كتاب فيه ما فيه بديع في معانيه
اذا عاينت ما فيه رايت الدر يحويه

واعلم ان النور الحقيقي هو الذات الالهية لا غير هو اسم من اسماء الذات وكل ما يطلق عليه اسم الغيرية والسوى فظل من ظلاله فالارواح وعالمها من ظلالها وكونه نورانيا بالاضافة الى عالم الاجسام ◦ اول ما حصل لرسول الله من اثار الوحي ومباديه الرؤيا الصادقة لذلك قال عليه السلام الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وبقي نصيب للمؤمنين منها ◦ النور اسم من اسماء الذات الالهية ويطلق على الوجود الاضافي وعلى العلم والضياء لان السواد صورة الظلمة كما ان البياض صورة النور ◦ فالحق معلوم لنا من حيث ظلاله ومجهول لنا من حيث ذاته وحقيقته ◦ لان الظهور من القوة الى الفعل نوع من انواع الحركة المعنوية ان الوجود من حيث هو هو الله والوجود الذهني والخارجي والاسماء الذي هو وجود الاعيان الثابتة ظلاله ◦ فليس في الوجود الا ما تدل عليه الاحدية ودلالتها له لاظهارها اياه كما ان الدليل يظهر المدلول ◦ فان لكل نوع من الانواع عندهم نبيا هو واسطة بينهم وبين الحق كما نبه سبحانه بقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ◦ الحق نسب التكوين الى الشيء الذي يوجد في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اي فيكون هو بنفسه فلولا انه مستعد للتكوين والقابلية لذلك من نفسه ما تكون عند سماع هذا القول وذلك الاستعداد والقابلية مركوز كامن فيه حاصل له بالفيض الاقدس فحصل ذلك الشيء بامتثال امر موجده فاثبت الحق تعالى ان التكوين للشيء نفسه لا للحق والذي للحق فيه امره خاصة وكذا اخبر عن نفسه في قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنسب التكوين الى نفس الشيء عن امر الله وهو الصادق في قوله وهذا هو المعقول في نفس الامر كما يقول الامر الذي يخاف فلا يعصي على البناء للمفعول لعبده قم فيقوم العبد امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام هذا العبد سوى امره له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد هذا فان قلت الاشياء قبل وجودها معدومة فكيف تتصف بالامتثال والقبول للامر والانقياد وهذه المعاني انما تحصل بما له الوجود وكيف يمكن ان يتكون الشيء الذي وجوده مستفاد من غيره بنفسه وكيف يقاس ما ليس بموجود الى ما هو موجود كمثال العبد والسيد قلت انها موجودة بالوجود العلمي الالهي ازلا وابدا وان كانت معدومة بالنسبة الى الوجود الخارجي وهذه الصفات التي للاشياء ليست من لوازم الوجود فهي متصفة بها ايضا حال كونها متصفة بالوجود العلمي غاية ما في الباب ان هذه الصفات تتفاوت ظهورها بحسب عوالمها التي تظهر فيها كما تتفاوت الاعيان باللطافة والكثافة في عالمي الارواح والاجسام وسر نسبة التكوين الى الاعيان وتحقيقها ان تلك الاعيان لكونها عين الحق من حيث الحقيقة لها الظهور والاظهار لنفسه في جميع مراتب الوجود لاتصافها بالصفات الالهية ومن حيث انها تعينات خاصة مستمدة ممن لا تعين له محتاجة اليه لها العجز والضعف والنقص وغيرها من الصفات الكونية فنسبة التكوين والايجاد اليها باعتبار الاول والعجز والفقر والمسكنة باعتبار الثاني فلا تضيق صدرك بما سمعت واحمد ربك على ما اوتيت ◦ القلب يطلق على النفس الناطقة اذا كانت مشاهدة للمعاني الكلية والجزئية متى شاء وهذه المرتبة مسماة عند الحكماء بالعقل المستفاد وقد يطلق على الي يتصف بالاخلاق الحميدة وجعلها ملكة وانما تسمى بالقلب لتقلبها بين العالم العقلي المحض وعالم النفس المنطبعة وتقلبها في وجوهها الخمسة التي لها الى العوالم الكلية الخمسة ◦ واعلم ان الذي يسع كل شيء ثلث العلم والرحمة والقلب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما واحاط بكل شيء علما ووسعت رحمتي كل شيء وقال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ◦ المراد بالهيولى هنا هو الهيولى الكلية التي تقبل صور جميع الموجودات الروحانية والجسمانية وهو الجوهر ومعناه ان الكثرة مشهودة في عين واحدة وتلك العين الواحدة معقولة فيها كما ان صور الموجودات كلها مشهودة في عين الهيولى والهيولى معقولة فيها لذلك تؤخذ في تعريف كل من الموجودات كما انك تقول العقل جوهر مجرد مدرك للكليات غير متعلق بجسم والنفس الناطقة جوهر مجرد مدرك للكليات والجزئيات وله تعلق التدبير والتصرف في الجسم والجسم جوهر قابل للابعاد الثلاثة فاخذ الجوهر في تعريفاتها وهي في الحقيقة واحد والصور كثيرة مختلفة بالعرض
لارباب النظر ... الله والتجرد ...

٢٢٤٥

الانوار الجلية كنور الاحدية والعزة والكبرياء والعظمة فهذه كلها ترفع عن البصر ويبقى حكمها في القلب فيرفعها تقع الرؤية للحق تعالى وبقاء حكمها في القلب يعني العبد عند الرؤية ولولا ذلك لاستهلكوا نفوسهم عند

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه مصداقه قوله تعالى ومن يرد ثواب
الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين
وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء

قصد الاسلام والايمان ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قاله لجبرئيل حين جاءه على صورة رجل فقال صدقت
قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال
ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم قال اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم

اعلم ان هذا الحديث مشتمل على اخبار خمسة مصداق البعض
منها الاول قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ۞ ان
الدين عند الله الاسلام ۞ وقوله تعالى وما محمد الا رسول
وقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا
خلال ۞ وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى ولله

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين المصداق الثاني قوله تعالى آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا و
اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقوله تعالى قل آمنا بالله
وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ثم قوله تعالى الله
خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه

خلقناه بقدر مصداق الثالث ما مضى في الصدر قبيل المقصد
وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين مصداق الرابع قوله تعالى يسئلونك عن
الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها
الا هو وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة مصداق الخامس
قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او
ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل
انتظروا انا منتظرون وقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى فهل ينظرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا
جاءتهم ذكريهم ق ابن مسعود رضي الله عنه من احسن في
الاسلام فلا يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام

احذ بالاول والآخر ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اسلمت على ما

اسلفت من خير قال له مصداقهما قوله تعالى كيف يهدي الله قوما

كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات

والله لا يهدي القوم الظالمين ۵ وقوله تعالى والذين عملوا

السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور

رحيم ۵ وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم

فلها ۵ وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ق ابو هريرة

رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قاله

لرجل قال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك

به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم

رمضان فقال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه

مصداقه قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ۵ وقوله تعالى فمن كان

وقال عليه الصلاة والسلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فمن كان على مكارم الاخلاق على شرع من ربه وان لم يعلم ذلك وسماه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا في حديث حكيم بن حزام فانه كان يتبرر في الجاهلية من عتق وصدقة وصلة رحم وكرم وامثال ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل عن ذلك اسلمت على ما اسلفت من خير فسماه خيرا وجازاه الله به فالشريعة اذا لم تفهم هكذا والا فما فهمت الشريعة واما تتمة مكارم الاخلاق فهي تعريتها عما نسب اليها من السفسفة فان سفساف الاخلاق امر عرضي ومكارم الاخلاق امر ذاتي لان السفساف ليس له مستند الهي فهو نسبة عرضية منشأها الاغراض النفسية ومكارم الاخلاق

واختار الانعكاس لان نتيجتها ان يكون العبد سمع الحق فان حب النوافل يعطي ان يكون الحق سمع العبد والنفل لا يكون الا مع الفرائض ولا يزال الادنى النازل في الفرض ...

كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

ق عبادة بن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله

ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل مصداقه قوله تعالى يا ايها الناس

قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان

لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما ۵ يا اهل الكتاب

لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن

مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله

ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان

يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ۵ لن

يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن

يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ۵ فاما الذين

فهذا الذي بين لك ارتباط بعض المقامات والمراتب بعضها ببعض بضرب من التناسب وتعلق بعضها ببعض وقليل من يسلك في انتهاجها هذا المسلك وهذا مساق المسلسل في لغة العرب وهي طريقة غريبة اتى اليها ابراهيم بن ادهم وغيره رضي الله عنهم وبان منها شرح الفاظ اصطلاح القوم فحصل من ذلك فائدتان الواحدة معرفة ما اصطلحوا عليه والثانية التي سلكت الترتيبها والله تعالى اعلم

آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما
الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم
من دون الله وليا ولا نصيرا وقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله
ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ق ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا
دخل النار مصداقه قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وماويه النار رق مجاشع بن مسعود رضي الله عنه ان
الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير مصداقه
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ق المقداد
بن الاسود رضي الله عنه لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان
تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول الكلمة التي قالها قال حين سأله

المقداد عن قتل من قال لا اله الا الله من الكفار بعد ان قطع
يده في الحرب ق ابو بكر وعمر وجابر رضي الله عنهم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله مصداقهما قوله تعالى
قد جئناك باية والسلام على من اتبع الهدى ق انس رضي الله
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
مصداقه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول
فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ق ابو هريرة رضي الله
اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله
مصداقه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقوله تعالى من جاء

لا يظلمون. وق أنس رضي الله عنه ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار. خ
وقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون
مصداقه وسيجيء. وق معاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ بن جبل
هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال فإن
حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا يا معاذ بن
جبل هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله
ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم. مصداقه قوله تعالى واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا. وقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا.
وق أبو هريرة رضي الله عنه يا معشر اليهود أسلموا تسلموا قال اليهود
مصداقه سبق. وق ابن مسعود رضي الله عنه ليس هو كما تظنون
إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم

عظيم قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك
على أصحابه وقالوا أينا لم يظلم نفسه. وق أبو هريرة رضي الله عنه لو آمن
بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود ويروى لو بايعني عشرة من
قبل قال كعب العشرة
اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم. مصداقه قوله تعالى يسألك
أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك
فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا
العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى
سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا
الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا
فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق
وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا
قليلا. وقوله تعالى ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم
سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة

هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا فالمراد من العشرة في الحديث ناس معينون منهم وإلا فقد آمن به أكثر من عشرة وقال كعب لم يسلم من الذين سماهم الله في المائدة إلا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا

والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم

منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون ه ق ابو هريرة رضي الله

عنه الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان رواية

البخاري وسبعون ورواية مسلم سبعون او ستون على الشك

مصداقه قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ه الذين

يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ه اولئك هم المؤمنون

حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ه ق عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مصداقه قوله تعالى

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا بهتانا واثما مبينا ه وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا

بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ه يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم

من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا

منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب ط بئس الاسم الفسوق

بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ه ق عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه مصداقه قوله تعالى فلا

تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله ق انس رضي الله عنه

الناس يشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني ما لك بن

الدخشم قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد انه

لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه مصداقه قوله

تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله

وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ه وقوله تعالى ومن لم

يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ه ق ابو موسى

رضي الله عنه ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن

بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت

عنده امة يطاؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن

تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران **مصداقه** قوله تعالى واذا يتلى عليهم

قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون

اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم

ينفقون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله

غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل

الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم **ق** انس رضي الله عنه ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا

يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره

ان يقذف في النار **مصداقه** ما مضى وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

لاحمر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم **ق** طلحة بن

عبيد الله رضي الله عنه خمس صلوات في اليوم والليلة قاله لرجل سأله

عن الاسلام فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال و

صيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر

له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا

الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا

انقص منه فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق

ويروى افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق **مصداقه**

ما مر وما يجيء وقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن

فلا يخاف ظلما ولا هضما وقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون **ق** ابن عباس

رضي الله عنهما آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

قوله والنقير بفتح النون وكسر القاف يعني

وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير

قال الوفد عبد القيس مصداق الثلثة الاول قد سبق ومصداق

الرابع قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول

ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم

بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان و

الله على كل شيء قدير ومصداق الاربعة الثواني قوله تعالى ليس

في الانفال

على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم

اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقوله تعالى الذين يتبعون

في المائدة

الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين

آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك

وقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال

هم المفلحون ق ابو ذر رضي الله عنه اتاني جبريل فبشرني انه من

مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان

زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق مصداقه قوله تعالى ان

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ق ابن عمر رضي الله

عنهما بني الاسلام على خمس ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء

والتوحيد هو افراد الحق

الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل لابن عمر الحج وصيام

رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ويروى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

قد مر مصداقه عن قريب ق ابو ايوب رضي الله عنه ارب ماله ق

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل

الرحم ودع الناقة قال لاعرابي اخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله

والتوحيد هو افراد الحق حال كونك متوحدا عن كل ما سواه بان يغنيك الحق عما عداه عن نفسك، فتوحات الهيه

امور عدمية نسبية لا وجود لها في الاعيان واوحى في كل سما امرها وجعل امضاء الامور التي اودعها السموات في عالم الاركان عند سباحة هذه الجواري وجعلهم نوابا متصرفين بامر الحق لتنفيذ هذه الامور التي اخذوها من خزائن البروج الاثني عشر لكمالها وقدر بها منازل المعلومة التي في الفلك المكوكب وجعل لها اقترانات وافتراقات كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها في استدارة ولهذا سماها افلاكا

دُلّني على عمل يُدخلني الجنة ويباعدني من النار مصداقه ما يجي وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا باب الكبائر ق ابو بكرة وجرير وابن عمر رضي الله عنهم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض مصداقه وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه مصداقه ما سبق وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ق ابو هريرة رضي الله عنه اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل

الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات مصداق كل واحد منها ما مر آنفا ومصداق الاول والثالث قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومصداق الاول وحده قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مصداق الثاني قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون وقوله تعالى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى مصداق الثالث قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون مصداق الرابع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

فالعالم كله محب ومحبوب وكل ذلك راجع اليه ... احب احد غير القدوة وما في الموجودات الا حب ... كما انه لم يعبد سواه فانه ما عبد من عبد الا لتخيل الالوهية فيه ولولاها ما عبد ... الشريعة ... التجليات بالاخبار الالهية العقلية التي ... الله احد ... وزعم العقلاء على العلم بذاته ... ولو لم ... لانه عين الولاية الالهية به يتولى الله عباده وبه يكرمهم وبه يعرفون انه لا يعرف

لا تأكلوا الربوا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون مصداق
الخامس قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده
مصداق السادس قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا
زحفا فلا تولوهم الأدبار مصداق السابع قوله تعالى إن الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم [عذاب]
عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين
باب علامات النفاق ق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أربع من
كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب
وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر مصداقه قوله تعالى ومن أهل الكتاب
من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا
يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا

في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من
أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ق أبو هريرة رضي الله عنه
آية المنافق ثلث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن
خان مصداقه قوله تعالى فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه
بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فصل في الوسوسة
ق أبو هريرة رضي الله عنه يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق
كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ
بالله ولينته مصداقه قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
وقوله تعالى قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم
لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا
تجد أكثرهم شاكرين وقوله تعالى يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما

فائدة وفاية
فيحفظ بالأوتاد هذه الجهات
وهم محفوظون من هذه الجهات الأربع
فليس للشيطان عليهم سلطان
إذ لا دخول له على بني آدم إلا من
هذه الجهات وأما الفوق
والتحت لربما يكون للسنة

انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء
للذين لا يؤمنون وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم وقوله تعالى
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك
اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ق انس رضي الله عنه ان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم صدقه قوله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في

في صدور الناس من الجنة والناس ق ابو هريرة رضي الله عنه
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها صدقه قوله
تعالى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ق ابو هريرة رضي الله عنه ان عفريتا من الجن تفلت
علي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته
فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه
كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا صدقه قوله تعالى قال رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب
باب الايمان بالقدر ق ابو هريرة رضي الله عنه احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا واخرجتنا من الجنة
فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك

نعتقد اخذ حظه من البلاء فلا بد له في الحياة الدنيا
من الالم فان الحياة مجبول على ذلك فاذا
نقل الى البرزخ فلا بد من الم السوال فاذا
بعث فلا بد من الم الخوف على
نفسه او على غيره فاذا دخل الجنة
ارتفع عنه حكم الالام وصحبة النعيم ابد
الآبدين واذا دخل النار رضيه الالم ما
شاء الله وبالجملة فالكل لا بد من الم
في الدنيا وادناه استهلال المولود حين
ولادته فيبكي صارخا لما يجده عند مفارقة
الرحم

التورية بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى مصداقه قوله تعالى قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من
الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا باحسنها سأريكم دار الفاسقين
وقوله تعالى فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي
لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

نال التقدمة على الملائكة قلنا ان الله قد بين ذلك بقوله وعلم آدم الاسماء كلها يعني الاسماء الالهية التي توجب على ايجاد حقائق الاكوان فهو اسم جامع في هذه المسئلة وبعده ما ظهرت هذه الحقيقة في البشر الا لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه انه اوتي جوامع الكلم وهو قوله تعالى في حق آدم عليه السلام الاسماء كلها فكلها بمنزلة الجوامع والكلم بمنزلة الاسماء ونال التقدمة بها وبالصورة التي خلقه الله عليها قال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته

بعمل اهل الجنة فيدخلها مصداقه قوله تعالى هو الذي يصوركم في
الارحام كيف يشاء وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج وقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن
الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق
وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير وعن ابي بن كعب رضي الله عنه

إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه
طغيانا وكفرا مصداقه قوله تعالى إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
إلا فاجرا كفارا ق علي رضي الله عنه ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة
فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل
الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
إلى قوله للعسرى هذا مصداقه وقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس
إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء
ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ باب

باب اثبات عذاب القبر

ق عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال يبكون]
عليها وأنها لتعذب في قبرها يعني يهودية قال الله تعالى مما خطيئاتهم
أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ق ابن عمر
رضي الله عنهما إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
إن كان من أهل الجنة فمن الجنة وإن كان من أهل النار فمن النار ثم يقال
هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيمة مصداقه قوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب ق ابن عمر رضي الله عنهما هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول قاله لما وقف على قليب
بدر قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن
مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن
سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وقال إن الذين

كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون
عليهم حسرة ثم يغلبون وقال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يعني في سورة الانفال
يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد كدأب آل فرعون والذين من
قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب
ق البراء بن عازب رضي الله عنه المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ق ابن عباس رضي الله عنهما
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الآخر فكان لا يستتر من بوله ويروى لا يستنزه ق عائشة رضي
الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها يعني عجوزين من
يهود المدينة دخلتا على عائشة رضي الله عنها فقالتا ان اهل
القبور يعذبون في قبورهم قال الله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت

الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذا كقوله كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون باب
الاعتصام بالكتاب والسنة ق عائشة رضي الله عنها من احدث
في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ق عائشة رضي الله عنها من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد مصداقهما ما سبق وقوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسألته
مصداقه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ق ابو
موسى رضي الله عنه ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث
اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ
والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله
بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى
انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه
دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به مصداقه قوله تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك
نصرف الايات لقوم يشكرون ق ابو موسى رضي الله عنه ان مثلي ومثل
ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني
واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم

الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت
به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق مصداقه قوله تعالى
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين ق عائشة رضي الله عنها اذا رايت الذين يتبعون ما
تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم مصداقه قوله تعالى
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
قال عليه السلام بعد ما تلاه ق انس رضي الله عنه ما بال اقوام قالوا
كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني قاله حين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم

لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على

فراشي ق عايشة رضي الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشي

ولا يختلج على ذهني احدا ان من ترك النكاح لعدم قدرته على

اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية مصداقهما قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان

الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي

انتم به مؤمنون وباب كتاب صدق آيات الله مقصد العلم

اسلوب بديع

ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم

اذا فقهوا امور الدين والفقه في الاصل

في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الامر

حتى يقع فيه مصداقه قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا

الكون عند العارفين كل امر

نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا

اليهم لعلهم يحذرون ه وقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله

هذه الاية مذكورة في البخاري مستطردا في هذا الحديث

عليم خبير ق ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين مصداقه

ما قربناه وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت

الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب ق ابو واقد الليثي

الكثير واما اهل النظر والاستدلال فعلى الرسوم الذين لا ذوق

رضي الله عنه الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله

واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله

عنه مصداقه في آيات الله تعالى ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان

الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم

داود وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وهو من الحكمة

بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا

فالجهل موت والعلم حياة

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا مصداقه قوله تعالى اولم

خلاف الصدق

يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه

وهو سريع الحساب وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

وسكون الذال وكلاهما مصدر كذب يكذب فهو كاذب

لا يعلمون ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب

على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار مصداقه

قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا

فيه ما يبقيه سوى ما يحدثه مما هو قائم بنفسه في كل زمان وفي تلك الشؤون احوال المخلوقين وهم المحال الوجودها فيهم فانه فيهم

يخلق شؤون دائما فلا يصح بقاء الحال زمانين لانه لو بقي زمانين لم يكن الحق في حق من بقي عليه الحال خلاقا ولا افتقر اليه وكان يتصف

بالغنى عن الله وهذا محال وما يؤدي الى المحال محال وهذا مثل قول المتكلمين العرض لا يبقى زمانين وهو صحيح والاحوال اعراض

تعرض للكائنات من الله يخلقها فيهم عبر عنها بالشؤون الذي هو فيها واخره وهذا اصل الاحوال الذي يرجع اليه الا الاحوال

واعلى المقامات مكاسب ومع استيفاء الحقوق المرسومة شرعا على التمام قال تعالى في ادريس عليه السلام ورفعناه

مكانا عليا والمكان نعت الاول في العموم والخصوص اما في العموم فقوله تعالى الرحمن على العرش استوى واما في الخصوص فقوله

بالشأن في الاحوال مواهب لا مكاسب

القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى
قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا
يؤمنون ق عن علي رضي الله عنه قال لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار
مصداقه قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة
سعيرا ق ابي بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال موسى يا رب وكيف لي
به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو
ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون
حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل
فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت
جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره

بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من
الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره
الله به قال له فتاه ارأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال
فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا
نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر و
انى بارضك السلام قال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى
اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله
لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال
له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا

قوله فجاءت عطف على عمدت قوله لتغرق أي لأن تغرق وأهلها منصوب به
قوله بما نسيت ما مصدرية أي بنسياني أو موصولة أي بالذي نسيت والعائد محذوف أي نسيته

بينا على ساحل البحر مرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول

فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح

بفتح النون أي بغير أجرة

السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم

بفتح القاف وتخفيف الدال الآلة التي ينحت بها

فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي

أي عظيماً

صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً قال وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسياناً قال وجاء عصفور

فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من

أي أدخل منقاره فيه

علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة

أي ما أعطاك الحق في الدنيا والآخرة من الأجر والنعيم فهو قليل بالنسبة إلى ما عنده

فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان

فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفساً

بغير قتل نفس

زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي

صبراً قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا

تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما

19

عليه وسلم إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله

أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض قال مائل

أي أن يجعلوا أضيافاً واستطعما أي طلبا طعاماً

فقال الخضر بيده فأقامه فقال له موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا

لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل

ما لم تستطع عليه صبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى

كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما حدثنا قوله تعالى وإذ قال موسى لفتيه

قرئ أيضاً في القرآن وإثباتها أحسن وهي قراءة أبي عمرو

لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً فلما بلغا مجمع بينهما نسيا

حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا

أي ذلك كنا نطلب والعائد إلى الموصول محذوف أي نبغيه

لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني

نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله

في البحر عجباً قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً

قوله ذلك في محل الرفع على الابتداء

فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً

وهو الظل

قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً قال إنك

لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال

لموسى عليهما السلام أنا على علم علمنيه الله لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه

ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني

عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال

اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع

معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا

حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا

نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء

بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية

استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض

فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك

سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين

يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة

غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا

وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما واما

الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما

وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا

كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع

عليه صبرا

مقصد الطهارة

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا

اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا

برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى

او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء

فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل

عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ق عثمان

رضي الله عنه من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث

فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ق ... حين توضأ ثلثا ثلثا ق عثمان

رضي الله عنه لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر الله له

ما بينه وبين الصلاة التي تليها ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ...

خذ الاداوة ق ابو هريرة رضي الله عنه امتي الغر المحجلون يوم القيمة
من آثار الوضوء فصل في سنن الوضوء ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا
استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت
على خياشيمه فصل فيما يوجب الوضوء ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقبل صلاة
من احدث حتى يتوضأ ق عمر رضي الله عنه ارجع فاحسن وضوءك قاله
لرجل توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فرجع فتوضأ ثم صلى ق عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ويل للاعقاب من النار ق ابو هريرة رضي الله عنه
ويل للعراقيب من النار فصل في ادب الخلاء ق ابن عمر رضي الله عنهما لا
يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح في الخلاء بيمينه ولا يتنفس
في الاناء ق ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ببول ولا بغائط ولكن شرقوا او غربوا
ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه اذا شرب احدكم فلا
يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه

بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام القرشي النوفلي كان من سادات قريش مات بالمدينة كذا شرح العيني

بيمينه ق انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
كان يقول اذا دخل الخلاء باب الغسل ق جبير بن مطعم رضي الله عنه
اما انا فافيض على راسي ثلث اكف وقال البخاري ثلثا واشار
بيديه كلتيهما قاله حين تماروا في الغسل عنده فقال بعض القوم
اما انا فاني اغسل راسي بكذا وكذا ق عائشة رضي الله عنها خذي فرصة
من مسك ويروى ممسكة فتطهري بها قاله لامراة سالت النبي عليه السلام
عن كيفية غسلها عند الطهر فصل في مخالطة الجنب وما يباح له ق
ابو هريرة رضي الله عنه ان المومن لا ينجس ق ابن عمر رضي الله عنهما توضأ
واغسل ذكرك ثم نم باب حكم الماء ق ابو موسى رضي الله عنه اشربا منه
وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا يعني بماء مج فيه
بعدما مج فيه قاله لابي موسى وبلال باب تطهير النجاسات ق هلا اخذتم
اهابها فدبغتموه فانتفعتم به يعني شاة لميمونة ميتة باب المسح
على الخفين ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين

بعض المتقين قال الله باب التيمم ق عمار بن ياسر رضي الله عنه انما
كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة
واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ويروى ثم ضرب
بشماله الارض فنفض بيديه فمسح وجهه وكفيه قال الله مصدق الصلاة
ق ابو هريرة رضي الله عنه ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل
الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا مصداقه قوله تعالى واقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين ق ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين دخل
الجنة مصداقه قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ق ابو
هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار و
يجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم
فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم

قوله نزل جبريل يعني ابن الملك في الفائز ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء

وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون مصداقه قوله تعالى معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ق علي رضي الله عنه شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا
قاله يوم الخندق مصداقه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رضي الله عنه نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك
ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة مصداقها قوله تعالى واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين باب المواقيت
ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بدا حاجب الشمس
فاخروا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا
الصلاة حتى تغيب ق ام سلمة رضي الله عنها يا ابنة ابي امية سالت

في الركعتين بعد العصر وانه أتاني أناس من بني عبد القيس بالإسلام
من قومهم فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان صداق
ما في هذا الباب ما يأتي وقوله تعالى إن الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا فصل في تعجيل الصلوات وتأخيرها ق بريدة بن الحصيب
رضي الله عنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله خ ابو ذر رضي الله عنه
إن شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة ق
ابن عباس رضي الله عنهما لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها
كذا يعني صلاة العشاء فقال حين أخرها ق عائشة رضي الله عنها
ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم يعني صلاة العشاء ق أبو موسى
رضي الله عنه على رسلكم أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد
من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم قاله
حين أعتم بالصلاة ق أبو ذر رضي الله عنه أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر
قال للمؤذن بالظهر ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين أحد الظهر

العصر إلا في بني قريظة قاله في غزوة الأحزاب صداق باب في
هذا الفصل صداق ما في ذلك الثلاث باب الأذان ق أبو سعيد
رضي الله عنه إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ق ابن
مسعود رضي الله عنه لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه
يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وليس الفجر
أن يقول هكذا خ صداق هاتان إن شاء الله تعالى باب في المساجد
ومواضع الصلاة ق جابر رضي الله عنه من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته ق أنس وأبو هريرة رضي الله عنهما
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ق عثمان رضي الله عنه
من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ق أنس
رضي الله عنه إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه فلا يبزقن
بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدمه ق أنس رضي الله عنه
إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي

لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن قاله بعد ما رأى أعرابيا بال في
المسجد ق أبو هريرة وأبو سعيد رضي الله عنهما إذا تنخم أحدكم فلا
يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه
اليسرى ق أبو قتادة رضي الله عنه إذا دخل أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل أن يجلس ق ابن عمر رضي الله عنهما إذا كان أحدكم
يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى ق عبد الله بن زيد الأنصاري
رضي الله عنه ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
ق أنس رضي الله عنه يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله
لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ق عائشة رضي الله عنها لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ق أنس رضي الله عنه
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ق سهل بن سعد رضي الله
عنه مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها ق عائشة
رضي الله عنها هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر كان يقول

عند نقله اللبن في بنيان مسجده عليه السلام ق ابن عمر رضي الله عنهما
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ق أبو هريرة رضي الله عنه أثقل صلاة
على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما
لأتوهما ولو حبوا ق أبو هريرة رضي الله عنه لا يزال أحدكم في صلاة
ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة
ق أبو هريرة رضي الله عنه صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته
وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك أن أحدهم إذا
توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط
خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد
فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة
يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون
اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه
ق أبو هريرة رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا

الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا

اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ق ابو قتادة

الحارث بن ربعي رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى

ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم

السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ق

عائشة رضي الله عنها اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء

قال الصغاني مؤلف مشارق الانوار جعله الله ممن اتى بسنن رسوله

وكان ذلك اكثر سنى لكنت اتمنى مدة ان ارى النبي عليه السلام في المنام واسأله

عن صحة حديث فاتحيرت فيه لا كون راويا عنه عليه السلام بلا سند فكنت

ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة

سنة احدى عشر وستمائة عند السحر رايت كاني على سطح وقد فرغت من صلاة

المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد بجنبي ينتفل فقد عاد الى العشاء فارسلت

ان اقم الصلاة ثم اجيبه فذكرت قوله لابي سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي صلى الله

عليه السلام وهو في الصلاة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله

الصحيح اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء قال نعم

ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي

حاجته منه وان اقيمت الصلاة ق انس رضي الله عنه سووا صفوفكم

فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة ق النعمان بن بشير رضي الله عنه

لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم

تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة

وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين

وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم

في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين

هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على

ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء

ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين

يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون باب

في التصفيف

فصل في السترة ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم

المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خير له من ان

يمر بين يديه قد سبق مصداقه باب لبس الثياب ق ابو هريرة

رضي الله عنه او لكلكم ثوبان قاله لسائل عن الصلاة في ثوب واحد

ق جابر رضي الله عنه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وان كان

ضيقا فاشدده على حقويك قاله حين رآه يصلي مشتملا على ثوب

واحد ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس

على عاتقه منه شيء مصداق ما في الباب قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم

عند كل مسجد باب ما يكره في الاركان والافعال وما لا يكره فيها ق ابو

ابو هريرة رضي الله عنه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين

المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس

اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد سيأتي مصداقه ان شاء الله

ق عبادة بن الصامت رضي الله عنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

مصداقه قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ق

ابن عباس رضي الله عنهما امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة و

اليدين والركبتين واطراف القدمين ولا اكفت الثياب ولا الشعر

مصداقه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانه لما قام

عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ق انس رضي الله عنه اعتدلوا

في سجودكم ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب مصداقه قد مضى

ق ابن مسعود رضي الله عنه اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات

لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله مصداقه ما سبق وما سيجيء ان

شاء الله تعالى وقوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم

عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور ق ابو حميد الساعدي رضي الله عنه

قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم

وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

مصداقه قوله تعالى قالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته عليكم اهل

البيت انه حميد مجيد وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ق ابو بكر رضي الله عنه اللهم

اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة

من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم مصداقه ما يجيء وقوله تعالى

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

وقوله تعالى وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين ق عائشة رضي الله عنها

عنها اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم

مصداقه ما يجيء ان شاء الله تعالى ق ابو هريرة رضي الله عنه ارجع فصل

فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد عليه الحديث

فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عليه الحديث سبق مصداقه ق

ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف مصداقه

قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس

هذا عذاب اليم ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم انج الوليد بن الوليد

وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة

اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

مصداقه قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون

قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ق ابو هريرة رضي الله عنه

الصدقة ذو اليدين ق ابو سعيد رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلاته فلم

فلم يدر كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم
يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته
وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان ق ابن مسعود
رضي الله عنه انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ق ابن
مسعود رضي الله عنه ان في الصلاة لشغلا ق سهل بن سعد رضي الله عنه
يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك ق سهل بن سعد
رضي الله عنه مالي رأيتكم اكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه
اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء ق ابو هريرة رضي الله عنه
التصفيق للنساء والتسبيح للرجال ق عائشة رضي الله عنها اذهبوا
بخميصتي هذه الى ابي جهم وأتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي
صدق هذه الثانية قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد باب الذكر بعد الصلاة ق ابو هريرة رضي الله عنه افلا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من

صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة باب صدقوا ان الله
ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان يقول في دبر كل صلاة صدق
قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل
من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون
باب الامامة وما على الامام وما على المأموم ق مالك بن الحويرث
رضي الله عنه اذا حضرت الصلاة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما سنا
فالله والصاحب له ق انس رضي الله عنه اني لادخل في الصلاة وانا اريد
اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد
امه من بكائه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا امن الامام فامنوا فانه من

وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ق ابو هريرة رضي الله عنه

اللهم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فانه

من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ق عبد الله بن مالك ابن

القشب رضي الله عنه الصبح اربعا الصبح اربعا ق ابو هريرة رضي الله عنه

بكسر القاف وسكون الشين المعجمة

انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ق ابو هريرة رضي الله عنه

اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس

حمار او يجعل الله صورته صورة حمار [illegible]

باب الوتر والنوافل ق ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا آخر صلاتكم بالليل

وفيه دليل على ان ذلك يقتضي الوجوب لظاهره

وترا ق ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر

بواحدة ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه صلوا قبل صلاة المغرب صلوا

قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء

كراهية ان يتخذها الناس سنة ق زيد بن ثابت رضي الله عنه ما زال بكم

صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير

لابد ان يقع موقع الجزاء اذا كانت كلمة اذا شرطية وان لم تكن شرطية [illegible]

صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ق ابو هريرة رضي الله عنه لبلال

حدثني بارجى عمل عملته عند ربك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة

خشف نعليك ويروى دف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما

عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا تاما

في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان

اي قدر الله لي من النوافل

اصلي ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان

يقوم من الليل فترك قيام الليل قال له ق عايشة رضي الله عنها افلا اكون

يعني المبالغة في الشكر وهو ان شكر الله حق الشكر ومعناه ان

عبدا شكورا قاله حين قيل له اتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك

الشكر الثناء على الله بما يكون منه خاصة الصفة بما هو عليه

وما تاخر ق حفصة رضي الله عنها نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل

ق ابو هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث

الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من

يستغفرني فاغفر له ق عايشة رضي الله عنها اذا نعس احدكم وهو يصلي

فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري

لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه خ ابو هريرة وعائشة رضي الله

عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل ق عائشة رضي الله عنها

عليكم من الاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ق عائشة رضي

الله عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ق عائشة

وانس رضي الله عنهما ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر فليقعد

ويروى فليقعد ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان الشمس والقمر آيتان

من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها

فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي ق انس رضي الله عنه اللهم اغثنا اللهم اغثنا

اللهم اغثنا قاله في الاستسقاء ق انس رضي الله عنه اللهم على الآكام والظراب

وبطون الاودية ومنابت الشجر دعا به حين استسقى فقيل له هلكت

الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا مصداقه قوله تعالى

وقوله تعالى والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا

في سورة آل عمران

ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين

والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

في سورة النساء

لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقوله تعالى

ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقوله ان المتقين في جنات وعيون

في سورة الذاريات

آخذين ما آتيهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من

الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون نوح منه ق عائشة

رضي الله عنها يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح

وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا قاله لما قالت

وهو السحاب المعترض في الافق

له يا رسول الله ارى الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه

المطر واراك اذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية مصداقه قوله تعالى

في الحديث كمال

ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم

احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل

زعمتم ألن نجعل لكم موعدا وقوله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى

اكثر الناس الا كفورا وقوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم

وهو السحاب الذي يعرض في افق السماء

هذا يكفي مصداقا له

ومذهب ابي حنيفة ان طلعت الشمس مكسوفة لا يصلي حتى يدخل وقت الجواز قال ابن المنذر وبه اقول خلافا للشافعي وفي المحيط لا يصلي في الاوقات الثلاثة ومزيد البيان في شرح ...

وعليكم بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات المغفول عنها في العامة وهي ما بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء

قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر
كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين
ق ابن عباس رضي الله عنهما نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا وقوله تعالى
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته
كالرميم وقوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية

باب الجمعة

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ق ابو هريرة رضي الله عنه من
اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في
الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب
دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا
كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول
فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر
ق ابن عمر رضي الله عنهما من جاء منكم الجمعة فليغتسل ق ابن عمر رضي الله عنهما
اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ق ابو سعيد رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد ق ابو هريرة
رضي الله عنه حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل
رأسه وجسده ويروى لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام
يوما ق جابر رضي الله عنه اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام
فليركع ركعتين ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت

يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ق جابر رضي الله عنه اركعت

ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ويروى قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما

قال السليك الغطفاني حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد

سليك قبل ان يصلي باب العيدين ق عائشة رضي الله عنها يا ابا بكر ان

لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل الصلاة

فليعد ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا من الاضاحي ثلثا ولا تاكلوا فوق ق

ابو هريرة رضي الله عنه لا فرع ولا عتيرة قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله

على ما هديكم ولعلكم تشكرون وقال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقال

قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا

لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين وقال يوم نحشر

المتقين الى الرحمن وفدا وقال وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي

من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى

في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني

46

ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا

ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء

المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم

كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وقال تعالى فصل لربك

وانحر مقصد الجنائز وما يلابسها ق ثوبان رضي الله عنه من عاد

مريضا لم يزل في خرفة الجنة مصداقه قوله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا

الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ق ابو هريرة

رضي الله عنه حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

اتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس مصداقه

ويجب ان الله خ ابو هريرة رضي الله عنه مثل المؤمن

مثل السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل

الارزة لا تزال قائمة حتى تنقعر مصداقه قوله تعالى مثل الذين ينفقون

اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة

والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقوله تعالى واذا قيل لهم ما
في النحل
ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقوله تعالى افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأويهم
النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون ق ابن مسعود رضي الله عنه ما من مسلم يصيبه
الذي قد نفث به النفس
اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها
ق عائشة رضي الله عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى
الشوكة يشاكها ق ابن مسعود رضي الله عنه اجل اني اوعك كما يوعك
بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق
رجلان منكم قاله في مرضه حين قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله انك
بسكون العين وفتحها الحمى
لتوعك وعكا شديدا قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
في اول الجزء الثاني من سورة البقرة
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة

ورحمة واولئك هم المهتدون وقوله تعالى قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اذا سمعتم الطاعون
بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
ق انس رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم صدقه قوله تعالى الم
اعلم ان الشهداء اقسام
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
قال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فاماتهم الله
لا يشكرون وقوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا
ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن
بضم الشين
معك بني اسرائيل ق ابو هريرة رضي الله عنه الشونيز فيه دواء من كل
واذا خلط في الاكل اجفف الماء النازل في العين
داء الا السام ق ابو هريرة رضي الله عنه في الحبة السوداء شفاء من
بتخفيف الميم
كل داء الا السام ق ام قيس بنت محصن رضي الله عنها علام تدغرن
اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه

سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات

الجنب ق ابو سعيد رضي الله عنه صدق الله وكذب بطن اخيك

ق انس رضي الله عنه افلا تخرجون مع راعينا والمقتصبون من

ابوالها والبانها قال النبي من عكل او عرينة ق سعد بن زيد رضي الله عنه

الكماة من المن وماؤها شفاء للعين ق جابر رضي الله عنه ان كان

في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لدغة بنار ق

عائشة رضي الله عنها الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ق انس رضي الله عنه

ما اجدتكم الا ان تلحقوا بالذود فتشربوا البان الابل وابوالها فقال

لرهط من عكل ثمانية اجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا

ق انس رضي الله عنه ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري

ق عائشة رضي الله عنها ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن

ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره

ذلك اليوم سم ولا سحر قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

وسهم المعتقد الذي لا علم عنده الا ان عقده موافق للعلم بالامر على ما هو عليه فكان يعتقد في الله ما يعتقده العالم لكن عن تقليد
لعالم من العلماء بالله ولكن لا بد ان تخيل ما يعتقده خيالا ... فمقامه فان كان هو الشخص
صاحب مقام قد لحق بدرجة الارواح النورية فانه ليس في قوته ان يجرده عن الخيال وهو عند الاحتضار والاحتضار حال
استشراف على حضرة الخيال الصحيح الذي لا يدخله ريب ما هو الخيال الذي هو قوة في الانسان في مقدم دماغه بل هو خيال من خارج
كجبريل في صورة دحية وهو حضرة مستقلة وجودية صحيحة ذات صورة جسدية تلبسها المعاني والارواح فتكون درجته بحسب ما اعتقده
من ذلك وصورة مقامه فان كان هذا العبد صاحب مقام قد لحق بدرجة الارواح النورية فانها التي ذكر الله عنها انها قالت وما منا الا له
مقام معلوم تبطن له مقامه في صورة فينزل فيها منزلة الوالي في الولاية فيكون بحسب مقامه وهذه كلها بشارات للحياة الدنيا الذين قال الله فيهم
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وصورة حال فان كان صاحب حال في وقت احتضاره
يرد عليه من الاحوال يقبض فيه نزول كالخلعة لا
كالولاية فيتلبس بها ويتخيل بحسب ما يكون ذلك الحال
دل على منزلته وصورة رسول الذي ورثه اذ كان
العلماء ورثة الانبياء فيرى عيسى عند احتضاره
او موسى او ابراهيم او محمدا او اي نبي كان عليهم
جميعهم الصلاة والسلام فمنهم من ينطق باسم ذلك
النبي الذي ورثه عندما يأتيه فرحا به لان الرسل كلهم
سعداء فيقول عند الاحتضار عيسى او يسميه
المسيح كما سماه الله وهو الاغلب فيسمع الحاضرون
هذا الولي يتلفظ بمثل هذه الكلمات فيسيئون الظن
به وينسبون الى انه تنصر عند الموت واذ سلمت
الاسلام او يسمي موسى او بعض انبياء بني اسرائيل
فيقولون انه يهودي وهو من اكبر السعداء عند الله
فان هذا المشهد لا تعرفه عامة بل يعرفه اهل الله ارباب
الكشوف وان كان ذلك الامر الذي هو فيه اكتسبه من دين
محمد صلى الله عليه وسلم ولكن ما ورث منه هذا الشخص
الامر مشتركا كان لنبي قبله وهو قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فلما كانت الصورة مشتركة
حلي الحق له صاحب تلك الصورة في النبي الذي كانت له
تلك الصفة التي شارك فيها محمد صلى الله عليه وسلم مثل
قوله اقم الصلاة لذكري وذلك ليتميز هذا الشخص
بظهور من ورثه من الانبياء عمن ورث غيره فلو تجلى
في صورة محمدية التبس عليه الشخص الذي ورث محمد
صلى الله عليه وسلم في ما اختص به دون غيره من الرسل
وصورة الملك الذي يشاركه في المقام فانهم الصافون
ومنهم المسبحون ومنهم التالون الى ما هو عليه من المقام
فينزل اليه الملك صاحب ذلك الحال موتا وتجليا
تنزل عليه تلك المناسبة فربما يسميه عند الموت
ويرى من المحتضر ... وبشاشة وفرحا
وسرورا وما وصفنا وهذا الاحتضار الاحوال

جميعا وقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
وقوله تعالى وان منكم الا واردها وقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل فان نازعت في الكلام قلنا لكل كلام مجلس
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما يسره في الرقى ق ام سلمة رضي
الله عنها استرقوا لها فان بها النظرة قاله حين رأى جارية في بيتها
يرى ما نرى ويعلم ما نعلم
سفعة وبوجهها سفعة ق عائشة رضي الله عنها اذهب البأس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما كان
اذا اشتكى انسان مسحه بيمينه ثم قال ق عائشة رضي الله عنها ان النبي
تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا كان اذا اشتكى
انسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح يسبابته بالارض
رفعها ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم ان العين حق ق
ابو بشير الانصاري رضي الله عنه لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر
او قلادة الا قطعت قال الله تعالى واذا مرضت فهو يشفين
وقال وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر

ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين فصل في الفال
والطيرة ق جابر رضي الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول ق أبو هريرة
رضي الله عنه لا يورد ممرض على مصح خ مصداقها فصل في تمني الموت
وذكره ق أنس رضي الله عنه لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به
خ مصداقات الالتحاق ق عائشة رضي الله عنها ليس ذاك ولكن المؤمن
إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه
وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه قاله لها حين قالت كلنا نكره الموت ق أبو قتادة الحارث بن
ربعي رضي الله عنه مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد
الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب قال الله تعالى
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون فصل فيما يقال

عند من حضره الموت وما يفعل بالميت ق المسيب بن حزن رضي الله عنه
أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله قاله لأبي طالب عند وفاته
فأنزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزل
فيه قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو أعلم بالمهتدين فصل في غسل الميت وتكفينه ق أم عطية رضي الله
عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها قاله للنساء اللاتي
غسلن ابنته وهي زينب زوجة أبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بناته
ق أم عطية واسمها نسيبة بنت كعب رضي الله عنها اغسلنها ثلاثا أو
خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا
من كافور فإذا فرغتن فآذنني ق ابن عباس رضي الله عنهما اغسلوه
بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله
يبعثه يوم القيمة ملبيا ق خباب بن الأرت رضي الله عنه

على رجليه من الإذخر يعني مصعب بن عمير حين استشهد بأحد وقال الله تعالى فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فصل في المشي بالجنازة
والصلاة عليها ق من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن
شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين
العظيمين ق عامر بن ربيعة بن ثمامة رضي الله عنه إذا رأيتم الجنازة
فقوموا حتى تخلفكم هذا حديث منسوخ ق أبو هريرة رضي الله عنه أسرعوا
بالجنازة فإن كانت صالحة فخير تقدمونها إليه وإن كانت غير ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم صدق في الفصل قد سبق فصل في البكاء على الميت
والصبر على المصيبة ق أسامة بن زيد رضي الله عنه إن لله ما أخذ وله ما أعطى
وكل شيء عنده بأجل مسمى ق أبو هريرة رضي الله عنه لا يموت لأحد من المسلمين
ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم ق أبو موسى رضي الله عنه ليس منا
من حلق ولا خرق ولا سلق ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من
ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية أو

وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وإن التجهيز مقدم على الدين لأنه عليه السلام لم يسأل عن دينه

أو ق أنس رضي الله عنه الصبر عند الصدمة الأولى ق عمر رضي الله عنه
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه ق أنس رضي
[illegible] بارك الله لكما في ليلتكما دعا به لأبي طلحة وأم سليم ق عائشة
رضي الله عنها اذهب فاحث في أفواههن من التراب يعني نساء جعفر بن
أبي طالب حين أكثرن البكاء عليه قاله لرجل قال لقد غلبتنا يا رسول
الله ق ابن عمر رضي الله عنهما ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم صدق في الفصل بأمر
وقوله تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقوله تعالى
ولا يعصينك في معروف فصل في الزكاة ق ابن عباس رضي الله عنهما
إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله
فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك
فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم فإياكم

اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب قاله لمعاذ بن جبل حين بعث الى اليمن ق ابو هريرة
رضي الله عنه ما انزل الله تعالى فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قاله حين
سئل عن الحمر ق ابو هريرة رضي الله عنه ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه
الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده
في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فهي عليه ومثلها معها
ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ق ابو ذر رضي
الله عنه بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم
حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل
ق ابو ذر رضي الله عنه هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله فداك
ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا

وفيه ... التطوع فلا باس وجوز بعض المالكية صدقة التطوع لهم وعن احمد روايتان وعند
الشافعية فيه وجهان وفي النذر خلاف عندهم ذكره امام الحرمين والنهاية وفي التوضيح وفي الحديث
دلالة واضحة على تحريم الصدقة على آله عليه السلام وبه قال ابو حنيفة والشافعي والمالكية واعطاؤهم
من الصدقة اربعة اقوال الجواز والمنع ثالثها يعطون في التطوع دون الواجب رابعها عكسه لان المنة

الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه
فتنطح بقرونها وتطاؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه
اولاها حتى يقضي بين الناس قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار
والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ق ابو هريرة رضي الله عنه هذه
صدقات قومي يعني بني تميم مصداق قوله تعالى ان الله يجزي المتصدقين ق
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه اللهم صل على آل ابي اوفى مصداق قوله تعالى ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم
وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم والله سميع عليم باب من لا يجوز له اخذ الصدقة

للهاشمي عند ابي حنيفة ولا يجوز عند ابي يوسف وفي جوامع
الفقه يكره للهاشمي عند ابي يوسف خلافا لمحمد وروى ابو عصمة
عن ابي حنيفة جواز دفعها الى الهاشمي في زمانه قال الطحاوي
والاوقاف الى بني هاشم مروى عن ابي يوسف ومحمد في النوادر
وفي شرح مختصر الكرخي القدوري الصدقة الواجبة كالزكاة
والعشر والنذور والكفارات لا يجوز لهم واما الصدقة

والمسئلة من الناس ق ابو هريرة رضي الله عنه اني لانقلب الى اهلي فاجد
وقد روى عبد الرزاق ان عليا رضي الله عنه التقط
التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون

صدقة فالقيها ق ام عطية واسمها نسيبة بنت كعب رضي الله عنها انها
اي وقعت الصدقة موقعها وتمت
قد بلغت محلها قالت حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اليها

من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشيء فجاء رسول الله عليه السلام الى
عائشة فقال هل عندكم من شيء فقالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من
الشاة التي بعثت بها اليها ق انس رضي الله عنه لولا اني اخاف ان تكون
من الصدقة لاكلتها ق ابو هريرة رضي الله عنه كخ كخ ارم بها اما علمت انا
كانه قال للحسن كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه
لا ناكل الصدقة ويروى لا تحل لنا الصدقة قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما
حين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه ق انس رضي الله عنه هو لها صدقة
ولنا هدية يعني لما تصدق به على بريرة ق عمر رضي الله عنه اذا اعطيتم شيئا
لانها بلغت محلها فحق
فكل وتصدق قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
اما الذلة والافتقار فهما ثابتان صفتان
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
نعتان للمسكين ليس لواجب الوجود منها نعت في اللسان
وحاصله انها اذا قبضها المتصدق زال عنها وصف الصدقة وحكمها فيجوز للغني شراؤها من الفقير وللهاشمي الاكل منها

السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ق ابن عمر رضي الله عنهما
لا تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة ق عمر رضي الله عنه
الاستعفاف وهو طلب العفة وهي الكف عن الحرام
ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك ق ابو سعيد رضي الله عنه ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ق حكيم بن حزام رضي الله عنه
يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا
قال الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية
يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض
وهي السائلة والمال لله ونحن مستخلفون فيه بل نحن الخزاين والله الخازن
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس المسكين الذي ترده التمرة و
وما قال في ذلك غير هذين الجنسين لانه ما ادعى احد الالوهية ولا اعتقدها في غير الا هذان
التمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقرؤا ان
الجنسان فلذلك خصهما بالذكر دون سائر المخلوقات فقال ابن عباس معناه ليعرفون
شئتم لا يسألون الناس الحافا باب الانفاق وكراهية الامساك
فما فسر حقيقة ما تعطيه دلالة اللفظ وانما
تفسيره لبذلوا لي والا يتذلل اليه من لا يعرف فلا
بد من المعرفة به اولا وانه ذو العزة التي تذل الاعزة لها فلذلك عدل ابن عباس في تفسير العبادة بالمعرفة هذا هو النقل به ولم يحقق بهذا المقام على الكمال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبدا محضا زاهدا في جميع الاحوال التي تخرجه عن مرتبة العبودية وشهد الله بانه عبد مضاف اليه من حيث هويته واسمائه مع قوله تعالى في حق اسمه وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال سبحانه في حق

ق ابو هريرة رضي الله عنه من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة
كل خزنة باب اي فل هلم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ذاك الذي
لا توى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم
ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان المسلم اذا انفق على اهله
نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ق ابو هريرة رضي الله عنه ان ثلاثة في
بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن
ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي
لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك
اسحق بن عبد الله احد رواة هذا الحديث الا ان الابرص او الاقرع قال
احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك
فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني
هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه فاعطي شعرا حسنا فاي المال

احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها قال
فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به
الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم
فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا
واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم
الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له اني كاني اعرفك
الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا
المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال
واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد
على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة ابلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع
ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله ويروى لا احمدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي
الله عنك وسخط على صاحبيك ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي
بطريق فوجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ق كل
ابو هريرة رضي الله عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمل عليها او ترفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة
وتميط الاذى عن الطريق صدقة قال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقال وفي اموالهم حق
للسائل والمحروم وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له وله اجر كريم ق جابر رضي الله عنه كل معروف صدقة مصابيح قوله تعالى

ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا
وقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين خ حذيفة رضي
الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام
والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصابيح قوله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ق ابو هريرة رضي الله عنه الكلمة
الطيبة صدقة فردوس مصابيح ق ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لا
تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق
على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال
اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فاتي فقيل له اما صدقتك
فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر

العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

عليه حتى تعفي اثره واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه واخذت

بيداه الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها

فلا يستطيع ويروى فلا يتسع ق اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما لا

توكي فيوكي الله عليك ارضخي ما استطعت لا توكي فيوكي الله عليك

لا تحصي فيحصي الله عليك قال الايعاء والايعاء [illegible]

والله واسع عليم ق حكيم بن حزام رضي الله عنه خير الصدقة ما كان عن

ظهر غنى صدقا وقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون الاية ق ميمونة

الى رسول الله رضي الله عنها اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك

قال لها لما اعتقت وليدة صدقا ق ابو هريرة رضي الله عنه اما

وابيك لتنبأنه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى

ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت

لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان [illegible]

صدقا [illegible] وقوله تعالى واتى المال على حبه وقوله ولا تحسبن الذين

ينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته صدقا

ق ابو هريرة رضي الله عنه ابدأ بمن تعول صدقا وقوله تعالى ولا تسرفوا انه

لا يحب المسرفين ق عدي بن حاتم رضي الله عنه من استطاع منكم ان يستتر

من النار ولو بشق تمرة فليفعل فمن لم يجد فبكلمة طيبة صدقا ق ابو برزة الاسلمي

[illegible] عن الاذى عن طريق المسلمين قال الحسن قال يا بني [illegible]

شيئا انتفع به [illegible] صدقا ق حارثة بن وهب رضي الله عنه

تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئتنا

بها بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها

ق انس رضي الله عنه بخ ذلك مال رابح بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما

قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قاله لابي طلحة حين نزل قوله تعالى

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ق ابو هريرة رضي الله عنه في كل كبد

[illegible] رطبة اجر ق ابو هريرة رضي الله عنه مثل البخيل والمتصدق

مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه

يبخلون بما اتيهم الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا

به يوم القيمة ق كعب بن مالك رضي الله عنه امسك عليك بعض مالك قال النبي

صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها او ميراث لاهلها

ق مصداقه قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين

اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب

عليهم انه بهم رؤف رحيم ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المرأة من طعام بيتها

غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما كسب وللخازن مثل

ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت

المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره قد سبق مصداقهما

ق النعمان بن بشير رضي الله عنه اعدلوا بين اولادكم وفي رواية الا فلكلهم

بين ابنائكم ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه خبأت هذا لك خبأت هذا

لك قاله لابي مخرمة يعني قباء من ديباج مزرر بالذهب ق جابر رضي الله عنه

من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه

ق ابو هريرة رضي الله عنه العمرى جائزة ق جابر رضي الله عنه العمرى لمن وهبت

له ق ابن عباس رضي الله عنهما العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه

ثم يأكله ق عمر رضي الله عنه لا تشتره ولا تعد في صدقتك

وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه قاله

حين حمل على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاراد ان

يشتريه مصداقه هذه السورة قد سبق مقصد الصوم قال الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر

فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن

تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان

الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من

ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ق ابو هريرة رضي الله عنه

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت
الشياطين ق أبو هريرة رضي الله عنه الصيام جنة ق سهل بن سعد
رضي الله عنه إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة
لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد
غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد باب رؤية الهلال ق أبو بكرة رضي
الله عنه شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ق أبو هريرة رضي الله عنه
لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان
يصوم صوما فليصمه فصل ق عمر رضي الله عنه إذا أقبل الليل وأدبر
النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم ق عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال انزل
فاجدح لنا قال فنزل فجدح فأتاه به فشرب ثم قال بيده إذا غابت
الشمس من هاهنا فقد أفطر الصائم مصداقه ثم أتموا الصيام إلى الليل
باب تنزيه الصوم ق أبو هريرة رضي الله عنه من نسي وهو صائم فأكل أو

أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ق أبو هريرة رضي الله عنه
إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمه أو
قاتله فليقل إني صائم إني صائم ق أبو هريرة رضي الله عنه اذهب فأطعمه
أهلك يعني عرقا فيه تمر قاله للذي أصاب أهله في رمضان ق ابن مسعود
رضي الله عنه تسحروا فإن في السحور بركة ق عائشة رضي الله عنها إن بلالا
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ق عدي بن حاتم
رضي الله عنه إن وسادك لعريض إنما هو سواد الليل وبياض النهار قاله
ق أنس رضي الله عنه لستم مثلي إني والله لو تمادى لي الشهر لواصلت
وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ق أبو سعيد رضي الله عنه لا تواصلوا فأيكم أراد
أن يواصل فليواصل حتى السحر ق أبو هريرة رضي الله عنه إياكم والوصال
إياكم والوصال باب مصداق بعض ما في الباب قد مضى وبعضها
نقلنا في الأول علامة ق لأنه كان متفقا عليه ورقمنا الثاني بعلامة خ إشارة إلى أنه كان
فيه قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
من الفجر باب ليلة القدر ق أبو سعيد رضي الله عنه من كان اعتكف فليرجع

الاعتكاف فاذا رأيت هذه الليلة ورأيتني اسجد في ماء وطين ق ابن عمر رضي

الله عنهما ان ناسا منكم قد اروا ان ليلة القدر في السبع الاول وارى

ناس منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر ق

ابو سعيد رضي الله عنه اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم

اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها العشر الاواخر فمن

احب منكم ان يعتكف فليعتكف ق ابن عمر رضي الله عنهما ارى رؤياكم قد

تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر

مصداق ما في الثالث قوله تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم وقوله تعالى ولا

تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر باب

الصوم المسافر ق جابر رضي الله عنه ليس من البر الصيام في السفر ق عائشة رضي

الله عنها ان شئت فصم وان شئت فافطر قاله لحمزة بن عمرو الاسلمي وسأله

في الصيام في السفر وكان يسرد الصوم قد ير مصداقها باب ان

القضاء ق عائشة رضي الله عنها من مات وعليه صيام صام

عنه وليه مصداق قد مضى باب صيام التطوع ق ابو سعيد رضي الله عنه

من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا

ق معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم

صيامه وانا صائم فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر

فليفطر قاله حين نسخ فرضيته بشهر رمضان ق الربيع بنت معوذ بن

عفراء رضي الله عنه من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح

مفطرا فليتم بقية يومه ق ابن عمر رضي الله عنهما ان عاشوراء يوم من ايام الله

من شاء صامه قاله لما فرض رمضان ونسخ فرضية عاشوراء ق عبد الله

بن عمرو رضي الله عنهما الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل

فان لعينيك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وافطر وصل ونم

وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة ويروى فانك اذا فعلت

عليكم بفضل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان

تعرض فيهما الاعمال على الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يترك صومهما ويقول اني احب ان يرفع عملي وانا صائم

فان الصوم عبادة يستغرق النهار كله سواء

يشغل العبد عن عبادة في ذلك اليوم اولم يفعل

فانه في عبادة صوم بما نواه

وكلّت عيناك ونفهت نفسك ق عمر رضي الله عنه أوّف بنذرك قاله

أي الصوم بلا إفطار والصلاة بلا نوم

حين قال يا رسول الله إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة وفي رواية

في المسجد الحرام سق صلاة فيما في الباب مقصد فضائل القرآن

والحكام ق عائشة رضي الله عنها الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة و

الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران قال الله تعالى الم ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة

ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك

وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ق أبو موسى

في أوائل السور

رضي الله عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها

طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو و

مثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل

المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر قال الله

تعالى يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ق أبو مسعود

سجود القلب وكم من ولي للأكابر أن طويل العمرات وما حصل له سجود القلب ولا علم أن للقلب سجودا أصلا مع تحققه بالولاية ورسوخ قدمه فيها فإن سجود القلب إذا حصل لا يرفع رأسه أبدا من سجدته فهو ثابت على تلك القدم القوم

وعقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة

في ليلة كفتاه قال الله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين

يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون

به وهم على صلاتهم يحافظون ق أبو سعيد الخدري رضي الله عنه تلك الملائكة

كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم

قاله لأسيد بن حضير حين قرأ سورة البقرة بالليل وحكى ما رآه في

تلك الليلة قال الله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا

لعلكم ترحمون ق البراء بن عازب رضي الله عنه تلك السكينة تنزلت بالقرآن

قاله لرجل حين قرأ سورة الكهف في الليل فلما أصبح ذكر ما رآه عنده

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك

حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين فصل ق أنس رضي الله عنه أن الله

أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قاله لأبي بن كعب فقال أو سماني

قال نعم فبكى صدقة قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

قال ابو موسى رضي الله عنه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر
منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو
قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم قال الله تعالى ولقد جئناهم بكتاب
فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون قال ابو هريرة رضي الله عنه ما اذن
الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال ابن مسعود
رضي الله عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي
واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها
قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا قال ابن عمر رضي الله عنهما مثل القرآن مثل
الابل المعقلة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها ذهبت قال الله تعالى
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه تعاهدوا
هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها
قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قالت
عائشة رضي الله عنها يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها
وروي اسقطتهن من سورة كذا وكذا قالته حين سمع عبد الله بن يزيد الخطمي
الانصاري يقرأ من الليل قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك
آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون وقال ان هذا القرآن يقص
على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين قال
ابن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله
أقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء
تفسير الآية في انوار التنزيل
حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

رفعت رأسي أو غمزه رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل قال

الله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة

وإنما كانوه علية نعمة قوله تعالى فكيف إذا جئنا فلما انتهى إلى هذه الآية على تقول العقبة

أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم قال جندب بن عبد الله الاحمسي

اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه قال الله تعالى

كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب وقال

الله تعالى إن هو إلا ذكر للعالمين وقال الله تعالى الله نزل أحسن الحديث

كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين

جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن

فإذا أعد الإنسان إلى قلبه وجلاه بالذكر

يضلل الله فما له من هاد وقال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل

مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وقال بسم الله

الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم

يعلمون بشيرا ونذيرا وقال بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين إنا

أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا

إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات والأرض

وما بينهما إن كنتم موقنين وقال هذا بصائر للناس وهدى ورحمة

لقوم يوقنون وقال ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب

واليقين هو ما يكون الإنسان فيه على بصيرة

مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين وقال

وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا

أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا

كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق

مستقيم وقال ق والقرآن المجيد وقال فليأتوا بحديث مثله إن

بسم الله الرحمن الرحيم

كانوا صادقين وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال بسم

الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه

لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون

تنزيل من رب العالمين وقال لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال

وجعل الزوجة مخلوقة من عين الزوج ونفسه كما قال وهو الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآية او علامة ودليلا لقوم يتفكرون فيعلمون ان الحق

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

المشركون وقال فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملو

من التبديل والتغيير

ن خبير وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ مقصد الدعوات ق

في الحروف المرقومة في المصحف اعيان كلام

ابو هريرة رضي الله عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت

ربي فلم يستجب لي مصداقه قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب

اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم

يرشدون ق انس رضي الله عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن

اي يسلكون طريق الرشد

اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له مصداقه قوله تعالى وقال

ربكم ادعوني استجب لكم ق ابو هريرة رضي الله عنه اذنب عبد ذنبا فقال اللهم

اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب

يعني بعد توبته عن ذنبه

ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى

اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب

فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان

يفهم عنها كلام الله تعالى الذي هو موصوف به ولا ذا يرجع ذلك الوصف علم الاختلاف الناس فيه ولا حاجة لنا في الخوض في ذلك فالحق سبحانه من كونه متكلما يذكر نفسه باسمائه بحسب ما ينسب اليه الكلام الذي لا يكيف نسبة سئل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه اي سئل عارف عن الله والقلب المنزل عليه لاجاب بمثل هذا الجواب فان نزل القرآن على قلب عبد وظهر فيه

له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال

عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادري اقال في الثالثة او في الرابعة

اعمل ما شئت مصداقه قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا

على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ق ابو سعيد رضي

الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل

عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين

نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض

فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن

يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون

فيه استحباب ان يفارق التائب

الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى

اذا انتصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب

وفيه اشارة الى انه تعالى غفر الذنب المقدر في علمه الازلي قبل وقوعه عناية منه فدل ذلك على انه من العباد الذين لا تضرهم الذنوب فاو وقعت من مثل هؤلاء الذنوب الا بالقدر المحتوم لانها كاللحمة الالهية قبل الاذى بريدا بعض العارف قال وكان امر الله قدرا مقدورا فتقع المعصية من العارفين اهل العناية بحكم التقدير لنفوذ القضاء السابق كما في الفتوحات المكية للشيخ الاكبر عبد الرزاق

فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فاوحى الله الى هذه ان
تباعدي والى هذه ان تقربي وقال البخاري فناء بصدره نحوها حتى
مصداقه ان الله ق ابن مسعود رضي الله عنه لله افرح بتوبة عبده من رجل
نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه
فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه
الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى
اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده
عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته
وزاده مصداقه قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى وقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

وصية اذا عصيت الله بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة وكلما ذكرت خطيئة اشتهيتها فتب عقب ذكرك اياها واستغفر الله منها واذكر الله عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن تكون لكل ميزان ذلك نوع من مناسبة السيئات والحسنات

وفي فلك الازرار والاسماء مائة اسم والرحمة مائة رحمة ودرجات الجنة مائة درجة فكل اسم قائم بدرجة من درجات الجنة هو المتجلي فيها والممد لها ولكل درجة رحمة هي المقتضية عليها والواسعة لها انتهى

49

السيئات ويعلم ما تفعلون وقوله تعالى ولله ملك السموات
والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
ق ابن عمر رضي الله عنهما اني قد خيرت فاخترت ولو اعلم اني ان زدت
على السبعين يغفر له زدت عليها فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وبعده نزل قوله
تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا فصل في صفة الرحمة ق ابو هريرة
رضي الله عنه جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين
وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه مصداقه قوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء فساكتبها للذين يتقون ق ابو هريرة رضي الله عنه لن يدخل احدا منكم
عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه بفضل ورحمة مصداقه قوله تعالى ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما
وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك

رحمة الله غير متناهية فلا ...

يعني الرحمة الواسعة فادخلا تحت التقييد بعد الاطلاق لاجل الوجوب

ق ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم الكافر بكل ما عند الله من الرحمة لم ييأس من

الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار

ق ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة

ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته

احد مصداقهما قوله تعالى نبئ عبادي انى انا الغفور الرحيم وان عذابي

القنوط شدة اليأس تقدم بيانه آنفا

هو العذاب الاليم ق عمر رضي الله عنه اترون هذه المرأة طارحة ولدها

في النار قلنا لا والله فقال لله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها

اللام فيه للابتداء وقال البعض اللام

قاله حين راى امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته

وقع في بعض النسخ

فالزقته ببطنها فارضعته مصداقه قوله تعالى قل لمن ما في السموات

والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ق البراء بن عازب رضي الله عنه والله

لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة

علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا

اي العدو

ارادوا فتنة ابينا مصداقه قوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله

الله ق ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا

مات فحرقوه بالنار ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله

لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما

مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع

ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم

فغفر الله له هذا على اسلوب قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا

ان كنتم قوما مسرفين مصداقه قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو

الغفور الرحيم فصل في الاستعاذة ق ابو هريرة رضي الله عنه تعوذوا

بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء

قال الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني

من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال

ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي

ولولا الانبياء لضاعت ثلثة

جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت

نار الجحيم ولولا

العاصي لضاعت

رحمة الرحيم

الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين وقال وقل رب اعوذ بك
من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون مفصل بجامع الترمذي
ق انس رضي الله عنه اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار كان هذا اكثر دعائه عليه السلام مصداقه قوله تعالى ومنهم
من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ق ابو موسى رضي
الله عنه اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني
اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي ق عائشة رضي
الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق دعا به عند وفاته ق عائشة
رضي الله عنها اللهم الرفيق الاعلى مصداق كل من الثلثة مدمر مفصل وذكر الله
عز وجل والتقرب اليه ق ابو هريرة رضي الله عنه ان لله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا
هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا

عرجوا الى السماء قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم من اين
جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض قال فيسألهم ربهم وهو
اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله
ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا
اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقولون فما
يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوها قال
فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال
يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا
واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول
وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول
فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد منها فرارا
واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد

غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى جليسهم مصداقه قوله تعالى ولذكر الله أكبر وقوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ق أبو موسى رضي الله عنه أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قاله في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير مصداقه ما مضى وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ق أبو هريرة رضي الله عنه إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع جئته بأسرع قد سبق مصداقه ق أبو هريرة رضي الله عنه أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني مصداقه قوله تعالى فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

فصل في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

ق أبو هريرة رضي الله عنه كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

التسبيح تنزيه الله وتبعيده اعتقادا وقولا وعملا عما لا يليق بجنابه سبحانه من سبح في الماء إذا بعد فيها والعين ومنه فرس سبوح أي واسع الجري وكذلك تقديس من قدس في الأرض إذا ذهب فيها وأبعد ويقال قدس إذا طهر فإن مطهر الشيء مبعده من الأقذار

قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم ق أبو ذر رضي الله عنه أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر قاله لناس من أصحابه قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم مصداقه ما مر وما يأتي ق أبو موسى رضي الله عنه يا عبد الله ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مصداقه قوله تعالى تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ق أنس رضي الله عنه يخرج من النار من قال لا إله إلا

الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ذكر البخاري في رواية قتادة عن أنس
من إيمان مكان خير مصداقه قوله تعالى ربنا إنك من تدخل النار فقد
أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان
أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف
الميعاد فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من
بعض الآية وقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا باب
الدعوات في الأوقات ق أبو هريرة رضي الله عنه من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا
أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه مصداقه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون وقوله

تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ق البراء بن
عازب رضي الله عنه اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا
إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت مصداقه قوله تعالى
ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه
ترجعون وقوله تعالى فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن
الله بصير بالعباد ق أبو هريرة رضي الله عنه إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما
تحفظ به الصالحين مصداقه قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى
أجل مسمى ق علي رضي الله عنه ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله
ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين

قوله فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انما قال ذلك عليه السلام مع انه مغفور له لوجهين احدهما للتواضع وهضم النفس والاجلال لله تعالى والتعظيم له عز وجل والثاني للتعليم لامته ليقتدوا به في اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع والرغبة والرهبة والمغفرة تغطية الذنب

قال لفاطمة حين سألته خادما مصداقه قوله تعالى ومن الليل فسبحه

وادبار السجود باب ما يقول اذا قام من الليل ق ابن عباس رضي

الله عنهما اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن

ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك

السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق و

لقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق و

محمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما

اخرت وما اسررت وما اعلنت ويروى بعد ذلك وما انت اعلم به مني

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك كان يقول اذا قام

من الليل يتهجد مصداق بعض هذه الالفاظ الصادرة من صدر النبوة قد

سبق وبعضها ما سيأتي وقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل

نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب

دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله

الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع

ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما

تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم

من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب باب ما يقال في الاوقات

مطلقا ق ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه من قال لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن

اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل مصداقه قوله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير ق ابو هريرة رضي الله عنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر

وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقوله تعالى له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور

رقابه وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً

من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به

الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة

حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مصداق هذا مصداق ذلك

قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده

خبيراً الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى

على العرش الرحمن فسئل به خبيراً ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم نهاق

الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم

صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً مصداقه

قوله تعالى واسئلوا الله من فضله

وسبح ان ذلك ق ابن عباس رضي الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد

ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان

ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابداً

مصداقه قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم

واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ق ابن عمر رضي الله عنهما

الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى

ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل

ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت

الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر

وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل ورواه عبد الله بن سرجس

ايضاً وزاد والحور بعد الكور ودعوة المظلوم ق واذا رجع قالهن

وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق

الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وفيه نزل قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم

ريحاً وجنوداً لم تروها وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون

ويقتلون وعداً عليه حقاً في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى

بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين ق ابن عباس رضي الله عنهما لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم كان يقوله عند الكرب قال الله تعالى
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم دعا به على الاحزاب
فربنا وبانا شاء الله مقصد المناسك قال الله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم
واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وقال تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان

ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال واتموا الحج والعمرة
لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم
يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون
يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من
قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم وقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا

وروى الطبراني من حديث قيس عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة ثم قال

والقصد بالقبول ان الله في هذه العبادة بالعناية والمغفرة وضمان التبعات ووصفه بالرحمة لانه في الحرم فحرمهم فيما يحرم في الحرم كله فانه من جملة ما امر بذكر الله فيه

وهؤلاء هم الحامدون على الشهود بلسان الحق

قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد اي ومن جحد فريضة الحج فقد كفر والله غني عنه

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد
ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل
شيء عليم وقال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس
بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع
لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم
محلها الى البيت العتيق ق ابو هريرة رضي الله عنه العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ق ابو هريرة رضي الله عنه
العمرى جائزة ق ابن عباس رضي الله عنهما ارجع فحج مع امرأتك قاله للرجل
قال اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة ق
ابن عباس رضي الله عنهما وخ جابر رضي الله عنه ما منعك ان تحج معنا
رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت
ابو فلان تعني زوجها حج على احدهما تعني البعيرين والاخر يسقي ارضا
قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي قاله لام سنان
ق ابو بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

فصل قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب

الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم

فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة

واعلموا ان الله مع المتقين انما النسيء زيادة في الكفر يضل به

الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله

فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين

باب الاحرام والتلبية ق جابر رضي الله عنه اغتسلي واستثفري

بثوب واحرمي قاله لاسماء بنت عميس حين ولدت محمد بن ابي بكر في

حجة الوداع بذي الحليفة ق ابن عمر رضي الله عنهما يهل اهل المدينة من ذي الحليفة

ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن ق ابن عمر رضي الله عنهما

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك

لا شريك لك كان يلبي بهذه التلبية في حجة وعمرة ق حفصة رضي الله عنها

اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر ق انس رضي الله

عنه لولا ان معي الهدي لاحللت ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يلبس

المحرم القميص ولا العمائم ولا البرانس ولا السراويل ولا

ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين

فليقطعهما اسفل من الكعبين ق كعب بن عجرة رضي الله عنه ما كنت

ارى ان الجهد بلغ بك هذا او ترى بك ما ارى اما تجد شاة قلت

لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف

صاع من طعام واحلق رأسك قاله ق يعلى بن امية رضي الله عنه

ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك يعني في الاحرام والاجتناب

الطيب ق يعلى بن امية رضي الله عنه اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث

مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك قاله

لرجل جاءه بالجعرانة قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه

وعليه جبة فقال اني احرمت بعمرة وانا كما ترى ق كعب بن عجرة رضي

الله عنه ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او

غسل الثوب المصبوغ بالورس والزعفران ان كان غسلا لا يفوح منه رائحة يجوز لبسه لان المنع للطيب لا للون

أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة لا أدري بأي ذلك بدأ قاله

بضم السين أي اذبح ذبيحة

له زمن الحديبية قال الراوي فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا

أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ق الصعب

بن جثامة رضي الله عنه إنا لن نرده عليك إلا أنا حرم قاله لمصادقه

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم

متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة

أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا

الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام ق عائشة

رضي الله عنها خمس من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الحرم الغراب

والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور باب دخول مكة

والطواف في أحوال الموقفين والدفع منهما ق أبو هريرة رضي الله عنه

ننزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني المحصب

قاله لما أراد قدوم مكة ق أم سلمة رضي الله عنها طوفي من وراء الناس

اتفقا على الرواية عنها

وأنت راكبة قاله لها لما قالت إني أشتكي ق ابن مسعود رضي الله عنه إن

هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان يعني صلاة المغرب

وصلاة الفجر بمزدلفة ق أسامة بن زيد رضي الله عنه الصلاة أمامك ق

جابر رضي الله عنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل

اتفقا على الرواية عنه

شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب

وحده قاله على الصفا باب رمي الجمار والحلق والهدي والإحصار ق

اتفقوا على أن جملة ما يرميه الحاج سبعين حصاة

أبو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين

قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر

للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين في حجة

الوداع ق عائشة رضي الله عنها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث

حبستني قاله لضباعة بنت الزبير لما أرادت أن تحج وكانت وجعة

م عائشة رضي الله عنها أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم

يترددون قاله ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي

قال الشيخ الأكبر في باب آخر من الفتوحات المكية ظهر العالم في الدنيا بصورة الظهور وهو ما أدرك الحس وبصورة الخفاء وهو ما لا يدرك الحس من المعاني وما استتر عن الأبصار الملائكة والجن قال تعالى فلا أقسم بما تبصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا

معوج ... ثم أحل كما حلوا باب [illegible] وشرفها ق

أبو هريرة رضي الله عنه أن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله

والمؤمنين وإنها لم تحل لأحد كان قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار

وإنها لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل

ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى

وإما أن يقيد فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في

قبورنا وبيوتنا فقال إلا الإذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن

فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لأبي شاه صدق قوله تعالى أولم

يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم وقوله تعالى بسم الله

الرحمن الرحيم لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد

لقد خلقنا الإنسان في كبد ق أبو شريح الخزاعي إن مكة حرمها الله ولم

يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها

دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله عليه السلام

معنى كلمة هذا الذي يفهم منه ... والجواب عنه أن الوسط ... وزاد الترمذي ...

فقولوا له إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها

ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد

الغائب ق أسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترك لنا عقيل من رباع

أبو بكر رضي الله عنه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت

عريان صدق قوله تعالى إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام

بعد عامهم هذا ق عائشة رضي الله عنها يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا

ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم قوله

مصداقه ق أبو هريرة رضي الله عنه يخرب الكعبة ذو السويقتين من

الحبشة ق عائشة رضي الله عنها ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا

عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال

لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ق ابن عباس رضي الله عنهما لم

يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه يعني لأهل مكة حين دعا

لهم إبراهيم عليه السلام باب حرم المدينة حرسها الله ق زيد بن ثابت رضي الله عنه

قال النووي ... الاخرى لان بعضهم كانت على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت وقيل لان بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط الهجرة والصحيح هو الاول

انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ق جابر رضي الله عنه

الله عنه انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ق ابو هريرة رضي الله عنه

على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ق انس رضي

الله عنه ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب

من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف

المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ق سعد بن ابي

وقاص رضي الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء

ق ابو هريرة رضي الله عنه من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب

الملح في الماء قال الله تعالى من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله

وليا ولا نصيرا ق ابو هريرة رضي الله عنه ما بين لابتيها حرام ق علي رضي الله عنه

المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا

عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا

ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه

او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل

الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ق سفيان بن ابي زهير الازدي رضي الله عنه

يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون

فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ق ابو هريرة رضي الله عنه امرت بقرية

تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما تنفي الكير خبث

الحديد ق ابو هريرة رضي الله عنه اعلموا ان الارض لله ولرسوله فاني

اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا

فاعلموا انما الارض لله ولرسوله قاله لليهود ق انس رضي الله عنه اللهم

[illegible]

اي ميقات اهل مصر الآن واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لعنهم الله

اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ق عائشة رضي الله عنها اللهم

حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها و

صاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة مقصد الجهاد ق زيد بن خالد

رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا

في اهله بخير فقد غزا مصداقه قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم

من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه

ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون

موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان

الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا

يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون ق

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف ق

ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ليضحك من رجلين ويروى يضحك الله الى

رجلين يقتل احدهما صاحبه ثم يدخلان الجنة ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه

درجة ما اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله الحديث م

تمت الحديث قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد

مسقط الجهاد عنهم ان كان صدور الحديث في زمن كان الجهاد فيه فرض عين وان لم يكن فيه فمعناه حصل له ثواب الغزو

آه عدو في وعدوكم عطف عليه واوليا مفعول ثان لقوله لا تتخذوا ع

عنه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ق مصداقه قال انس

ان شاء الله ق علي رضي الله عنه انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله

ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم في

حاطب بن ابي بلتعة مصداقه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم

من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا

في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم

وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ق ابو هريرة

رضي الله عنه ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى

اللون لون دم والريح ريح مسك ق انس رضي الله عنه ما من نفس

تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا وان لها الدنيا

وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من

فضل الشهادة ق ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان يشق على المسلمين

ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق
عليّ أن يتخلفوا عني ق أبو هريرة رضي الله عنه الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل
ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله
فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو
الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين
كانت له آثارها وأرواثها حسنات ولو أنها مرت بنهر
فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل
أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها
ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل
الإسلام فهي على ذلك وزر مصداقه قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من
دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف
إليكم وأنتم لا تظلمون ق جابر رضي الله عنه تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة

تظله

تظله بأجنحتها حتى رفعتموه يعني عبد الله أبا جابر ق البراء بن عازب
رضي الله عنه عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا أتى النبي رجل
من بني النبيت فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم
فقاتل حتى قتل وصار شهيدا قد مر مصداقه باب ما يتعلق بالقتال
مع العدو ق أنس رضي الله عنه من ينظر لنا ما صنع أبو جهل فإنه
يوم بدر فانطلق إليه ابن مسعود مصداقه قوله تعالى وإذ يعدكم
الله إحدى الطائفتين أنها لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته و
يقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين
وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله
إن الله عزيز حكيم وقوله تعالى إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن
تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو
كثرت وأن الله مع المؤمنين ق أنس رضي الله عنه البركة في نواصي الخيل ق

ابن عمر رضي الله عنهما الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة مض
مصداقهما ق كعب بن مالك رضي الله عنه ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك قاله تقدمه في تبوك ق كعب بن مالك رضي الله عنه اما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك قاله سبق مصداقهما باب دعاء
الكفرة الى الاسلام والمحاربة معهم والامان فيها والجزية والكتاب
البهق سهل بن سعد رضي الله عنه انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ق علي
وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما يا سعد ارم فداك ابي وامي قاله
له يوم احد ق جابر رضي الله عنه الحرب خدعة قال الله تعالى واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
ق ابو هريرة رضي الله عنه من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن
القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن قاله يوم فتح

فتح مكة مر مصداقه ق ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قد اجرنا
من اجرت وامنا من امنت قاله لها يوم فتح مكة قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ق المسور
بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما والله اني لرسول الله وان
كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية مصداقه
قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن
قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وقوله تعالى اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله
بكل شيء عليما ق ابن عباس رضي الله عنهما من محمد رسول الله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام ونيرو بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك

يمرتين وفان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا

اشهدوا بانا مسلمون كتبه المصطفى باب حكم الاسارى ق ابو هريرة

رضي الله عنه ما عندك يا ثمامة قال ثمامة بن اثال قبل اسلامه مصدق

قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم

فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها

ذلك عمران بن حصين رضي الله عنه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت

كل الفلاح قاله للاسير من بني عقيل اصابوا معه العضباء فاوثقوه

فقال النبي ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما

اما بعد فان اخوانكم قد جاؤونا تائبين واني قد رايت ان ارد

اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان

يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل بعد قد

هوازن مصدق قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين

اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت

ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا

لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد

ذلك على من يشاء والله غفور رحيم باب الصلح مع الاعداء ق المسور بن

مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا

معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا

ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا

فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي

بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره ق

المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ما خلات القصواء وما

ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل والذي نفسي بيده لا يسألوني

خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ق المسور بن مخرمة

هذه القبيلة جمعت قبائل سميت قريشا لانه مجموع قبائل ومنها حيوان بحرى رايته يسمى القرش وهو منقبض مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفا باخلاق من استخلف جامعا لها مما يحتاج اليه من استخلف عليهم والا فلا تصح خلافته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش فهو الواحد المجموع فاحديته احدية الجمع ولهذا الايام الجمعة وهو الاجتماع في المصر على امام واحد وفي الاحوال الصلاة لانه لا يقيمها الا امام واحد في الجماعة ويكونوا قراءهم اكثرهم

قوله ويل امه بضم اللام وبهمزة وكسر الميم المشددة لفظ الويل في الاصل الحزن والهلاك والمشقة ويستعمل بمعنى التعجب

ومروان بن الحكم رضي الله عنهما هذا فلان وهو من قوم يعظمون

البدن فابعثوها له يعني رجلا من كنانة أتى يوم الحديبية بالكفار قريش

دعوه فأتيه يعني النبي عليه السلام فلما أشرف عليه قال فلما اخرج مكرز

بن حفص قال هذا مكرز بن حفص وكان قال ايضا دعوه

أتيه في المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما القيد أي هذا

يعني أحد الرجلين اللذين رجعا بأبي بصير الى المدينة في المسور

بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ويل امه مسعر حرب لو كان

له أحد يعني أبا بصير في ابن عباس رضي الله عنهما دعوني فالذي انا فيه

خير واوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد

بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها هذا

من قول سليمان بن ابي مسلم قد سبق مصداق باب الثاني في الغلو في

قسمة الغنائم والغلول فيها في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلاكما قتله

يعني ابا جهل قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء مصداق قوله تعالى

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون في

ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه مصداق

في سلمة بن الاكوع رضي الله عنه من قتل الرجل يعني عينا من المشركين قالوا

ابن الاكوع قال له سلبه اجمع مصداق في سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار في ابو هريرة

رضي الله عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها

من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم في العبد له اسمه رفاعة ويقال

مدعم قتل بوادي القرى مقفله من خيبر طلب احاديث شتى في

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليشركون

به ويجعلون له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم مصداق قوله تعالى ويستعجلونك

بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب وقوله تعالى ولا تحسبن الله

عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وقوله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم
الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى
لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون وقوله تعالى قل لو كان معه آلهة
كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقوله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا خ اسامة
بن زيد رضي الله عنه يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب
بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا

يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت
آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه مصداقه ما يجيء وقوله تعالى أ
تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بين كل اذانين صلاة
بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء وفيها التوهم
وجوبها مصداقه قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا وقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين ق ابو سعيد رضي الله عنه ان اعرابيا سأل عن الهجرة
فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم
قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل

وقال الكرماني لا مسكن وراء البحار قلت المقصود منه فاعمل ولو من البعد الابعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك فان قلت فهل لمن اراد الهجرة من مكان لا يقدر فيه على اقامة حد الله ثواب الهجرة حيث لقدرة على تلك نعم ورد لان كل طاعة كالمريض يصلي قاعدا ولو كان صحيحا لصلى قائما فان له ثواب

من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا قال الاوزاعي ...
الهجرة مصداقه قد ... ق ابو سعيد رضي الله عنه يا معشر ...
وقوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم
فاذا رايتكن اكثر اهل النار ... مصداقه ان شاء الله ق عمر رضي الله عنه
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه مصداقه
قوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ق المسيب بن حزن رضي الله عنه
اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنه فانزل الله تعالى ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قاله لابي طالب عند وفاته ق عائشة
رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي قاله لها حين حاضت بسرف عام
حجة الوداع قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ق ابن عباس

قال الازهري اصل النكاح في كلام العرب الوطء انتهى
وحقيقته عند الفقهاء على ثلاثة اوجه حكاها
القاضي حسين اصحها انه حقيقة في العقد
مجاز في الوطء وهو الذي صححه ابو الطيب
الثاني انه حقيقة في الوطء مجاز في العقد
وبه قال ابو حنيفة والثالث انه حقيقة
فيهما بالاشتراك هذا زبدة ما في شرح
البخاري للعيني

رضي الله عنهما لا هجرة بعد الفتح مضى مصداقه مقصد النكاح ق ابن مسعود
رضي الله عنه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء مصداقه ما مر وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون
وقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ق جابر رضي الله عنه
امهلا انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس قاله مصداقه
قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه
والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ق ابو هريرة رضي الله عنه
تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين

فيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والهاء
والثانية الباة بلا مد والثالثة الباء بالمد بلا هاء
والرابعة الباهة بهائين بلا مد ...

فاعلم ان الكفاءة مشروعة ...

تربت يداك مصداقه ما سبق وقوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين ق ابن عمر رضي الله عنهما الشؤم في المرأة والفرس
والدار ق ابو هريرة رضي الله عنه خير نساء ركبن الابل نساء قريش
احناه على ولده في صغره وارعاه على زوج في ذات يده مصداقه
ما مر آنفا وما يجيء فصل في المحرمات ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يجمع بين
المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها ق ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي
الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة
ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن يعني
درة بنت ابي سلمة قاله لها لما عرضت عليه اختها عزة ق عائشة رضي الله
عنها ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة قاله لسهلة
بنت سهيل بن عمرو حين قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول
سالم فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير ق ابن عباس رضي الله عنهما
يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب مصداق ما في الفصل قوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات
نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم
تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا
رحيما فصل في النظر الى المخطوبة وفي مصاحبة الاجنبيات ق اسامة بن
زيد رضي الله عنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ق
عقبة بن عامر رضي الله عنه اياكم والدخول على النساء فقال رجل من
الانصار يا رسول الله ارايت الحمو فقال الحمو الموت ق عائشة
رضي الله عنها ائذني له فانه عمك تربت يمينك يعني افلح اخا ابي القعيس
ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر

قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب

بالقاف والعين والسين المهملتين على وزن التصغير وفيه دلالة على ان الرضاعة يحرم منها ما يحرم من النسب

فعل مضارع وفاعله قوله ان تسافر وان مصدرية تقديره لا يحل لامرأة مسافرة يوم وليلة ولفظ مسيرة مصدر ميمي بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش

سبرة يوم وليلة وليس معها حرمة ونبروا الأيم ذي محرم عليها

وأم سلمة رضي الله عنها لا يدخلن هولاء عليكم يعني المخنثين في صفية

بنت حيي رضي الله عنها على رسلكما إنها صفية بنت حيي مصداقه في

الفصل قوله تعالى إن كيدهن عظيم وقد مضى مصداق آخر للأول فصل

في استيذان المرأة في النكاح في لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى

تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت قال

الله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء

يغنهم الله من فضله والله واسع عليم فصل في إعلان النكاح و

الخطبة والشرط في فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أما أبو جهم فلا يضع

عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة في الذي

لما طلقها زوجها أبو عمرو بن حفص البتة فخطبها أبو جهم ومعاوية بن أبي

سفيان في عقبة بن عامر رضي الله عنه أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم

به الفروج مصداقه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فصل في المهر

أي الشروط التي يستحل بها الفروج مثل أن يتزوج امرأة على أن يقيم في بلدها وعلى النفقة ومثل أن لا يتزوج عليها

ولا يتسرى ... لأن ما يحرم به الفروج ويستحل ...

سهل بن سعد رضي الله عنه ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء

وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء في الرجل خطب امرأة عرضت نفسها

على النبي عليه السلام فلم يردها النبي عليه السلام في سهل بن سعد رضي الله عنه

اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن مصداقهما قوله تعالى فما استمتعتم

به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فصل في المباشرة في أبو سعيد

رضي الله عنه ما عليكم أن لا تفعلوا يعني العزل سبق مصداقه فصل في الوليمة

في أنس رضي الله عنه أولم ولو بشاة قال لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج في

عبد الله بن عمر رضي الله عنه إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها في أبو هريرة

رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء

ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله في ابن عمر رضي الله عنهما أجيبوا

هذه الدعوة إذا دعيتم لها يعني دعوة الوليمة قد مر مصداقه في الفصل

فصل في القسم في عائشة رضي الله عنها أين أنا غدا أين أنا غدا قالها

في مرضه الذي توفي فيه مصداقه قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا

وقال أصحابنا ينبغي للرجل أن يجيب دعوة الوليمة

وإن لم يفعل فقد أثم وإن كان صائما أجاب ودعا

وإن كان غير صائم أكل

في الرواية عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله إني وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها إياه فقال ما عندي إلا إزاري فقال إن أعطيتها إياه جلست ولا إزار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال هل معك شيء من القرآن قال نعم سورة كذا وكذا فقال عليه السلام

للوجوب عند قوم فإذا الأكل لقمة واحدة ... لأنه يحتمل أن يكون إذا يخرج عن عهدة الوجوب ... للاستحباب عند الجمهور ... الطعام المدعو إليه كان المدعو هو المقصود ... ولم يكن هناك ما يتأذى بحضوره ... المنكرات شيء ونحو ذلك

بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما فصل في معاشرة النساء ق ابو هريرة

رضي الله عنه لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها

مصداقه قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا

انفسهم يظلمون ق عائشة رضي الله عنها انى ذاكرة لك امرا فلا عليك ان

تستعجلي حتى تستأمري ابويك قال لها مصداقه قوله تعالى واذ اسر

النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه

واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم

الخبير ق عائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي

غضبى قالت فقلت ومن اين تعرف ذلك يا رسول الله فقال عليه السلام

اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي

غضبى قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل والله ما اهجر الا اسمك

مصداقه قوله تعالى ق عائشة رضي الله عنها انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن

قد سمع مصداقه وسمع ق عائشة رضي الله عنها لا اخبر امرأة بينهما

الا اخبرتها بعد باخبار عائشة اياه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا باتت

المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح ق ابو هريرة رضي الله عنه

اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها

الملائكة حتى تصبح مصداق هذه الثلثة قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك

ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن

سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله

اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ق اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما المتشبع

بما لم يعط كلابس ثوبي زور ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما من

رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها

مصداقه ق ابو هريرة رضي الله عنه استوصوا بالنساء خيرا

فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت

تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا مصداقه

ليس الحيض بعذر في الامتناع قال النووي

لانها كانت مأمورة بطاعة زوجها في غير معصية

قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

علمه بانه يفيد من ضاربه ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التاديب م

ما مر ترتيبا وفوائدها وعاشروهن بالمعروف ق عبد الله بن زمعة رض

الله عنه لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه

قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض

وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما

حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن

في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا

ان الله كان عليا كبيرا ق عائشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قاله

عن عائشة رضي الله عنها فقالت جلس احدى

عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن

شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا

سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان

اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق

وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة

ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل

عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان

اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء او

غياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي

المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد

طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك

وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن

صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع

فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي

وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق

فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح

ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن

ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت

ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية
ذات طوع ابيها يعني انها مطيعة
ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا اخرجه ابو زرع والاوطاب تمخض
فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها
برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ
خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام
زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ
اصغر آنية ابي زرع مصابيح قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فصل
في النفقة عن عائشة رضي الله عنها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي
ولدك ويروى خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله لهند بنت
عتبة امرأة ابي سفيان مصابيح قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن و
كسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها وقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها وقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه

فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد
عسر يسرا فصل في احكام الفرقة بين الزوجين عن عائشة رضي الله عنها
اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
قال لامرأة رفاعة القرظي مصابيح قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره فصل في اللعان عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان
لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان
كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها قال الرجل من الانصار لا عن
امرأته فقال يا رسول الله اما لي مصابيح قوله تعالى وعن ابن مسعود
رضي الله عنه لا احد اغير من الله لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وفي رواية اسماء بنت ابي
بكر لا شي اغير من الله صح قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم ق ابو ذر رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار تصداقه ق
ابن عمر رضي الله عنهما حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قاله
للمتلاعنين ق ابو هريرة رضي الله عنه الولد للفراش وللعاهر الحجر قال
الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله

عليه ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين فصل في العدة والاحداد ق فاطمة بنت قيس رضي
الله عنها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانطلقي الى ابن
ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك قاله لفاطمة
ان تعتد وقد طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة ق زينب بنت
جحش رضي الله عنها لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد
على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا تصداقه
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن
في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير فصل العتق وحق
المملوك ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب
منها اربا منه من النار تصداقه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة

٧٤

فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا

متربة قا ابو هريرة رضي الله عنه ايما امرء مسلم اعتق امرءا مسلما

استنقذه الله بكل عضو منه عضوا منه من النار مت مصداقه اتفاق

ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق شقصا في مملوك فعليه خلاصه في ماله

فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق

عليه قا ابن عمر رضي الله عنهما من اعتق عبدا بينه وبين آخر قوم

عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم اعتق عليه ان كان موسرا

مض مصداقهما قريبا فصل في حق المملوك قا ابو هريرة رضي الله عنه

من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال

قد سبق مصداقه قا ابو ذر رضي الله عنه انك امرء فيك جاهلية هم

اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه

مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم

فأعينوهم عليه قال الحسن عتق علامة باقية مصداقه قوله تعالى ولا تبرجن

تبرج الجاهلية الاولى قا ابن عمر رضي الله عنهما اذا نصح العبد لسيده و

احسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين قا ابو هريرة رضي الله عنه للعبد

المملوك المصلح اجران قد مض مصداقهما مقصد الايمان والنذور

قا ثابت بن الضحاك رضي الله عنه من حلف بملة غير الاسلام

كاذبا فهو كما قال قا ابو هريرة رضي الله عنه والله لان يلج احدكم

بيمينه واهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله

عليه قا ابو هريرة رضي الله عنه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا

منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير مصداق هذه الثلث

قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا

بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم وقوله تعالى لا

يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان

فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

اوكسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك

كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته

لعلكم تشكرون ، فصل باب في النذور ق انس رضي الله عنه ان النبي

عن تعذيب هذا نفسه لغني ق ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة

لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدي عنها قالت نعم قال

فصومي عن امك قد سبق مصداقها مقصد البيع وكسب

الحلال وما يلحقهما قال الله تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا

واحل الله البيع وحرم الربوا ق ابن مسعود رضي الله عنه من اشترى محفلة

فردها فليرد معها صاعا ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايعت فقل لا

خلابة قاله لحبان بن منقذ ق ابن عباس رضي الله عنهما من ابتاع

طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ق ابن عمر رضي الله عنهما لا تبيعوا التمر

حتى يبدو صلاحه ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يبع بعضكم على بيع بعض

ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يسم المسلم على سوم اخيه المسلم ق ابن عمر

عن ابن عباس رضي الله عنهم اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه

ق انس رضي الله عنه ارأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك ق

جابر رضي الله عنه قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة

قال لك ق جابر رضي الله عنه لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل قاله

ق جابر رضي الله عنه ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير و

الاصنام في عام الفتح وهو بمكة مصداقه قوله تعالى ولله ما في السموات

وما في الارض ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة

ق عائشة رضي الله عنها حرمت التجارة في الخمر باب في الربا ق اسامة بن زيد

رضي الله عنه انما الربا في النسيئة ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب

بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق

بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها

غائبا بناجز ق ابو سعيد الخدري وابو هريرة رضي الله عنهما الا فضل

اي هذا البيع نفس الربوا حقيقة

قال الحديث على جواز الحيلة للخلاص عن الحرام لانه اطلق البيع والشراء ولم يفصل بين البيع الجمع مع صاحب الجنيب او غيره

بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا قال لاخي بني عدي الانصاري

وكان قد استعمله على خيبر ق عمر رضي الله عنه الذهب بالورق ربا الا هاء

وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء و

هاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء ويروى الورق بالورق ربا الا

هاء وهاء والذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء ق ابو سعيد رضي

الله عنه اوه اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبعه

ببيع آخر ثم اشتره قاله لبلال حين جاءه بتمر برني وقال كان عندنا تمر

ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي عليه السلام وفي رواية

البخاري اوه اوه مرتين ق ابو سعيد رضي الله عنه لا صاعين تمر بصاع

ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهم بدرهمين باب السلم ق ابن عباس

رضي الله عنهما من اسلم في تمر فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى

اجل معلوم مصدقه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى

اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان

يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله

ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا

او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا

شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن

ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى

ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا

او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا

ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس

عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب

ولا شهيد باب الشفعة ق جابر رضي الله عنه من كان له شريك في

ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضي اخذ

وان كره ترك ق ابو هريرة رضي الله عنه اشترى رجل من رجل عقارا

له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب

قوله الا وان لكل ملك حمى الواو فيه عطف على مقدر تقديره الا ان الامر كما تقدم

فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض

ولم ابتع منك الذهب فقال الذي شرى الارض انما بعتك الارض

وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما

لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية و

انفقا على انفسكما منه وتصدقا قد سبق بيان فضل الصدقة في بيان

الكسب ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين وان

الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى

الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى

الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب صدقه

قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس

لعلهم يتقون وقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا

صالحا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

ق ابو هريرة رضي الله عنه الفرو والخيلاء في الفدادين من اهل الوبر

والسكينة في اهل الغنم شلق في المعاملة والانظار

والافلاس ق ابو هريرة رضي الله عنه كان رجل يداين الناس فكان

يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا

قال فلقي الله فتجاوز عنه ق ابو هريرة رضي الله عنه مطل الغني ظلم

فاذا اتبع احدكم على مليء فليتبع مصابيح قوله تعالى وان كان ذو

عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ق

ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ماله بعينه عند رجل افلس او انسان

قد افلس فهو احق به من غيره ق عائشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم

حدث فكذب ووعد فاخلف ق عائشة رضي الله عنها دعوه فان

لصاحب الحق مقالا ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اليمين الكاذبة منفقة

للسلعة وممحقة للكسب مصابيح هذه الاربعة قد مر ق ابو هريرة رضي الله عنه

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي فترك دينا فعلي قضاؤه

ومن ترك مالا فلورثته مصداقه قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين

من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم باب العارية والإجارة ق سهل

بن سعد رضي الله عنه لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها

خرجا معلوما قد رضي مصداقه باب اللقطة ق زيد بن خالد

الجهني رضي الله عنه من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ق زيد بن

خالد رضي الله عنه ما لك ولها دعها فإن معها حذاءها وسقاءها

ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها يعني ضالة الإبل ق زيد بن

خالد رضي الله عنه اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف

فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوما من

الدهر فأدها إليه يعني لقطة الذهب والفضة ق زيد بن خالد رضي الله عنه

خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب يعني ضالة الغنم مصداق

ماذا قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها

إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون

وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين مصداقه في الغصب والظلم

ق أبو موسى رضي الله عنه إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته

ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

ق ابن عمر رضي الله عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم

ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين قاله لما مر بالحجر قال الله تعالى ولقد كذب

أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا

ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى

عنهم ما كانوا يكسبون ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس من نفس تقتل

ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه سن القتل أولا

يروى لأنه كان أول من سن القتل مصداقه قوله تعالى فطوعت له نفسه

قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين وقوله تعالى ألا ساء ما يزرون ق

رضي الله عنها الظلم ظلمات يوم القيمة مصداقه قربا ق سعيد بن زيد رضي
[illegible] اليه فهو احق به وفيه ان اهل الشرب الاعلى يقدم على من
الله عنه من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين ق
سعيد بن زيد رضي الله عنه من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع
ارضين قال الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة مقصد باب
احياء الموات والشرب ق الزبير بن العوام رضي الله عنه يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ق الزبير رضي الله عنه اسق يا زبير
ثم ارسل الماء الى جارك مصداقه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

مقصد القصاص وما يتعلق بالجنايات ق ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث
الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة مصداقه
قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ق انس رضي الله عنه ان من عباد الله من لو اقسم على

على الله لابره مصداقه باب ما لا يضمن من الجنايات ق ابو هريرة رضي
الله عنه لو ان رجلا اطلع اليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت
عينه ما كان عليك من جناح مصداقه سيأتي ان شاء الله ق عمران بن
حصين رضي الله عنه يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك مر
مصداقه سيجيء ان شاء الله باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد
ق جابر رضي الله عنه من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله
مصداقه قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور مقصد الحدود وتوابعها ق ابو هريرة رضي الله عنه
اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين
زناها فليبعها ولو بحبل من شعر [illegible] مصداقه
قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات

لفظ الحديث متفق عليه فانه مذكور بعينه في كتاب مسلم وانما الخلاف في ان الكاسرة هي اخت الربيع والجارية هي ام الربيع في رواية مسلم وانها الربيع الخالة انس بن النضر في رواية البخاري

من العذاب ق ابو هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان زنت

فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها

ولو بضفير يعني الامة غير المحصنة صداق هذا مصداق ذلك باب حد

السرق ق عائشة رضي الله عنها انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق

فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله

لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ق عائشة رضي الله عنها

لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا ق ابو هريرة رضي الله عنه

لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع

يده مصداق ما في الباب قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا

ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم باب التعزير ق

ابو بردة بن نيار رضي الله عنه لا يجلد احد فوق عشر جلدات الا

في حد من حدود الله سبق مصداقه باب في احكام الاشربة ق ابن عمر رضي

الله عنهما كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات

المختار للعقل ومنقطة

وفيات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة ق ابو موسى رضي الله عنه

كل شراب اسكر فهو حرام ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه لا

تنتبذوا الزهو والرطب والزبيب جميعا ولا تنتبذوا الرطب والزبيب

جميعا ولكن انتبذوا كل واحدة على حدته ق انس رضي الله عنه لا

تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت فان النبيذ لا يبقى من القدر شيئا

وتمامه سبق في الجمل صداق ما في الباب قوله تعالى يسالونك

عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون مقصد الامارة

والقضاء والشهادة في الحقوق ق ابن عباس رضي الله عنهما من راى

من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فمات ميتة

جاهلية ق ام سلمة رضي الله عنها انه ق يستعمل عليكم امراء فتعرفون

وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي

تطلب المقام والتشاجر والمنازعة ولهذا اختصم الملأ الاعلى والاصل لوجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة التي لا كحكم لا غير هذا استندها الالهي قال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون حتى اعلم الله تعالم ان للطبيعة فيهم اثرا كما ان للاجسام في اركان المولودات اثرا فلما كان انسان شجرات جعل فيهم ولاة يرجعون اليهم اذا اختصموا ليحكم بينهم ليزول التشاجر وجعل لهم اماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لاقامة الدين وامر عباده ان لا ينازعوه ومن ظهر عليه ونازعه امرنا الله بقتله لما علم ان منازعته تودي الى فساد في الدين الذي امرنا الله باقامته والاصل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فمن هنالك ظهر اتخاذ الامام وان يكون واحدا في الزمان ظاهرا بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالجور والعدل في الائمة الظاهرة ولا يكون القطب الا عدلا واما سبب ظهوره في وقت وخفي بعضهم في وقت ان الامام يحتاج اجتماعه على كينونته في مقام الخلافة وانما الا اعطاه الاهلية لذلك المقام وهو على الظهور رفعه بالسيف ما امره فمن قبله بالسيف كان خليفة ظاهرا وباطنا ما شاء غيره وان اختار عدم الظهور لمصلحة تبارها اخفاه الله واقام عنه نائبا في العالم يسمى خليفة يجور ويعدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفقه الله تعالى ويكون حكمه ان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا الآخر فانه المنازع وامرنا الله ان لا نخرج يدا من طاعته واخبرنا انه من عدل منهم فلهم ولنا ومن جار منهم فعليهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرناه نهى الله الانسان عن قرب شجرة عينها له دون سائر الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فنبه ان لا يقرب هذه الشجرة المعينة على نفسه بقوله تعالى هذه الشجرة بحرف الاشارة

وتابع ق علي رضي الله عنه لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف

ق علي رضي الله عنه لو دخلتموها لم تزالوا فيها الا يوم القيمة يعني النار

بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال

التي اوقدها عبد الله بن حذافة السهمي امير من امرائه ق ابو هريرة رضي

الله عنه تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى

يقع فيه ق ابن عمر رضي الله عنهما على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب

وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

منع السنة قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقوله تعالى يا ايها

الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم

في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

ذلك خير واحسن تاويلا وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا

شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون

وقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير باب ان

العلوم العاملية والامارة والقضاء والشهادة ق معقل بن

يسار رضي الله عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت

غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ق ابن عمر رضي الله عنهما كلكم راع

وكلكم مسؤول عن رعيته و عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه لا تسأل

الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها

عن مسئلة وكلت اليها احمد ق بهذه الثلث قوله تعالى وقفوهم انهم

مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم

على بعض يتساءلون ق ام سلمة رضي الله عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم

فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي

له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او

يذرها ق ام سلمة رضي الله عنها انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان

يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو مما اسمع منه فمن قطعت له

وفيه دلالة ان البينة مسموعة بعد اليمين وهو الذي فهمه البخاري وفيه دلالة على حكمه عليه السلام بالاجتهاد قال عياض وهو قول المحققين قال الخطابي وفيه دليل على انه ليس كل مجتهد مصيب وان اثم الخطاء مرفوع عنه اذا اجتهد وفيه العمل بالظن قال فاحسب انه صادق وهو امر لم يختلف فيه في حق الحاكم ومرقاة المفاتيح في شرح العيني ...

من سرق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار قد سبق

مصداقه ما ق ابو بكر رضي الله عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان

مصداقه قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا في الباب
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله
كان سميعا بصيرا ق عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا حكم الحاكم فا
جتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد فاخطأ فله اجر مصداقه
واحد وهو اجر الاجتهاد
قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما
وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين خ
ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته مصداقه قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا

والمعنى ان جميع الطعام تلك الاطعمة الجيش التي ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم في الجفنة فظهر بذلك ان تمام البركة كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم والذي وقع في بيت ابي بكر رضي الله عنه كان ظهورا واول البركة فيها ...

بقدر ما لا يجحف بهم قاله التيمي وقال غيره ... العلماء ان في المال حقوقا سوى الزكاة وفيه بيان ما كان عليه الشارع من الاخذ بافضل الامور والسبق الى السخاء والجود فان عياله عليه السلام كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فاتى بنصف طعامه او نحوه واتى ابو بكر رضي الله عنه بثلث طعامه او اكثر وفيه ان الاضياف ...

عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما من كان عنده طعام اثنين
الصديق
فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس بسادس او كما قال خ جابر وابن عمر رضي الله عنهم المؤمن
يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ق انس رضي الله عنه
اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه ق عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه
الله عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قاله الغلام ق
ابن عباس رضي الله عنهما اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده
حتى يلعقها او يلعقها ق ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي دسما
قال ان له دسما
فالرحمن شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض ق جابر رضي الله عنه
كل فاني اناجي من لا تناجي يعني الثوم المطبوخ قاله لرجل من
اصحابه ق جابر رضي الله عنه عليكم بالاسود منه فانه اطيب قال
جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها لعل ...

سيجيء مصداقه في الباب الثاني في الضيافة قال ابو هريرة رضي الله عنه

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه صدق قوله

هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين ق ابن عباس رضي الله عنهما

مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قاله لوفد عبد

القيس حين قال لهم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة

ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان هذا اتبعنا

فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له

يا رسول الله قاله لابي شعيب الانصاري لما دعاه خامس

خمسة فاتبعه رجل ق عقبة بن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بقوم

فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا

منهم حق الضيف الذي ينبغي صدق قوله تعالى لا يحب الله

الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ق

ابو هريرة رضي الله عنه قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة

رجلا من الانصار وامرأته صدق قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان

الشافعي رحمه الله و هذا استحسان و القياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل

من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير

متجانف لاثم فان الله غفور رحيم يسئلونك ماذا احل لهم

قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن

مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه

واتقوا الله ان الله سريع الحساب مقصد الفرائض والوصايا

ق اسامة بن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ق

عائشة رضي الله عنها الولاء لمن اعتق ق

فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ق ابن عباس رضي الله عنهما الحقوا

الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر صدق

قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى قوله والله

عليم حليم ق ابن عمر رضي الله عنهما ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال

الا وعنده وصيته ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثلث والثلث

كبر او كبر قال الجن قال فربع فانصدق بثلثي مالي قال لا قال

فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير ق سعد بن ابي وقاص رضي الله

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون

الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما

تجعل في في امرأتك قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي

قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به

درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك

آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على

اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال الشارح مصداقه

هذه الغلق قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا

الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين مطلب

احاديث مشهورة ق عائشة رضي الله عنها ... يوم

عيد السودان وكانوا يلعبون بالدرق والحراب ... ام سلمة رضي الله

عنها لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق

ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا ق د ت مصداقها

انس رضي الله عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قال ابو طلحة

مصداقه ق ابو موسى رضي الله عنه لست انا حملتكم ولكن الله

حملكم قاله للنفر من الاشعريين مصداقه ق ابو هريرة رضي الله عنه

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب

اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع

رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه

وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه

منها وفى وان لم يعطه منها لم يف مصداقه ق ابو هريرة رضي الله

عنه العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس مصداقه

مصداقه ق ابن مسعود رضي الله عنه انها ستكون بعدي اثرة وامور

تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي

عليكم وتسألون الله الذي لكم قـ ابو هريرة رضي الله عنه اذا وقع
الذباب في شراب احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه
داء وفي الآخر شفاء مقصد الاداب قـ ابن عمر رضي الله عنهما
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
قال لرجل قال اي الاسلام خير قـ ابو هريرة رضي الله عنه
صدـ قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون
يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير خـ
قـ ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على
صورة آدم قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن صدـ قوله
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
ان الله كان على كل شيء حسيبا قـ ابو سعيد رضي الله عنه اياكم و

والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا
رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قد سق صدـ قـ انس رضي الله عنه
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم صدـ قوله تعالى
ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه و
يتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا
الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير خان
الاستئذان قـ سهل بن سعد رضي الله عنه انما جعل الاذن من قبل
البصر قـ ابو موسى رضي الله عنه اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن
له فليرجع صدـ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا

قال العلماء ينبغي ان يجمع بين السلام والاستئذان ... تقديم السلام على الاستئذان

تزيدوكم حتى تستأنسوا وتسلّموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم

تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن

لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون

عليم شان الاسامي ق جابر رضي الله عنه سمّ ابنك عبد الرحمن

قاله ق انس رضي الله عنه سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

ابو هريرة رضي الله عنه لا يقل احدكم اطعم ربك وضّئ ربك

اسق ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي

مصداق هذا الباب شان البيان والشعر ق عائشة رضي الله عنها

ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله قاله

لحسان بن ثابت ق عائشة لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها

وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي قال لحسان بن ثابت ق

ابو هريرة رضي الله عنه يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايّده بروح

القدس ق البراء بن عازب رضي الله عنه اهجهم او هاجهم وجبريل معك

معك قال لحسان بن ثابت ق ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضي

الله عنهما لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ

شعرا ق ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا من اخوان الكهان قاله

لحمل بن مالك بن النابغة ق ابو هريرة رضي الله عنه اشعر كلمة تكلمت

بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل مصداق ما

في الباب قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل

واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شان المزاح

والضحك ق انس رضي الله عنه يا ابا عمير ما فعل النغير ق عبد الله بن

زمعة رضي الله عنه الام يضحك احدكم مما يفعل مصداق ما يجيء

وقوله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم

سامدون شان حفظ اللسان والعين والاذن والفرج ق حذيفة

على ابن آدم حظه من الزنى أدرك ذلك لا محالة فزنى العينين
النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج
يصدق ذلك او يكذبه فق خ م مصداقه ق ابو هريرة رضي الله عنه
رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت فقال كلا
والذي لا اله الا الله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ق
عائشة رضي الله عنها ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من
تركه الناس اتقاء فحشه ويروى تركه ق عائشة رضي الله عنها ائذنوا
له فلبئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة ويروى بئس
اخو القوم وابن العشيرة يعني رجلا استأذن عليه ق ابن
عمر رضي الله عنهما اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما ق ابو
ذر رضي الله عنه ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
كذلك الا حار عليه كذا قاله مسلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك

اعلم ان هذا ليس على عمومه فان الخواص معصومون عن الزنا ومقدماته ويحتمل ان يبقى على عمومه بان يقال كتب الله على كل فرد من بني آدم صدور نفس الزنا ومقدماته منه لكن عصمه الله بفضله عن الزنا صدر عنه شيء من مقدماته الظاهرة ومن عصمه عنها ايضا وهم الخواص صدر عنه لا محالة بمقتضى جبلته شيء من مقدماته الباطنة وهو تمني النفس واشتهاؤها يؤيده قوله عليه السلام ادرك ذلك لا محالة يعني حظه المكتوب عليه

رضي الله عنه لا يدخل الجنة قتات ق ابو هريرة رضي الله عنه تجدون
من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
مصداقهما ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تجاوز لامتي
عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل به مصداقه قوله تعالى
ولله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقوله تعالى
وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
وكان الله غفورا رحيما ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله كتب على

مصداقه هذه الحجة قوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم
اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو
تكفرون ق ابن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر مصداقه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج ق ابو بكرة رضي الله عنه ويحك قطعت عنق
صاحبك قال مرارا ق ابو موسى رضي الله عنه لقد اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل يعني المطري في مدحه ق ابو بكرة رضي الله عنه من كان منكم
مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا
اركي على الله احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك مصداق هذه
الثلث قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة
في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ق ابو
هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت مصداقه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا

من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله ان الله تواب رحيم ق ابن مسعود رضي الله عنه
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب ليهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب
حتى يكتب كذابا مصداقه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ق عائشة رضي
الله عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
نفسي قدم مصداقه ق ابن مسعود رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون واحد مصداقه قوله تعالى الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم

المراد بكتابته كونه صديقا او كذابا اظهاره في الملأ الاعلى والقاؤه في السنة الناس وقلوبهم والا فكتابته ... كل شيء سابق ... كذا في المبارق

اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم
ق ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها ليس بكذاب من اصلح
بين اثنين فقال خيراً او نمى خيراً مصداقه ما يجي قوله لا خير
في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس الاية ق ابو هريرة رضي الله عنه كل امتي معافى الا المجاهرين
وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره
ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره
ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه مصداقه قوله ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ثـ الوعد ق جابر رضي الله
لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
قال له ق ابن مسعود وانس رضي الله عنهما لكل غادر لواء يوم
القيمة بقدر غدرته ثـ فيما يتعلق بالماكول والمشرب ق عبد

ابداً ذلك الفوز العظيم ق ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال امرئ
مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرا علينا مصداقه من كتاب
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا
خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم و
لهم عذاب اليم ق عائشة رضي الله عنها ان ابغض الرجال الى الله الالد
الخصم مصداقه قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام مقصد الصيد والذبائح
وما شبههما ق سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه من اقتنى كلبا
لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط ق ابو هريرة
رضي الله عنه من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب
حرث او ماشية ق عدي بن حاتم رضي الله عنه اذا ارسلت كلبك
المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قال عدي بن حاتم قلت وان قتلن
قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قال قلت فاني ارمي

بالمعراض الصيد فاصيب فاكل منه قال اذا رميت بالمعراض الصيد

فخزق فكل وان اصابه بعرضه فلا تاكل ق رافع بن خديج رضي الله

ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن

ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة ق عباية رضي الله

اذكروا انتم اسم الله وكلوا ق رافع بن خديج رضي الله عنه ان لهذه

البهائم اوابد كاوابد الوحش باب ما يحل اكله او قتله وما يحرم

ق ابن عمر رضي الله عنهما لست باكله ولا محرمه يعني الضب ق ابن

عمر رضي الله عنهما كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي يعني الضب

ق ابن مسعود رضي الله عنه وقاها الله شركم كما وقاكم شرها يعني

حية خرجت عليهم بمنى مصداق ما في المقصد قوله حرمت عليكم

الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة

والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب

وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا

من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة

مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن

يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون خ ابو شريح العدوي ق

ابو شريح الخزاعي رضي الله عنهما الضيافة ثلاثة ايام وجائزته

يوم وليلة لا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه زاد مسلم

قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له

يقربه به مصداق باب آداب الشرب وتغطية الاواني وما

يقرب منها ق انس رضي الله عنه الايمنون الايمنون الايمنون

مصداقه ما مر ق جابر رضي الله عنه غطوا الاناء واوكوا السقاء

واغلقوا الباب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل

سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض

على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم

على اهل البيت بيتهم ق جابر رضي الله عنه غطوا الاناء واوكوا

السيقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس
عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء
قال الليث بن سعد فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون
الاول مصا ما مضى وما يجيء ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ صحيحا سر قا ابو موسى
رضي الله عنه ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها
عنكم ق ابن عمر رضي الله عنهما لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
مصا فيه سوق شان ما يلبس ويتزين ق عمر رضي الله عنه من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ق عمر رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير فانه
من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة مصا قوله تعالى ان الله يدخل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من
اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ق حذيفة بن اليمان رضي
الله عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب

والفضة

اي ينزل بعضه قيل ليس شرب من الاناء فيه من الوباء والقول الاول ان يفوض الى الشارع ما هو المراد من الوباء ونزوله وغيره

فان قلت ما معنى قصرها على العداوة وكثير من المنافع مربوطة بها قلنا هذا بطريق الاستعارة مبالغة في التحذير عن الغفلة

في باب احكام الاشربة

اما فاما من لا يفضل له فلا يدخل في هذا النهي لان صاحب الشيء اولى به وتاويل

اي للمتقين عن الكفر اي المؤمنين او عن المعاصي كلها اي الصالحين فان قلت
النساء المتقيات يدخلن فيهم مع ان الحرير حلال لهن قلت هذه مسئلة
مختلف فيها والاصح ان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء فلا
يقتضي الاشتراك ولئن سلمنا دخولهن فالحل لهن
علم بدليل ومنه يستنبط حرمة لبس الحرير للرجال
في كل الاحوال الا في صورة تستثنى منها في الحرب
يجوز لبسه للرجال عند ابي يوسف
ومحمد ومنها للجرب ومنها لاجل البرد
اذا لم يجد غيره

والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة مصا
ما مر آنفا وقوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا و
اشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ق عقبة بن عامر رضي الله
لا ينبغي هذا للمتقين قال عند نزعه فروج حرير لبسه مصا قد
سبق قريبا ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى من جر ازاره
بطرا مصا قوله تعالى وثيابك فطهر ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما
رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل
به الى يوم القيمة ق عائشة رضي الله عنها ان الله لم يامرنا ان نكسو
الحجارة والطين مصا قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا وقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض شان الترجل ق
ابو هريرة رضي الله عنه الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط ق ابن عمر رضي الله عنهما لعن
الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة مصا

وكان القياس ان يقال صحافهما وهذا كما في قوله

ورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احب ان تكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال

الفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة القباء الذي فيه شق من خلفه قيل انه كان قبل البعثة وقيل انه كان بعد البعثة وقبل التحريم وانما نزعه لانه شرع كارها له لما فيه من الرعونة ويجوز ان يحمل هذا على اول التحريم لانه جاء في رواية اخرى انه صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبريل عليه السلام وقال بعضهم انه كان بعد التحريم لبسه استمالة لقلب واهبه وهو اكيدر دومة وهذا مستبعد لان مثل هذا متورع من امته فكيف ممن اتقى الناس مع انه قوله لم يرد فيه نقل

اي يتحرك في الارض والجلجلة الحركة مع الصوت

كراهة تنزيه ان لم يكن للبطر وقال بعض الشافعية كراهة تحريم لان هتك الحرمة فيه بعيد لان الحديث يدل على كونه منكرا بالجواز فيجوز ان يكون حلالا وانما هتك على هذا التقدير فيجوز ان يكون لعلو مرتبته وغاية

ولا ياثم المفعولة لانها وجدت ان امكن بالعلاج والا بالجرح ان لم يخف فوت عضو

وفي افراد البخاري رحمه الله عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه
او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم **قوله** فليقل له او صاحبه شك
من الراوي والمراد بالاخوة اخوة الاسلام **قوله** بالكم شانكم اراد ان معنى
بالكم شانكم وقيل البال الحال وقيل القلب

قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و
اتقوا الله ان الله شديد العقاب **شان** ما يطرء على المرؤف

ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس

فيه **مصداقه** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في
المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله
بما تعملون خبير **ق** ابو سعيد رضي الله عنه قوموا الى سيدكم او الى
خيركم يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي عليه الصلوة والسلام
فقال ان هؤلاء نزلوا على حكمك **مصداقه** قوله تعالى وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب
فريقا تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم و
اموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا **شان**
التثاؤب **ق** ابو هريرة رضي الله عنه التثاؤب من الشيطان فاذا

فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع **مصداقه** ما مر وما ياتي
شان الحذر والتاني في الامور **ق** ابن عمر رضي الله عنهما لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين **شان** الغضب والشكاية من احد الى احد
والكبر والحياء **ق** ابو هريرة رضي الله عنه ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **ق** حارثة بن وهب الخزاعي
رضي الله عنه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على
الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر **مصداقهما**
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم
عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال
اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم **ق** سليمان بن صرد رضي
الله عنه اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد **ق** اسامة بن زيد رضي الله عنه
اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب قال كذا وكذا قال سعد ...

تحت الجرس وعنق دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد بذلك الحديث النبوي وقد ثبت ان الجرس مزامير الشيطان

عبادة حين عادة وابو حباب هو عبد الله بن ابي مصداقها قوله تعالى

واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ق

انس وعمران بن حصين رضي الله عنهما الحياء خير كله ق عمران بن حصين

رضي الله عنه الحياء لا ياتي الا بخير ق ابن عمر رضي الله عنهما الحياء من الايمان

ابن عمر رضي الله عنهما خ دعه ق ان الحياء من الايمان قاله لرجل يعظ

اخاه في الحياء مصداق هذه الاربعة قد سبق شان اداب السوق

ق ابو هريرة رضي الله عنه السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه

وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله ق جابر رضي

الله عنه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا ق ابو حميد الساعدي

رضي الله عنه اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث

قاله منصرفه من تبوك ق جابر رضي الله عنه من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض

فيشرب ويسقينا قال جبار انا من مياه العرب مصداق

هذه الاربعة قد مر ايضا شان الافعال المنهية من التصاوير واللعب

ونحوها ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند

الله المصورون ق عائشة رضي الله عنها ان اصحاب هذه الصور

يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ق جابر وعائشة

رضي الله عنهما ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ق عائشة رضي

الله عنها ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره

مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم

القيمة يعني كنيسة بالحبشة كان يقال لها مارية ق ابن عباس رضي

الله عنهما كل مصور في النار ق ابو هريرة رضي الله عنه ومن اظلم ممن

ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او

ليخلقوا شعيرة مصداقه بدعائه تجيء ان شاء الله ق عبد الله بن مغفل

رضي الله عنه انه لا يصاد به الصيد ولا ينكا به العدو ولكنه يكسر

السن ويفقا العين يعني الخذف مصداقه ما تروه ما يجيء شان

المعاشرة بالناس ق انس رضي الله عنه من سره ان يبسط له في رزقه

وثبت له في اثره فليصل رحمه صدق وابو هريرة رضي الله عنه

ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا
مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال
رسول الله عليه السلام اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و
اعمى ابصارهم ق جبير بن مطعم رضي الله عنه لا يدخل الجنة قاطع ق عائشة
رضي الله عنها الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله ق عمرو بن العاص رضي الله عنه الا ان آل ابي فلان
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين زاد البخاري
ولكن لهم رحم ابلها ببلالها مصداق هذه الثلاثة قوله تعالى افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر

الرحم التي يجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال آخرون هي قرابة كل قريب محرما كان او غيره فان قيل الآجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليه فما وجه الحديث اجيب بان الاشياء قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما يكتب ان وصل فلان رحمه فعمره سبعون سنة والا فستون والعلل الدعاء والكسب من جملتها وهو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت لكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة او يقال المراد منه البركة في رزقه وبقاء ذكره بعده وهو كالحياة او يقال الحديث صدر في معرض الحث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعني لو كان شيء يبسط في رزق رجل والاجل لكان الصلة ويجوز فرض المحال اذا تعلق به حكمة

فهم الذين لا يغدرون اذا عاهدوا ومن جملة ما سأل قيصر ملك الروم عن ابي سفيان بن حرب حين سأله عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم هل يغدر قال ابو سفيان لا

الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
ق ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فأووا الى
غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم
فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله
فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه
كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار ارعى
عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما
قبل بني وانه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى امسيت فوجدتهما
قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما
اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما
والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع
الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها
فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال

اعلم ان لفظ اللهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة انحاء

والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتغاء على انه مفعول له اي لاجل ابتغاء وجهك

قال الكرماني المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة ثم قال

مصداق الاول عامة من قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومصداق الثاني مصداق الخامس في حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الخ

الكاف زائدة او ارادة تشبيه محبته باشد المحبات

الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال

النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار فسعيت

حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت

يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها فان كنت

تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله

لهم وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى

عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه

حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت

اذهب الى تلك البقر ورعاءها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي

فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذه فذهب

فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج

الله ما بقي في ابو هريرة رضي الله عنه كان جريج رجلا عابدا فاتخذ

صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال

من مناجات ربه وفيه عظم بر الوالدين وان دعاءها مستجاب وعن هذا قالت العلماء ان اكرامهما واجب ولو كانا كافرين ويجب نفقتهما على الولد مع اختلاف الدين عند اصحابنا ومزيد المقال في شرح العيني

96

فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان

من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي

فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت

يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت

اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل

جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت

ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها

فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع

عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه

وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا

زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاءوا به

فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى بالصبي فطعن في

بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا

قال القرطبي هذا القول منه يدل على ... لان صلاته كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغي ان لا يتردد بينهما ويمكن ان يقال لهذا الطاعن من اين علم ان صلاته كانت ندبا ولئن سلم يجوز ان يكون الشروع ملزما في ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين او يكون اجابة امه ندبا في ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين

على جريج يقتلونه ويستحبون به وقالوا نبني لك صومعتك
من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا مصداقه
ما مر وقوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا إشارة لما نهى عن
التهاجر والتقاطع واتباع العورات ق أبو هريرة رضي الله عنه لا
تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
النجش هو ان تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها وهو تحريض لغيره على الشراء
عباد الله إخوانا ق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لا يحل لامرئ
كالاخوان في جلب نفع ودفع مضرة
أن يهجر أخاه فوق ثلاث مصداقه ما مر وقوله تعالى ولا تتمنوا
فاذا لقيه بعد ثلاث فابتداه بالسلام يكن خير المتخاصمين المتهاجرين
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا و
للنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله
كان بكل شيء عليما وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا
على

على سرر متقابلين إشارة إلى الرفق وحسن الخلق والشفقة والرحمة
على الخلق ورحمة الجار ق عائشة رضي الله عنها إن الله يحب الرفق
في الأمر كله ق أبو موسى رضي الله عنه إن هذا قد رد البشرى فاقبلا
إشارة إلى الأعرابي
أنتما قاله لأبي موسى وبلال حين قال الأعرابي للنبي عليه السلام أكثرت
علي من أبشر ق سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يا ابن الأكوع ملكت
فاسجح إن القوم يقرون في قومهم ق عائشة رضي الله عنها من ابتلي
من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار
ق أبو هريرة رضي الله عنه الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
في سبيل الله قال أبو هريرة وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكا
الصيام لا يفطر مصداقه هذه الجنة قوله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر أو يخشى ق أبو هريرة رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم ق
أنس رضي الله عنه إني أرحمها قتل أخوها معي يعني أم سليم أم أنس بن
مالك ق أبو هريرة رضي الله عنه إن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار

يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر

بالدال والعين المهملتين اي اخرج

لها وقال البخاري فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له

الحديث يدل على غفران ... اي الحكمة

من الماء فغفر لها بذلك ق انس رضي الله عنه لا يؤمن عبد حتى يحب

بن مالك خادم رسول الله ع

لاخيه ما يحب لنفسه صلو بهذه الاربعة قوله تعالى كان من

من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية النسائي

الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب

الميمنة ق ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد

فاعل يشد وبعضا مفعوله فتامل

بعضه بعضا ق ابن عمر رضي الله عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه

ولا يسلمه صحيح صداقتهما ق ابو موسى رضي الله عنه اشفعوا تؤجروا

صداق قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء

مقيتا ق ابو هريرة رضي الله عنه من كانت له ارض فليزرعها او

ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ق عائشة رضي الله عنها

تاكيد وجوب الاصلاح والتحضيض عليه وتخصيص الاخوين بالذكر لا...

ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه صداق قدر

يعني يلحقه بالقرابة اصحاب السهام في الوراثة وكذلك في الحج

فان قيل كيف يتصور ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكيف يحصل ذلك وهو محال قلت تقدير الكلام حتى يحب لاخيه مثل ما يحب لنفسه

وعلیكم بالشفقة على عباد الله مطلقا على كل حيوان فان في كل ذي كبد رطبة اجرا عند الله تعالى

٩٨

فدس ق ابو هريرة رضي الله عنه يا نساء المؤمنات لا تحقرن احديكم

لجارتها ولو كراع شاة محرق هكذا ذكره الافليشي والرواية

يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ق

ابو هريرة رضي الله عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره

ق ابو هريرة رضي الله عنه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

استدل بعض بهذا الامر على وجوبه وذهب الفقهاء الى

جاره سو صداق فهما شان حرمة المسلم والمعاهد ق ابن عمر

وابو هريرة رضي الله عنهم من حمل علينا السلاح فليس منا ق ابو

ومعناه من اذاه لا يكون مؤمنا كاملا ... لا يكون

هريرة رضي الله عنه لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري

احدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ق ابو

بكرة رضي الله عنه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول

... والعصبية التي تفضي بها الى دخول النار

في النار صداق في الباب ما مر وقوله تعالى ان الشيطان ينزغ

بينهم شان الحب في الله والبغض في غيره تعالى ق عائشة رضي الله عنها الارواح

ويفسد ويهيج الشر والمراء ويغري بعضهم على بعض لتقع

جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف صداق

فلما حضر جمعة في حضرة التمثيل فما كان وجه لو وجد صاحبه هناك تعارفوا هنا وما وقع ظهر الظهر هناك تناكروا هنا وما بينهما من وجد الاثر وجانب

ما مضى وقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ق ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع من احب مصداقه ما مر و

قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

رفيقا ق انس رضي الله عنه انت مع من احببت مصداقه ما مر وقوله

تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع

الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد

اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا خ سهل م انس رضي

الله عنهما احد جبل يحبنا ونحبه قدس مصداقه شانه المفاخرة والعصبية

ق البراء بن عازب رضي الله عنه انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

اللهم نزل نصرك قاله يوم حنين مصداقه قوله تعالى لقد نصركم الله في

مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته

على

مطلقا ولم يقل في الآخرة فالولي من كان على بينة من ربه في حاله فعرف ما له باخباره تعالى اياه على الوجه المقطوع التصديق عنده وبشارة حق وقول صدق وحكم فصل فالقطع حاصل فالمراد بالولي من حصلت له البشرى من الله تعالى كما قال تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم واي خوف وحزن يبقى مع البشرى بالخير الذي لا يدخله تاويل فهذا هو الذي اريد بالولي في هذه الآية كما في الفتوحات المكية ثم ان اهل الولاية على اقسام كثيرة مذكورة فيها اذا اردت الاطلاع عليها فاطلب من هناك عبد الرزاق

على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين

كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء

والله غفور رحيم ق جابر رضي الله عنه دعوها فانها منتنة يعني

دعوى الجاهلية اي قول الانصار حين كسع المهاجري يا

للانصار ● مقصد الرؤيا ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي

الله عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقترب

الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب ق ابن عباس رضي الله عنهما من رأى

منكم رؤيا فليقصها اعبرها له كان يقوله لاصحابه مصداقه قوله تعالى

يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون ق ابو هريرة رضي

الله عنه من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او فكانما رآني في اليقظة

لا يتمثل الشيطان بي ق ابو هريرة رضي الله عنه من رآني في المنام فقد

رآني فان الشيطان لا يتمثل بي خ لا يتمثل في صورتي مصداقه ما

قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء

هي رؤيا الانبياء عليهم السلام ومن تبعهم من الصالحين وقد يقع لغيرهم بندور والاحلام المنتسبة اضغاث وهي لا تنذر بشيء

الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ق وابو هريرة رضي الله عنه اذا رأى احدكم ما
يكره فليقم وليصل ولا يحدث به الناس مصراقه قوله تعالى اذ قال يوسف
لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان
للانسان عدو مبين ق سمرة بن جندب رضي الله عنه هل رأى احد
منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده
كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر
مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على
رأسه بفهر او صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق
اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد

اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل
التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا اوقدت
ارتفعوا حتى كادوا يخرجون فاذا اخمدت رجعوا فيها وفيها رجال
ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر
من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي
في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما
جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ
وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا
بي في الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن وافضل منها فيها رجال
شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن وافضل منها فيها شيوخ
وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا

بالنون ويروى طوفتماني بابا والموحدة من التطويف بغير طوف اذا اكثر الطواف وهو الدوران

نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رايته في النقب هم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء و انا جبرائيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وبروي مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك (خ) ابو ذر رضي الله عنه اذ قدم وجئت الى ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم قال (خ) لم عند انصرافي الى اهلي (ق) ابو موسى رضي الله عنه رايت في المنام اني

اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين اسنده مسلم وعلقه البخاري (و) ابن عمر رضي الله عنهما اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما (ق) ابن عمر رضي الله عنهما بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم (ق) ابو سعيد رضي الله عنه بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال

الدين ق ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم رايتني على قليب
عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع
بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى
ضرب الناس بعطن ق ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم رايتني
في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر
فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا ق عبد الله بن سلام رضي الله
وهو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والعطن
اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما
الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو
وقال ابن الاثير في الحديث ضرب الناس بعطن اي رووا
منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما
العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا به حتى تموت ق عبد
الله بن سلام رضي الله عنه تلك الروضة روضة الاسلام وذلك
العمود عمود وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى

حتى تموت قاله حين قص رؤياه عليه ق ابن عباس رضي الله عنهما
اي على الصديق رضي الله عنه
اصبت بعضا واخطأت بعضا قاله لابي بكر رضي الله عنه مصداق
هذه الثانية قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
في سورة الاعراف
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وقوله تعالى لهم البشرى في الحيوة
في سورة يونس
الدنيا وفي الآخرة وقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
في سورة لقمان
فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور مقصد
التي بقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا التي يراها الانسان او ترى له
الرقاق ق عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة
وهو جمع رقيق من الرقة وسميت احاديث الباب
ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم في
الحيوة الدنيا مصداقه قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم
اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ق ابو
هو بالضم ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقيل القوت هو قدر ما يمسك الرمق
هريرة رضي الله عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ق اسامة بن زيد رضي الله

بقدر ما يمسك الرمق وقيل القوت هو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الغنى والفقر لان النبي صلى الله عليه وسلم انما يدعو لنفسه بافضل الاحوال

قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد
محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النساء وعن ابن عباس رضي الله عنه
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار
فرايت اكثر اهلها النساء فصل في هذه الثلث قوله زين للذين
كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم
يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع
الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب وقوله تعالى ومنهم من عاهد
الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما
آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا

كانوا يكذبون وقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير شان مذمة الدنيا ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله
لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات
الارض قالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشر قال لا ياتي الخير الا
بالخير لا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير ان كل ما انبت الربيع يقتل
او يلم ويروى يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها تاكل حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت
ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه
في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى

العلماء ورثة الانبياء وكان شيخنا ابو مدين
يقول في هذا المقام من علامات
صدق المريد في ارادته فراره عن الخلق
ومن علامات صدق فراره عن الخلق
وجوده للحق ومن علامات صدق
وجوده للحق رجوعه الى الخلق وهذا
هو حال الوارث للنبي صلى الله عليه وسلم
فانه كان يخلو بغار حراء ينقطع الى
الله فيه ويترك بيته واهله ويفر الى
ربه ويتحنث فيه ويخلو ثم بعثه الله رسولا
مرشدا الى عباده فهذه حالات ثلاث
ورثه صلى الله عليه وسلم فيها من اعتنى
الله به من امته ومثل هذا يسمى وارثا
فالوارث الكامل من ورثه علما وعملا
وحالا واما قوله تعالى في الوارث المصطفى
انه ظالم لنفسه يريد حال ابي الدرداء
وامثاله من العمال الذين ظلموا انفسهم
لانفسهم اي من اجل انفسهم حتى يسعدوها
في الآخرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا فاذا صام الانسان
دائما وسهر ليله ولم ينم فقد ظلم نفسه في حقها وذلك الظالم لها
من اجلها ولهذا قال ظالم لنفسه فانه اراد بها العزائم وارتكاب
الاشد بما عرف منها من جوعها والبطالة وحاجات
النفس بالامرين لاجل الصعفاء فلم يرد
في الشرع فان ذلك ليس بمصطفى الظالم المذموم
واما الصنف الثاني من ورثة الكتاب
فهو المقتصد وهو الذي يعطي نفسه
حقها من راحة الدنيا المستعين
بذلك على ما يحملها عليه
من خدمة ربها في قيامه

عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان

قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم ويروى وتلهيكم كما ألهتهم

من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به

صدقها قوله تعالى أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق

لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقوله تعالى ولو

بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء

إنه بعباده خبير بصير لأنهم يضعفون عن القيام بما يستحقه بسط الرزق من الشكر

حديث أن الحرص على العمر والمال والقناعة والتوكل والصبر

ق أنس رضي الله عنه يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على

المال والحرص على العمر ق أنس رضي الله عنه لو كان لابن آدم واديان

من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب

الله على من تاب صدقها ق أبو هريرة رضي الله عنه لا تقسم ورثتي

دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ق

أبو بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم لا نورث ما تركناه صدقة قد

سبق صدقها ق أبو هريرة رضي الله عنه انظروا إلى من هو أسفل

منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله

عليكم صدقه قوله تعالى لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم

ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين ق أبو هريرة

رضي الله عنه ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس صدقه

قوله تعالى ووجدك عائلا فأغنى ق أنس رضي الله عنه يتبع الميت ثلاثة

أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى

عمله صدقه قوله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون

ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم

لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ق أبو هريرة رضي الله عنه

حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات ورواية القضاعي

حفت صدقه قوله تعالى ألا إن نصر الله قريب ق ابن عباس رضي الله عنهما

عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة والنبي يمر معه النفر والنبي

يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فإذا

سواد كثير فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق
الذي يعبر به عن الجماعة الكثيرة

فنظرت فاذا سواد كبير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون

الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا

لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري مصداقه قوله تعالى ثلة

من الاولين وثلة من الآخرين ق ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت

صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت المرأة

كانت تصرع مصداقه ما مضى وقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف

والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وبعد

مرور مصداق كلمة الباب على حدة مصداق ما فيه قوله تعالى

ان الانسان خلق هلوعا شأنه البكاء والخوف وتغير الناس
قلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر

وعنادهم الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه لو تعلمون ما اعلم لضحكتم

يعني مضمون الحديث متفق عليه والفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على شق آخر وهو عرضت على الامم فرأيت النبي ع م ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم الى آخر الحديث

قال تعالى واعطى كل شيء خلقه ... خلقنا اتقن الى ما يكون به صلاحه

كثيرا ولضحكتم قليلا مصداقه قوله تعالى فلما رجعتم استدرجوا لو كانوا

يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا

يكسبون وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما

يؤمرون ق عائشة رضي الله عنها ان ابغض الرجال الى الله الالد

الخصم مصداقه قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
قد مر وكتب هنا تكرارا

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ق عائشة رضي

الله عنها ان شر الناس عند الله ... يوم القيمة عبد اذهب

آخرته بدنيا غيره سبق مصداقه ق عائشة رضي الله عنها انه ليأتي

الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة

اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا هذا مصداقه وقوله تعالى
الآية واردة في حق الكفار لقوله

والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

بما كانوا باياتنا يظلمون ق سهل بن سعد رضي الله عنه انما الاعمال

بالخواتيم مصداقه قوله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون وقوله تعالى
كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ق
ابن عمر رضي الله عنهما إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب من كان
فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ق زينب بنت جحش رضي الله عنها ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل
هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها فقالت زينب بنت
جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم
إذا كثر الخبث ق ابن عمر رضي الله عنهما الناس كالإبل المائة لا تجد فيها
راحلة واحدة مصداقه بهذه الثلث ما تقدم قريبا ومناسبة ق أبو هريرة
رضي الله عنه رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول
من سيب السوائب مصداقه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا
سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
وأكثرهم لا يعقلون ق أبو هريرة رضي الله عنه فقدت أمة من بني إسرائيل لا

يدرى ما فعلت وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان
الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت ق أبو
هريرة رضي الله عنه قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم و
قالوا حبة في شعرة مصداقه قوله تعالى وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
إلى قوله بما كانوا يفسقون ق أبو سعيد رضي الله عنه لتتبعن سنن
من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب
لتبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن مصداقه
قوله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين
فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم
كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم
كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة

واولئك هم الخاسرون وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق فاذا

لهم لا يؤمنون عقبة بن عامر رضي الله عنه اني فرطكم وانا

شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت

مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف

عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها

علي رضي الله عنه سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان

سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا

يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله

يوم القيمة ما سبق قريبا وما سيجيء مقصد الفتن

واحوال القيمة والآخرة شان ما يقع في الناس من الفتن والمحن

والمعاداة والمحاربة والملاحم العظمى ابن عمر رضي الله عنهما ان

الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال الصغاني موقوف

اراد بعضهم بعض في الشر والمراد به قرب زمان القيمة او قرب زمان الموت يعني
يقصر الاعمار او معناه يزل الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة
غفلاتهم واشتغالهم بالدنيا والخبر
بالفتن العظام فان قيل العرب تسعد
قصر الزمان في المسرات وطوله في المكاره
فما وجه هذا قلنا معنى ما قلنا ان يزال
احساسهم بزوال الزمان لكثرة ما هم فيه
من الاحزان ومعنى ما قلنا ان الناس

مؤلف مشارق الانوار هذا حديث سمعته من النبي عليه السلام في

المنام قاله وهو يشير الى المشرق ابو هريرة رضي الله عنه

رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل و

الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم صلى الله قوله تعالى

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله

على رسوله والله عليم حكيم ابو هريرة رضي الله عنه ستكون فتن القاعد

فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي

من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به

حذيفة رضي الله عنه انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا ابو هريرة

رضي الله عنه يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويظهر الفتن

ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل القتل

حذيفة رضي الله عنه ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل

اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها

المراد بهم بعض اهل العلم بقرينة رواية البخاري هلاك امتي على يدي غلمة من قريش ومعلوم ان الاعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير ومن نزل منزلتهم من ملوك بني امية

مثل المجل كجمرة دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء

الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني

فلان رجلاً اميناً حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله

وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ق ابو سعيد رضي الله عنه يوشك ان

يكون خير مال المؤمن غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر

بدينه من الفتن ق ابو هريرة رضي الله عنه يهلك الناس هذا الحي من قريش

قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم قال ابو هريرة لو شئت

ان اسميهم بني فلان وبني فلان ق حذيفة رضي الله عنه تعرض الفتن على

القلوب كالحصير عوداً عوداً فأي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء

واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا

فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مرباداً كالكوز

مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه الحديث متفق عليه

والسياق لمسلم ق اسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترون ما ارى قالوا لا قال

يعني الحديث المذكور متفق عليه في المعنى لكن الالفاظ المنظومة على هذا الترتيب كان لمسلم ولذا نسب اليه

فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر قال التوربشتي

على اطم من آطام المدينة مصداقه من السبع قوله تعالى واتقوا فتنة لا

تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ق

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول

يا ليتني مكانه ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا

قوماً نعالهم الشعر ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة

حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة مصداقه من الثلث سيجي ق

ابو هريرة وجابر بن سمرة رضي الله عنهما اذا هلك كسرى فلا كسرى

بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن

كنوزهما في سبيل الله مصداقه قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و

عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و

ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني

لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون سان

ذكر الساعة وقربها واشراطها وما يكون بين يديها من الاحوال والامور (المراد بها يوم القيامة)

العظام قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما اول اشراط الساعة (تحشرهم الى السوق)

فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب صدق قوله تعالى قل ارايتم ان

كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن (كذا في جامع الاصول منه)

واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال سهل بن سعد

الساعدي رضي الله عنه بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه

السبابة والوسطى صدق ما مضى وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

(روي ان الكفار سألوا رسول الله)

اقتربت الساعة وانشق القمر قالت عائشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة حتى

تعبد اللات والعزى صدق قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ابو هريرة رضي

الله عنه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس

آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل

او كسبت في ايمانها خيرا قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي

بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر (بالمنارة البيضاء)

الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا

يقبله احد صدق قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك

بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن

المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وقوله تعالى

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين

كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم

الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وقوله تعالى وان من

اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا

وقوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط

مستقيم قال ابو ذر رضي الله عنه يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه

الشمس فقلت الله ورسوله اعلم فقال انها تذهب تسجد تحت العرش

فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها

ونستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت

فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك

تقدير العزيز العليم ق ابن مسعود رضي الله عنه ان بين يدي الساعة

اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج

القتل ق انس رضي الله عنه ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم

ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى

النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد مصداقها قد سبق ق

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز

تضيء اعناق الابل ببصرى ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة

حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ق ابو هريرة

رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب

المال من يقبل منه صدقته مصداقه سنة الثلث قد مر قريبا ق ابو هريرة

رضي الله عنه يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي وآخر

من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما

فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما

ق ابو هريرة رضي الله عنه يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب

فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا مصداقه قد مر قريبا في ايضاح شان

ذكر الدجال ق انس رضي الله عنه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور

الكذاب الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه

ك ف ر ق ابو هريرة رضي الله عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث

به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها

الجنة هي النار واني انذركم كما انذر نوح قومه ق حذيفة رضي الله عنه

ان معه ماء ونارا فناره ماء وماؤه نار ق المغيرة بن شعبة رضي الله

عنه اي بني وما ينصبك منه انه لا يضرك يعني الدجال قاله ق ابن عمر

رضي الله عنهما اراني ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت

راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر

ما أحسنها على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت
من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور
العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا
المسيح الدجال ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها تدرون لم جمعتكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم
لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة
بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر
ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله
من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا
وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون

تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما
بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري
فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا
البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر
لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت
انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في
الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها
ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن
اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما
انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شانها
تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان

يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شأنها تستخبر قال
هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي
كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين
ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا
نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فا
طاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه
واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة
وطيبة وهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة
منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل
نقب منها ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله عليه السلام بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس
نعم فانه اعجبني حديث تميم وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة

اثر ابو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله عليه السلام

ولكنه الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل
المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق شان
في ذكر ابن صياد ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يكن هو فلن
تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله يعني ابن صياد ق
ابن عمر رضي الله عنهما لو تركته بين يعني ام ابن صياد مصداقه
النوعين قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع
البصير قوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس
لا يعلمون سئل النفخ في الصور والحشر ق ابو هريرة رضي الله عنه
ما بين النفختين اربعون مصداقه قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا
هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ق ابو هريرة رضي الله عنه كل ابن
آدم تأكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب مصداقه
قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ

وفيه اشارة الى ان
ارض الدنيا اضمحلت
وعدمت والله سبحانه اعلم

وابن عمر رضي الله عنهما يطوي الله السموات يوم القيمة ثم
يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون صفه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة
الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعني يوم القيمة مصداقه قوله تعالى
ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل
زعمتم الن نجعل لكم موعدا ق انس رضي الله عنه اليس الذي امشاه
على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة مصداقه
قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا
واضل سبيلا ق ابو هريرة رضي الله عنه يعرق الناس يوم القيمة حتى

حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
مصداقه قوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس لرب العالمين ق ابن عمر رضي الله عنهما يقوم
الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
مصداقه ما مر آنفا ق ابو سعيد رضي الله عنه يقول الله تعالى يا آدم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث
النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك حين
يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم فقالوا
يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج
الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا
ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا

خص به لرعاية الادب والا فالخير والشر كله بيد الله
وقيل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبح في فعله
وانما القبح بالنسبة الى العباد

قيل ليس معناه ان جرم الارض ينقلب من طبعه الى طبع الماكول ... ان يحصل بمعناه يكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وبيان عظم الخبزة التي اعدها الله لاهل الجنة

شطر اهل الجنة ان خلقكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود
او كالرقمة في ذراع الحمار مصداقه قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد ق ابو هريرة رضي الله عنه يحشر الناس على ثلث
طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة
على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث
امسوا ق سهل بن سعد رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض
بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
ق ابو سعيد رضي الله عنه تكون الارض يوم
القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته
في السفر نزلا لاهل الجنة مصداقه ...
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار

والقصاص ق عائشة رضي الله عنها من نوقش الحساب عذب ق
عائشة رضي الله عنها ليس احد يحاسب الا هلك مصداقه قوله تعالى فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
ق ابن عمر رضي الله عنهما ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه وستره
ويقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى
قرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافرون والمنافقون
فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
مصداقه قوله تعالى فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالآخرة هم كافرون وقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون بيان

الحوض والشفاعة ق ابن عمر رضي الله عنهما ان امامكم حوضا كما بين جربا واذرح

ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من

اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظما

ابدا ق ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما

تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ق انس رضي الله عنه ان في حوضي من الاباريق

بعدد نجوم السماء ق انس رضي الله عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء

من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء ق جرير رضي الله عنه

انا فرطكم على الحوض صم انس بهذه السنة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا

اعطيناك الكوثر ق انس رضي الله عنه يجمع الله الناس يوم القيمة

فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا

هذا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الخلق خلقك الله بيده

ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك

حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب

فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتون نوحا

فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن

ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست

هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى

الذي كلمه الله واعطاه التورية فياتون موسى فيقول لست هناكم

ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح الله

وكلمته فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا قد

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتوني فاستأذن على ربي فيؤذن لي

فاذا انا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال

يا محمد ارفع رأسك قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد

ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة

ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع راسك

فاول شخص استفتحت به الرسالة نوح عليه السلام
واول روحانات في وجود روح محمد صلى الله عليه وسلم
واول جسمانات في وجود جسم آدم عليه السلام وللورثة
حظ من الرسالة ولهذا قيل العلماء ورثة الانبياء
الله وما فاز بهذه المرتبة ويحشر يوم القيامة مع
الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد
المتصلة بالرسول عليه السلام في كل امة فلهم حظ في الرسالة
وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء في التبليغ والفقهاء
اذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه
الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس
ولا ينطلق اسم العلماء الا على اهل الحديث وهم الائمة
على الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة من لم
يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء لا يتميزون
في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم
الناس ويتميزون عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء
اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من
الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود واخذ عنه
حشر معه يوم القيامة وكان من الصحابة الذين
صحبوه في اشرف موطن وعلى اسنى حالة ومن لم
يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة

بالحق وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي
بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في
النار الا من حبسه القرآن وفي رواية ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة
وذكر موسى الذي تقدم في بعض روايات البخاري ق انس رضي الله عنه
ان لكل نبي دعوة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة ق
ابو هريرة رضي الله عنه لكل نبي دعوة يدعوها فاريد ان شاء الله ان اختبي
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة صلوات منه الثلث قوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا ق ابو هريرة رضي الله عنه او ابو سعيد رضي الله عنه
ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا
يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا
رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها

الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو
اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا
يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله
فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم
الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل
بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف
وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله
ما شاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غيره فيقول لا اسالك غيره فيعطي ربه من عهود
ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها

سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول

كلمة أن هذه مصدرية أي ما شاء الله سكوته

الله أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك

ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب فيدعو الله حتى يقول له

فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي

ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على

باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء

الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت

عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ويلك يا ابن آدم ما

أغدرك فيقول أي رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى

يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال

الله تمنّ فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره فيقول من كذا وكذا

حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه وروى أبو

سعيد كل ذلك وعشرة أمثاله قال ابن مسعود رضي الله عنه إني لأعلم آخر أهل

النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من

النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه

أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له

اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول

يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فإن

لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا

فيقول يا رب أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال ابن مسعود

رضي الله عنه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت

نواجذه فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة خاتمة قوله تعالى وإن

منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا

ونذر الظالمين فيها جثيا وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون

إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد

كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون تنبيه صفة الجنة وأهلها ورؤية الله

ويهيمون بشانه ويخطرونه ببالهم بخلاف الملائكة

ق ابو هريرة رضي الله عنه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداقه قوله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقوله تعالى فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ق ابو هريرة رضي الله عنه يدخل
الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة
البدر مصداقه قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ق ابو موسى رضي الله عنه جنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن مصداقه
قوله تعالى ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ق ابو سعيد
رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما
لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول

الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك
فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا مصداقه
وقوله تعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من
الله والله بصير بالعباد وقوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة
في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم ق
ابو سعيد رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما
بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين مصداقه
قوله تعالى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من

تزكى وقوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى

من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد قـ ابو سعيد رضى الله عنه ان

فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها

صـ قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب

وقوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود و

طلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة

ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشاناهن انشاء فجعلناهن

ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين قـ ابو موسى رضى الله عنه ان للمومن

فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها فى السماء وفى عرضها

ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى

بعضهم بعضا صـ قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات

ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا

قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج

مطهرة

مطهرة وهم فيها خالدون وقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام

فباى الاء ربكما تكذبان قـ ابن عمر رضى الله عنهما يدخل الله اهل الجنة

الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل

الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه صـ

قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم

لا يومنون قـ جرير رضى الله عنه انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا

تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك

قبل طلوع الشمس وقبل الغروب سـ صـ وقوله تعالى للذين احسنوا

الحسنى وزيادة قـ ابو هريرة وابو سعيد رضى الله عنهما هل تضارون

فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون فى الشمس

ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس

يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد

الشمس الشمس ويتبع القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت ويبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في صورة
غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا
مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته
التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه صدق
[illegible] وقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم ق ابو موسى رضي الله عنه وما
بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في
جنة عدن خد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون بيان صفة النار و
اهلها ومحاجة الجنة والنار ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان
اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما
دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم
عذابا ق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه هو في ضحضاح من النار

ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار يعني ابا طالب مصدقهما
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ق ابو هريرة رضي الله عنه ناركم
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية
قال فانها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها
زاد البخاري ناركم هذه التي توقد ابن آدم مصدقه قوله تعالى افرايتم
النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين وقوله تعالى سيذكر من يخشى
ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ق ابو هريرة رضي الله عنه ما
بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع مصدقه قوله تعالى
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و

يفعلون ما يؤمرون ق انس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل
من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى
بعضها الى بعض مصداقه قوله تعالى يوم يقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد ق انس رضي الله عنه يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال
له ارايت لو كان لك ملؤ الارض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول
نعم فيقال له انك كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك مصداقه قوله تعالى
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين ق
ابو هريرة رضي الله عنه تحاجت ونروى احتجت النار والجنة فقالت
هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء
والمساكين فقال الله لهذه انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال
لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها
مصداقه قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا

في اوايل سورة الحج والايات في الباب كثيرة فتبصر

قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم الآية
ولباسهم فيها حرير شان ذكر الانبياء عليهم السلام ق عائشة
رضي الله عنها ما من نبي يموت حتى يخير ق عائشة رضي الله عنها انه لم يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير ق ابو هريرة رضي الله عنه لا
تخيروا بين الانبياء ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تخيروا وفي نسخة بين الانبياء
فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا
انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي
بصعقة الطور مصداقه بهذه الاربع قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه
داخرين ق ابن مسعود رضي الله عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من
هذا فصبر قاله حين سمع رجلا قال يوم حنين حين قسم النبي عليه السلام
الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم والله ان هذه لقسمة
ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله مصداقه قوله تعالى ولا تطع الكافرين

والمنافقين ودع اذيهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا

وكان عند الله وجيها ق ابو هريرة رضي الله عنه جاء ملك الموت الى

موسى فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها

فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ

عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان

كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعره

فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم الموت قال فالان من قريب

رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال النبي عليه السلام لو اني عنده

لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر مصداقه قوله تعالى قل ان

الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب

والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو

اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى

يغتسل

يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه

آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال

فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى

سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظر

اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا مصداقه ق ابو هريرة

رضي الله عنه قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت

فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح مصداقه

قد مضى ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث

كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا

وواحدة في شان سارة مصداقه قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا

فسئلوهم ان كانوا ينطقون وقوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال

اني سقيم ق ابو هريرة رضي الله عنه اختتن ابراهيم النبي عليه السلام بالقدوم

ق ابو هريرة رضي الله عنه نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف

وانا اشك منه لاني مامور بذلك كما قال تعالى وقل رب زدني علما اطلق الشك بطريق المشاكلة وقيل
معناه لو كان الشك متطرقا اليه لكنت احق به من ابراهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا
كذلك وانما رجح ابراهيم على نفسه تواضعا او لصدوره قبل ان
يعلم انه خير ولد آدم واما سؤال ابراهيم عم فللترقي
من علم اليقين الى عين اليقين او لانه لما
على المشركين بان ربه تعالى يحيي

تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول
لبث يوسف لاجبت الداعي صدقه قوله تعالى ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ق ابو هريرة رضي الله عنه غزا نبي
من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل
قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا آخر قد
بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية حين صلاة العصر او قريبا من
ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار
لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل
فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فبايعته فلصقت بيده يد رجلين او ثلاثة فقال فيكم

الغلول

الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعوه
في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد
من قبلنا ذلك فان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا
[illegible] ق ابو هريرة رضي الله عنه قال سليمان بن داود
لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل
الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد
منهن الا امرأة نصف انسان لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
ارجى لحاجته ويروى تسعين ويروى سبعين صدقه قوله تعالى
ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب ق ابو هريرة
رضي الله عنه كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما
فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك
فتحاكمتا الى داود النبي فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل

يحكي الله وهو ابنها فقضى به للصغرى مصداقه قد مضى ق ابو هريرة رضي

الله عنه انا اولى الناس بابن مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني

وبينه نبي ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم

وصاحب جريج وبينا صبي يرضع مصداقه ما نطق به القرآن فاشارت اليه

قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب و

جعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما

دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم

ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي

فيه يمترون ق ابو موسى رضي الله عنه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير

مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون مصداقه قوله تعالى واذ قالت

الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين

وقوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن

لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم

قوله فايما رجل لفظا اي مبتداء يتضمن معنى الشرط ولفظة ما زيدت لزيادة التعميم قوله فليصل خبر المبتدا ودخول الفاء فيه لكون المبتدا متضمنا معنى الشرط وفي معناه للتعميم وليصل ليناسب الامرين المسجد والطهور قوله ادركته جملة فعلية في محل الجر لانها صفة رجل

ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت

بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ن ان فضل الله [illegible]

صلى الله عليه وسلم ق جابر رضي الله عنه اعطيت خمسا لم

يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت

لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل

واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان

النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة مصداقه

ما مضى وقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له

ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله

ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون

وقوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم

وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس

لا يعلمون ق ابو هريرة رضي الله عنه يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه

في صحيح مسلم انا سيد ولد الناس يوم القيامة لبنت السياده والشرف على ابناء جنس البشر

تراب هذه الارض والارض طهور لانه منه خلق المتطهر به وهو الانسان فتطهر بذاته تشريفا له

رحمهم الله ان كل نبي من الانبياء عليهم السلام اعطي قوة اربعين رجلا واعطي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوة اربعين نبيا فتكون قوته على هذا قوة الف رجل و ستمائة رجل ومزيده في الشرح المذكور

لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة ولا اسلط

عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من

باقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا

وبعضهم يسبي بعضا مصا قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث

عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق

بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وقوله

وكان حقا علينا نصر المؤمنين قا ابو هريرة رضي الله عنه ان مثلي و

مثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع

لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له

ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين

قا جابر رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها

الا موضع لبنة وجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا

موضع اللبنة زاد مسلم فانا موضع اللبنة ختمت الانبياء مصدا فقها

قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين وكان الله بكل شيء عليما قا ابو هريرة رضي الله عنه ما من

الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان

الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالى فارجو ان اكون اكثرهم تبعا

يوم القيمة مصدا قه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم

من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات

وايدناه بروح القدس قا انس رضي الله عنه من احب ان يسال

عن شيء فليسال فلا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي

ابن عمر رضي الله عنهما اني لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى مصدقها

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان

تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد

سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قا سهل بن حنيف رضي الله عنه

يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا مصدقه قوله تعالى

انا فتحنا لك فتحا مبينا شان اسماء النبي وصفاته واخلاقه عليه السلام

خ جبير بن مطعم رضي الله عنه لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي

الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

صدقة يا شيخ وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما

نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيآتهم واصلح بالهم وقوله

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله

شهيدا محمد رسول الله وقوله تعالى واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل

اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول

يأتي من بعدي اسمه احمد ق انس رضي الله عنه يا ام سليم ما هذا الذي

تصنعين قاله حين رآها تجمع عرقه ق جابر رضي الله عنه دعه لا يتحدث

الناس ان محمدا يقتل اصحابه قاله لعمر رضي الله عنه حين قال دعني

اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي ق جابر رضي الله عنه

معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه

يقرؤن

الله كذا في الفتوحات الالهية

عبد الرزاق

يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية قاله لعمر رضي الله عنه اقتل هذا المنافق شان المبعث

وبدء الوحي وعلامات النبوة ق عائشة رضي الله عنها ما انا بقارئ

قاله للملك الذي جاءه بغار حراء فقال اقرأ قال فاخذني فغطني

حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ

فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت

ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني

فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ

وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ق جابر رضي الله

جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن

الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار

يا محمد انك رسول الله

احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا

هو على العرش في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة شديدة فاتيت

خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله يا ايها المدثر
قم فانذر ق جابر رضي الله عنه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ق عائشة
رضي الله عنها احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم
عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما
يقول قاله حين سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي ق ابن
مسعود رضي الله عنه اللهم عليك بقريش قاله ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك
بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظ قال
ابن مسعود رضي الله عنه فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين
سمى صرعى ثم سحبوا الى القليب قليب بدر قال الصغاني مؤلف
مشارق

مشارق الانوار السابع هو عمارة بن الوليد مصداقها قوله لعا
انا سائق قوله لا تقبلا ق عائشة رضي الله عنها لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن
عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد
اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرائيل فناداني فقال ان الله قد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما
شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد
سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بامرك
فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا قاله لها حين قالت هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم
احد مصداقها ق عائشة رضي الله عنها على رسلك فاني ارجو ان يؤذن

إلى قال لأبي بكر قبل الهجرة قد مر مصداق أبو هريرة رضي الله عنه اشتد

يعني لله عز وجل

غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على

هذا الفعل

رجل يقتله رسول الله في سبيل الله مصداقه قوله تعالى وما محمد الا رسول

قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن

ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وقوله

إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم

عذابا مهينا أنس رضي الله عنه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا

رباعيته وهو يدعوهم فالیوم علقه البخاري وأسنده مسلم مصداقه

الإسلام

قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

أراد به الكفار من قريش

ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم اشهدوا اشهدوا ويرى الإمام

اشهد قاله عند انشقاق القمر مصداقه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت

الساعة وانشق القمر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها ناس من أمتي

غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو

أو مثل الملوك على الأسرة أبو المواعظ مالك بن صعصعة

رضي الله عنه بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت

فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي

ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم

أعيد أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه عند

أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا

فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل

وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت

فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد

السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى

السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك

قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء

ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى

فسلّم عليهما فسلّمتُ عليهما فردّا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح و
النبي الصالح ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلّم
عليه فسلّمت عليه فردّ عليّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلّم عليه فسلّمت
عليه فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلّم عليه فسلّمت عليه
فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء

السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا موسى قال هذا موسى فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال أبكي
لأن غلاما بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي
ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بُعث إليه قال نعم قيل مرحبا
فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم
فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم رُفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا
ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار
نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذان يا جبريل قال
أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات

ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من
عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت
علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا
تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى
موسى فقال بما أمرت فقلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك
لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني والله قد جربت الناس وعالجت
بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال

قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم فلما جاوزت نادى
مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي حديث المعراج متفق
لكن نسقت فيه سياق البخاري ق جابر رضي الله عنه لما كذبتني قريش
قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا
أنظر إليه متفق عليه وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي
أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير وقوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما
رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى شأن المعجزات ق أنس رضي الله عنه
ثم كان الأمس أتكلم على ذلك أو قال علي قال الصاحبة الشاة المسمومة
فما زلت
ق أبو بكر رضي الله عنه ألم يأن للرحيل قال بعد خروجه إلى المدينة ق

ابو بكر رضي الله عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم عمران بن
الحصين رضي الله عنه اذ جئ فاطمي هذا عيالكي والاعلى انا لم ترا امر مالكي
زاد البخاري شيئا ولكن سقانا في الصحن الليلة التعريس بذات المزاين
عن جابر رضي الله عنه خذ يا جابر فصببت عليه وقل بسم الله يعني ماء كان
في الاداوة الانصاري عن جابر رضي الله عنه لا تشربن بركتكم ولا تخرجن
خرج احي قال عن جابر رضي الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع
سؤرا فحيهلا بكم عن عائشة رضي الله عنه هذا ان شاء الله المنزل قاله
حين بركت ناقته عند موضع مسجده عن انس رضي الله عنه ان اخوانكم قد

فقتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا لقيناك فرضيت عنا
ورضينا عنك عن ام سلمة رضي الله عنه تقتل عمارا الفئة الباغية
سهل بن سعد رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعني علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قاله يوم خيبر عن ... هذه الثمانية قوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم
ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما عن جابر رضي الله عنه
ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده
صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا قال النبي عليه السلام
اتشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال لا ولكني اعاهدك
على ان لا اقاتلك صلاة قوله تعالى ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم وقوله تعالى يا ايها

الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وعن علي رضي
الله عنه انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
قاله لعلي والزبير والمقداد ويروى انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
قاله لعلي وابي مرثد الغنوي والزبير سبق مصداقه وابو سعيد رضي
الله عنه ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
هم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد قاله لذي الخويصرة
حين قال اتق الله يا محمد حين قسم ذهيبة في تربتها كان بعث بها
علي رضي الله عنه من اليمن بين الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل وفيه
نزل قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا

الظعينة المراة وهو من باب الاستعارة

وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما آتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى
الله راغبون وابو سعيد رضي الله عنه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم
ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق
الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او
مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة ويروى على خير فرقة من
الناس فقال ابو هريرة رضي الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي
مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول [illegible] رضي الله عنه اللهم ثبته و
اجعله هاديا مهديا دعا به له حين شكا اليه انه لا يثبت على الخيل
وعائشة رضي الله عنها يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه

١٣٢

جاءني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال الذي

عند راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل

قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في

مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان

قالت عائشة رضي الله عنها فاتاها والله لكان ماءها نقاعة الحناء

ولكان نخلها رؤوس الشياطين يعني بئر ذروان قالت عائشة رضي

الله عنها اما انا فقد عافاني الله فكرهت ان اثير على الناس شرا واتى

حديث الساعدي رضي الله عنه شهدت الليلة ريح شديدة فلا يقومن احد

فمن كان له بعير فليشد عقاله قال ابن عمر رضي الله عنهما اراءيتكم

ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض

احد قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد

اذا احسد عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما اول اشراط الساعة

فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله

اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة

نزع الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت اجابه بها اي بالاحكام المذكورة

حين سال عنها قبل اسلامه قوله تعالى قل ارايتم ان كان

في الحديث دلالة على المعجزات كما لا يخفى

من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن

واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقوله تعالى في اي

صورة ما شاء ركبك انس رضي الله عنه ما رايناه من شيء وان

وجدناه لبحرا يعني فرس ابي طلحة الذي كان يقال له المندوب

ما قرئ ... رضي الله عنه عبد الله بن زمعة

اذ انبعث اشقاها انبعث اليها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل

ابي زمعة قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا

الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها

تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء

من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون
الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ
الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون
ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا
انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا
في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقوله تعالى اذ انبعث اشقاها فقال لهم
رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقباها شان الكرامات قال ابو هريرة
رضي الله عنه وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة
وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل
اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال فكاني

انظر الى رسول الله عليه الصلوة والسلام وهو يحكي ارتضاعه باصبعه
السبابة في فمه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا
تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها
فهناك تراجعا الحديث فقالت امه حلقى مر رجل حسن الهيئة فقلت
اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة
وهم يضربونها ويقولون زنيت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل
ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذاك الرجل كان
جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت وسرقت
ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ابو هريرة
رضي الله عنه بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه البقرة
فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني

أو من به أنا وأبو بكر وعمر وبينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ
منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب
فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راعٍ غيري فقال الناس
سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله عليه السلام فإني أومن
به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمة صح لهما قدم شأن آخر النبي وما
صدر عنه في مرض موته عليه السلام ق أبو سعيد رضي الله عنه إن الله
خيّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله
ق عائشة رضي الله عنها ما من نبي يموت حتى يخيّر ق عائشة رضي الله
عنها هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى
الناس قاله حين اشتد وجعه في مرضه الذي مات فيه ق ابن عباس
رضي الله عنهما ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده أبدًا قاله
في مرضه ق ابن عباس رضي الله عنهما قوموا عني ولا ينبغي عندي
التنازع وبرور عندي تنازع قاله في مرض موته مصداق ما في

١٢٥

الباب أن قدم شأن مناقب قريش وبعض سائر القبائل
ق أبو هريرة رضي الله عنه الناس تبع لقريش في هذا الشأن
مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ق جابر بن سمرة رضي
الله عنه يكون بعدي اثنا عشر أميرًا قال جابر فقال كلمة لم أسمعها
فقال أبي إنه قال كلهم من قريش ق أبو موسى الأشعري رضي الله عنه
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد
بالسوية فهم مني وأنا منهم ق أبو هريرة رضي الله عنه قريش والأنصار
وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله ق أبو بكرة رضي الله عنه أرأيت إن كان أسلم وغفار
ومزينة وجهينة خيرًا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا
وخسروا قالوا نعم قال والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم قاله للأقرع
بن حابس حين قال إنما تابعك سرّاق الحجيج من أسلم وغفار

قوله يعني بني تميم وفيه فضيلة ظاهرة لبني تميم وكان فيهم في الجاهلية وصدور الاسلام جماعة من الاشراف والرؤساء وفي الاخبار بما سيأتي من الاحوال الكائنة في آخر الزمان ٥ عيني

ومزينة وجهينة ق ابو هريرة رضي الله عنه اعتقيها فانها من ولد اسمعيل
قاله لعائشة في سبية من بني تميم صح هذه الاربع قوله تعالى ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة
السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها
قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم وقوله تعالى
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ق ابو
هريرة رضي الله عنه هم اشد امتي على الدجال يعني بني تميم صح قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ق ابو هريرة رضي
الله عنه اللهم اهد دوسا وائت بهم ق ابو هريرة رضي الله عنه لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء واراد به سلمان الفارسي صح
هؤلاء قاله لما نزل قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم وقوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم باب مناقب الصحابة

بلا

١٣٦

بلا تعيين وتابعيهم مطلقا ق ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته صح قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ق جابر رضي الله عنه انتم اليوم خير اهل
الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة صح قوله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ق ابو سعيد رضي
الله عنه يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم
هل فيكم من رأى رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام
من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى
من صحب من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم صح

فئام: بكسر الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها

فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين وتابعيهم رضي الله عنهم

ش مناقب الخلفاء الراشدين وبعض العشرة المبشرة بالجنة

ابو سعيد رضي الله عنه ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابا بكر ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا
باب ابي بكر ق عايشة رضي الله عنها انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس قاله في مرضه الذي توفي فيه عايشة رضي
الله عنها مروا ابا بكر يصلي بالناس ق عايشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكر
اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل
انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر صداق هذه الخمس قوله تعالى
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ق ابو هريرة رضي الله عنه انه كان
فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في امتي هذه فانه عمر بن الخطاب
ق سعد بن ابي وقاص وابو هريرة رضي الله عنهما والذي نفسي بيده ما لقيك

الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك ق هذه رواية
سعد وفي رواية ابي هريرة قط سالكا فجا قاله لعمر بن الخطاب ق
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما
سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قاله لعمر بن الخطاب ق جابر رضي
الله عنه ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن
الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فوليت
مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله صداق هذه الاربع
قوله تعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم
الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه متاب وقوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة
التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما ق عايشة
رضي الله عنها الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة يعني عثمان بن عفان

ق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير أنه لا نبي بعدي قاله لعلي عند توجهه لغزوة تبوك ق
البراء بن عازب رضي الله عنه أنت مني وأنا منك قاله لعلي ق جابر
رضي الله عنه إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير ق عائشة رضي الله عنها
ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ق أنس رضي الله عنه
إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال
الله تعالى والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار خ
مناقب أهل بيت الرسول عليه السلام ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه إن
فاطمة مني وإني أتخوف أن تفتن في دينها وإني لست أحرم حلالا
ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله

١٢٨

مكانا واحدا أبدا ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه إن بني هاشم
بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا
آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي
طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني يريبني
ما رابها ويؤذيني ما آذاها ق فاطمة رضي الله عنها ألا ترضين
أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة
قال النبي ق أبو هريرة رضي الله عنه اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من
يحبه يعني الحسن بن علي ق ابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه
في الدين زاد أبو مسعود وعلمه التأويل دعا به لما وضع له
وضوءه ق البراء بن عازب رضي الله عنه أنت أخونا ومولانا قاله
لزيد بن حارثة ق البراء بن عازب رضي الله عنه أشبهت خلقي و
خلقي قاله لجعفر بن أبي طالب ق سعد ق ما في الشأن قد مضى شأن
مناقب أزواج النبي عليه السلام ق علي رضي الله عنه خير نسائها مريم

الحديث والاية على جواز الانتقام بالحق لكن العفو افضل
لقوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله

بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد ~~ ~~ قوله تعالى

ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
عاقلة عارفة كابيها وقيل معناه اى من اجود

وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ~~ عائشة
اشارة الى الكمال فهمها وحسن منطقها

رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر قاله عند انتصار عائشة من زينب
اى انتقامها

بنت جحش ~~ عائشة رضي الله عنها يا ام سلمة لا توذيني في عائشة
وهو اسم لا ينقطع به

فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها ~~
افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعالى رضى الله عنهن

عائشة رضي الله عنها يا بنية الا تحبين ما احب قال لفاطمة حين

بعثتها ازواج النبي عليه السلام اليه يسئلنه العدل في عائشة ~~ ابو

موسى وانس رضي الله عنهما فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

سائر الطعام ~~ عائشة رضي الله عنها يا عائش هذا جبريل يقرئك
قال ابن حبان الافضلية التي يدل عليها هذا

السلام ~~ عائشة رضي الله عنها اريتك في المنام ثلث ليال جاء بك الملك

في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت
قال القاضي ان كانت هذه

هي فاقول ان يك من عند الله يمضه ~~ عائشة رضي الله عنها يا معشر

عيرعائشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يا رسول الله ... اعلام الرجل ... بعض نسائه

وقد ذكر العيني ان جميع اولاده عليه السلام من خديجة الا ابنه ابراهيم فانه من مارية القبطية
وقال ابن اسحاق ولدت خديجة له زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان
يكنى والطاهر والطيب منه

١٢٩

معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله

ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا

وما كان يدخل على اهلي الا معي ~~ عائشة رضي الله عنها اما بعد يا عائشة

فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت

الممت بذنب فاستغري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
اى اتهام عائشة بصفوان نفده بيانه

بذنبه ثم تاب الله عليه ~~ عائشة رضي الله عنها ابشري يا عائشة
قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديث

اما الله فقد برأك قاله لها حين انزل الله براءتها قوله ان

الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل

امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب

عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم

خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
اما من تمام القول المحضض عليه مسوق لحث السامعين
على الزام المستمعين وتكذيبهم اثر تكذيب ما سمعوه
منهم بقولهم هذا افك مبين وتوبيخهم على تركه اى
هلا جاء الخائضون باربعة شهداء يشهدون
على ما قالوا

فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا

فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب

عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون

لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان

تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين لكم الآيات والله عليم

حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم

عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل

الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم شان جامع المناقب

اسماء بنت عميس رضي الله عنها ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه

هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان يعني عمر بن الخطاب وكان

قد قال لاسماء حين قدمت من الحبشة سبقناكم بالهجرة فنحن احق

برسول الله منكم ق انس رضي الله عنه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

فاغفر للانصار والمهاجرة ق انس رضي الله عنه ان قريشا حديث

عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون

ان

ان يرجع الناس بالدنيا وترجعوا برسول الله الى بيوتكم لو سلك

الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب

الانصار ق عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه يا معشر الانصار

الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي و

عالة فاغناكم الله بي ق ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر الانصار

قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذلك

قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا

محياكم والممات مماتكم ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ورسوله

يصدقانكم ويعذرانكم قاله للانصار خ ابو سعيد م ابو هريرة

رضي الله عنهما لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

ق البراء بن عازب رضي الله عنه لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم

الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله يعني

الانصار ق زيد بن ارقم رضي الله عنه اللهم اغفر للانصار

والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا الى اتابعهم في طرايقهم ومقاصدهم

قال النووي كلا لها معنيان

فيه دلالة على جواز الحلف

يعني قصدي ان احيى في بلدكم واموت فيه

ولابناء الانصار م ولابناء ابناء الانصار ق انس رضي الله عنه
والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي مرتين يعني الانصار
ق انس رضي الله عنه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور
الانصار خير قال الا ان تقفوا لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى ق زيد بن ارقم رضي الله عنه ان الله قد صدقك يا زيد
نزلت سورة المنافقين وقد كان اخبر رسول الله عليه السلام
بقول عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ق انس
رضي الله عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى يعني ثابت بن قيس
بن شماس وابو عمرو هو سعد بن معاذ وكان قال ثابت انه
من اهل النار فلما اخبر بقوله قال بل هو من اهل الجنة ق البراء بن
عازب رضي الله عنه اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في

اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبي عليه السلام في غزاة
فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد
قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون قالوا لا
فقال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى
فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه
فاتاه النبي عليه السلام فقام عليه فقال م

الجنة خير منها والين ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه
يموت عبد الله بن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى ق جابر رضي الله عنه
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ صداقه
الاربع ما سبق وقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون ق ابو موسى رضي الله عنه يا ابا
موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود صداق وقوله تعالى
وآتينا داود زبورا ق ابو موسى رضي الله عنه اللهم اغفر لعبيد
ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من
الناس قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله استغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما
صداقه ق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خذوا القرآن
من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب ق ابو برزة
رضي الله عنه قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه

بعني جليبيبا ق ابو برزة رضي الله عنه هل تفقدون من احد
قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال وهل تفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال وهل تفقدون
من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه ق سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه كذب من قال ان لا اجرين وجمع بين اصبعيه
انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله يعني عامر بن الاكوع
اخا سلمة بن الاكوع وقد اصاب ركبته ذباب سيفه فمات منه
ق جابر رضي الله عنه رايتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء امراة
ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ق
كعب بن مالك رضي الله عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك قال ق ام سليم بنت ملحان رضي الله عنها اللهم اكثر ماله
وولده وبارك له فيما اعطيته دعا به لانس بن مالك ق جرير
رضي الله عنه هلا انت مريحي من ذي الخلصة يعني الكعبة اليمانية

في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الجامع والعشرين منه

مصداق

مصداق هذه الثانية قد مر شانا ذكر اليمن والمشرق ق
ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه الا ان
الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين
عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في
ربيعة ومضر مصداقه قوله ورايت الناس يدخلون في
دين الله افواجا ح ن تواخذه الاية ق المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه لا يزال اناس من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتيهم امر
الله وهم ظاهرون مصداقه قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون ق ابن مسعود رضي الله عنه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس
مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في

والضلالة الجور عن القصد والهدى التوجه إليه وقد استعير الأول للعدول عن الصواب في الدين والثاني للاستقامة عليه والاشتراء استبدال السلعة بالثمن أي أخذها به ثم استعير لأخذ شيء بدلا مما في يده باعطاء ما في يده عينا كان كل منهما أو معنى والمثل في الأصل بمعنى المثل والنظير يقال مَثَل ومِثْل ومثيل كشَبَه وشِبْه وشبيه ثم أطلق على القول السائر الذي يمثل مضربه بمورده وحيث لم يكن ذلك القول لابد فيه غرابة صيرته جديرا بالتسيير في البلاد وخليقا بالقبول فيما بين كل حاضر وباد واستعير لكل حال أو صفة أو قصة لها شان عجيب وخطر غريب من غير أن يلاحظ بينها وبين شيء آخر تشبيه ومنه قوله تعالى ولله المثل الأعلى أي الوصف الذي له شان عظيم وخطر جليل وقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي قصتها العجيبة الشان. والنار جوهر لطيف مضيء حار محرق واشتقاقها من نار ينور إذا نفر لأن فيها حركة واضطرابا واستيقادها وتوقدها أي سطوعها وارتفاع لهبها وتنكيرها للتفخيم. والإضاءة فرط الإنارة كما يعرب عنه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتجيء متعدية ولازمة. والنور ضوء كل نير واشتقاقه من النار كما أن الظلمة هي عدم النور وانطماسه بالمرة وهي مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتمنعه من الرؤية. والصمم آفة مانعة من السماع وأصله الصلابة واكتناز الأجزاء ومنه الحجر الأصم والقناة الصماء وصمام القارورة سدادها سمي به فقدان حاسة السمع لما أن سببه اكتناز باطن الصماخ وانسداد منافذه بحيث لا يكاد يدخله هواء يحصل الصوت بتموجه والبكم الخرس والعمى عدم البصر عما من شأنه أن يبصر. والحذر والحذار هو شدة الخوف والموت زوال الحياة. إن الله على كل شيء قدير الشيء بحسب مفهومه اللغوي يقع على كل ما يصح أن يعلم ويخبر عنه كائنا ما كان على أنه في الأصل مصدر شاء أطلق على المفعول واكتفى في ذلك باعتبار تعلق المشيئة به من حيث العلم والإخبار عنه فقط وقد خص هاهنا بالممكن موجودا كان أو معدوما بقضية اختصاص تعلق القدرة به لما أنها عبارة عن التمكن من الإيجاد والإعدام الخاصين به وقيل هي صفة تقتضي ذلك التمكن والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل والقدير هو الفعال لكل ما يشاء ولذلك لم يوصف به غير الباري تعالى ومعنى قدرته على الممكن الموجود حال وجوده أنه إن شاء إبقاءه على الوجود أبقاه عليه فإن علة الوجود هي علة البقاء وإن شاء إعدامه أعدمه ومعنى قدرته على المعدوم حال عدمه أنه إن شاء إيجاده أوجده وإن لم يشأ لم يوجده وقيل قدرة الإنسان هيئة بها يتمكن من الفعل والترك وقدرة الله عبارة عن نفي العجز عنه واشتقاق القدرة من القدر لأن القادر يوقع الفعل بقدر ما تقتضيه إرادته أو بقدر قوته وفيه دليل على أن مقدور العبد مقدور لله حقيقة لأنه شيء وكل شيء مقدور له تعالى. والخلق إيجاد الشيء على تقدير واستواء وأصله التقدير يقال خلق النعل أي قدرها وسواها بالمقياس. والسماء اسم جنس يطلق على الواحد والمتعدد أو جمع سماوة أو سماءة. والبناء في الأصل مصدر سمي به المبني بيتا كان أو قبة أو خباء ومنه بنى على امرأته لأنهم كانوا إذا تزوجوا امرأة ضربوا عليها خباء جديدا. والشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر أو القائم بالشهادة أو الناصر. ومعنى دون أدنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك إذا كان أحط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الأحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو أي في الفضل والرتبة ثم اتسع حتى استعمل في كل تجاوز حد إلى حد وتخطي حكم إلى حكم من غير ملاحظة انحطاط أحدهما من الآخر فجرى مجرى أداة الاستثناء. والبشارة الخبر السار الذي يظهر به أثر السرور في البشرة وتباشير الصبح أوائل ضوئه. الصالحات كالحسنة في الجريان مجرى الاسم وهي كل ما استقام من الأعمال بدليل العقل والنقل واللام للجنس والجمع لإفادة أن المراد بها جملة من الأعمال الصالحة التي أشير إلى أمهاتها في مطلع سورة البقرة وطائفة منها متفاوتة حسب تفاوت حال المكلفين في مواجب التكليف وفي عطف العمل على الإيمان دلالة على تغايرهما وإشعار بأن مدار استحقاق البشارة مجموع الأمرين فإن الإيمان أساس والعمل الصالح كالبناء عليه ولا غناء بأس لا بناء به. والحق هو الثابت الذي يحق ثبوته لا محالة بحيث لا سبيل للعقل إلى إنكاره لا الثابت مطلقا واللام للدلالة على أنه مشهود له بالحقية وأن له حكما ومصالح.

[illegible]

جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر

قال سهل بن سعد رضي الله عنه ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا

أو سبعمائة ألف الشك من أبي حازم متماسكون آخذ بعضهم بعضا

لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة

البدر. صدق الله العظيم وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد

الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون. اللهم إنا نسألك

الفردوس الأعلى والدرجات العلى

الحمد لله على إحسانه

اللام فيه مفتوحة لأنه كبير وهو أيضا موكد بالنون الثقيلة وسبعون ألفا فاعله

وهو من بعض رواة الحديث

جملة حالية

إشارة إلى أن صفة البدر

وليس يرث الصالح من الأرض إلا اتباعها لله ما نفع مع الساجدين به فتوقا محكمة

قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي أي إن تظهروا الصدقات فنعم شيئا إبداؤها بعد أن لم يكن رياء وسمعة وقرئ بفتح النون وكسر العين على الأصل وقرئ بكسر النون وسكون العين وقرئ بكسر النون وإخفاء حركة العين وهذا في الصدقات المفروضة وأما صدقة التطوع فالإخفاء أفضل وهي التي أريد بقوله وإن تخفوها أي تعطوها خفية وتؤتوها الفقراء ولعل التصريح [illegible]

[illegible]

اختلف في ارادته تعالى فقيل ارادته لافعاله كونه غير ساهٍ فيه ولا مكره ولافعال غيره امره بها فلا تكون المعاصي بارادته وقيل هي علمه
باشتمال الامر على النظام الاكمل والوجه الاصلح فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه عبارة عن ترجيح احد طرفي المقدور على الاخر
وتخصيصه بوجه دون وجه وهو اعم من الاختيار فانه ترجيح مع تفضيل والفسق في اللغة الخروج يقال فسقت الرطبة عن قشرها والفارة
من جحرها اي خرجت وفي الشريعة الخروج عن طاعة الله بارتكاب الكبيرة التي من جملتها الاصرار على الصغيرة وله طبقات ثلث الاولى التغابي
وهو ارتكابها احيانا مستقبحا لها والثانية الانهماك في تعاطيها والثالثة المثابرة عليها مع جحود قبحها وهذه الطبقة من مراتب
الكفرة فما لم يبلغها الفاسق لا يسلب عنه اسم المؤمن لاتصافه بالتصديق الذي عليه يدور الايمان لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا والمعتزلة لما ذهبوا الى ان الايمان عبارة عن مجموع التصديق والاقرار والعمل والكفر عن تكذيب الحق وجحوده لم يتسن
لهم ادخال الفاسق في احدهما فجعلوه قسما بين قسمي المؤمن والكافر لمشاركته كل واحد منهما في بعض احكامه والنقض
فسخ التركيب من المركبات الحسية كالحبل والغزل ونحوهما واستعماله في ابطال العهد من حيث استعارة الحبل له لما فيه من ارتباط كل
من المتعاهدين بالاخر فان شفع بالحبل واريد به العهد كان ترشيحا للمجاز وان قرن بالعهد كان رمزا الى ما هو من روادفه
تنبيها على مكانه وان المذكور قد استعير له كما يقال شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس تنبيها على انه اسد في شجاعته وبحر في افاضته
والعهد الموثق يقال عهد اليه كذا اي اوصاه به ووثقه عليه والميثاق اسم لما يقع به الوثاقة والاحكام او مصدر بمعنى التوثقة
كالميعاد بمعنى الوعد والامر هو القول الطالب للفعل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور تسمية
للمفعول بالمصدر فانه مما يؤمر به كما يقال له شأن وهو القصد والطلب لما انه اثر للشأن وكما يقال له شيء وهو مصدر شاء
لما انه اثر للمشيئة والملائكة جمع ملك باعتبار اصله الذي هو ملأك على ان الهمزة مزيدة كالشمائل في جمع شمأل والتاء لتأكيد تأنيث
الجماعة واشتقاقه من ملك لما فيه من معنى الشدة والقوة او على انه مقلوب من مألك من الالوكة وهي الرسالة اي موضع الرسالة او مرسل على
انه مصدر بمعنى المفعول فانهم وسائط بين الله سبحانه وبين الناس فهم رسله او بمنزلة رسله عليهم السلام واختلف العلماء في حقيقتهم
بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال
مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك عليهم السلام وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في
الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال بغيره كما نعتهم الله بقوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وهم العليون المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض حسبما جرى عليه قلم القضاء والقدر وهم المدبرات امرا
فمنهم سماوية ومنهم ارضية على تفصيل ذكر في ارشاد العقل السليم والسجود في اللغة الخضوع والتطامن وفي الشرع وضع
الجبهة على الارض على قصد العبادة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف به العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به
الباري تعالى اريد به الرجوع من العقاب الى المغفرة والابن من البناء لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه فيقال
ابو الحرب وبنت فكر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرانية صفوة الله وقيل عبد الله وقد روي انه عليه السلام
قال اسم الله الاعظم في ثلث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت
الوجوه للحي القيوم ويروى ان بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن اسم الله الاعظم قال الحي القيوم ويروى ان عيسى عليه السلام
كان اذا اراد احياء الموتى يدعو يا حي يا قيوم ويقال ان آصف بن برخيا حين اتى بعرش بلقيس دعا بذلك والله الاعلى اعلم
العقل هو جوهر مجرد مدرك للكليات غير متعلق بجسم والنفس الناطقة جوهر مجرد مدرك للكليات والجزئيات وله تعلق
التدبير والتصرف بالجسم والجسم جوهر قابل للابعاد الثلثة فتأخذ الجوهر في تعريفها وهو في الحقيقة واحد والصور كثيرة
مختلفة شرح الفصوص

والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان من النعمة وهي اللين ثم اطلقت على ما يستلذه
النفس من طيبات الدنيا ونعم الله مع استحالة احصائها ينحصر اصولها في دنيوي واخروي والاول قسمان وهبي وكسبي
والوهبي ايضا قسمان روحاني كنفخ الروح فيه وامداده بالعقل وما يتبعه من القوى المدركة فانها مع كونها من قبيل
الهدايات نعم جليلة في انفسها وجسماني كتخليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وسلامة
الاعضاء والكسبي تخلية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق السنية والملكات البهية وتزيين البدن بالهيئات
المطبوعة والحلي المرضية وحصول الجاه والمال والثاني مغفرة ما فرط منه والرضى عنه وتبوئته في اعلى عليين مع
المقربين والمراد هو القسم الاخير وما هو ذريعة الى نيله من القسم الاول اللهم ارزقنا ذلك بفضلك العظيم ورحمتك الواسعة
سبحان من ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين له من شعائر الشرائع كل ما جل ودق انزل عليه ايات بينات ونهج
قرآنا عربيا غير ذي عوج مصدقا لما بين يديه من الكتاب ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ناطقا بكل امر رشيد هاديا الى
صراط العزيز الحميد آمرا بعبادة الصمد المعبود كتابا متشابها مثاني تقشعر منه الجلود صلى الله فمن اتبع هداه فقد فاز بمناه
صلى الله عليه وعلى آله الاخيار وصحبه الابرار وعلى من تبعهم باحسان امر الدهور والازمان وبعد فيقول العبد الفقير عبد الرزاق
الى نيل رحمة ربه الخلاق ان الغاية القصوى من تحرير نسخة العالم وما كان حرف منها مسطورا والحكمة الكبرى في تخمير طينة آدم
ولم يكن شيئا مذكورا ليست الا معرفة الصانع المجيد وعبادة الباري المبدئ المعيد ولا سبيل الى ذلك المطلب الجليل
سوى الوقوف على مواقف التنزيل ومواطن الحديث الذي هو العلم الجليل فاذاً مدار المراد ليس الا كلام رب العباد وحديث
رسوله وهو المظهر لتفاصيل الشعائر الدينية والمفسر لمشكلات الايات التكوينية والكاشف عن خفايا حظائر القدس
والمطلع على خبايا اسرار الانس وبه تكتسب الملكات الفاخرة وبه يتوصل الى سعادة الدنيا والآخرة هذا انه ايضا من علو
الشأن وسمو المكان ونهاية الغموض والاعضال وصعوبة المأخذ وعزة المنال لا يتسنى العروج الى معارجه الرفيعة ولا الارتقاء
الى مدارجه المنيعة كيف لا وانه مع كونه متضمنا لدقائق العلوم النظرية والعملية منطويا على رقائق الفنون الخفية والجلية
حاويا لتفاصيل الاحكام الشرعية محيطا بمناط الدلائل الاصلية والفرعية منبئا عن اسرار الحقائق والنعوت مخبرا باطوار الملك
والملكوت عليه يدور فلك الاوامر والنواهي واليه يستند معرفة الاشياء كما هي وكذا كلام رسوله عليه السلام الكريم فانه وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى والفكر كان في سوابق الايام وسوالف الدهور والاعوام يدور في خلدي اناء
الليل واطراف النهار ان انظم درر فوائد ارباب التحرير في سمط دقيق وغرر فرائد اصحاب التفسير على ترتيب انيق وما سنح
للفكر العليل بالعناية الربانية وسمح به النظر الكليل بالهداية السبحانية الحري من عوارف معارف يمتد اليها اعناق الهمم
من كل ماهر لبيب وغرائب رغائب ترنو اليها احداق الامم من كل نحرير اريب وتحقيقات رصينة وتدقيقات متينة ابرز
من وراء استار الكمون من دقائق السر المخزون في خزائن الكتاب المكنون ومن دقائق الكلام المسنون ما تطمئن به
النفوس وتقر به العيون من خفايا الرموز وخبايا الكنوز يا ربنا افض علينا شوارق انوار التوفيق واطلعنا
على دقائق اسرار التحقيق وثبت اقدامنا على مناهج هداك وانطقنا بما فيه امرك ورضاك ولا تكلنا الى انفسنا
في لحظة ولا آن واخذ بنواصينا الى الخير حيث كان

الرائحة كيفية من الكيفيات الوجودية لازمة للجوهر الذي عرضت فيه
تكره الملائكة الريح المتغيرة بذواتهم لطهارة ذاتهم عن العفونات والفضلات المنتنة ولذلك امرنا بطهارة
الثوب والبدن ودوام الوضوء ليحصل المناسبة بيننا وبين الملائكة

النطق عن الهوى لا ينفي استمرار النطق عنه

وهو عيسى نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل - ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم فختم بمثل ما بدا في ايجاد ابن من غير اب بما كانت حوا من غير ام فكان عيسى وحوا اخوان وكان آدم ومريم ابوان لهما قال الشيخ في الفتوحات فان المسمى بالجماد والنبات عندنا لهم ارواح بطنت عن ادراك غير اهل الكشف اياها في العادة فلا يحس بها مثل ما يحسها من الحيوان فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان هذا المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير - ويعلم ان التوفيق والكثرة مظاهر لصفاته واسمائه وهي كالاعضاء في الصورة الانسانية فان العين مظهر للابصار والاذن للسمع والانف للشم واليد للبطش وكالقوى الروحانية كالعقل والوهم والذاكرة والحافظة والمفكرة والمتخيلة فانها كلها مظاهر لصفات الروح - لان السالك يسلك من نفسه في الحقيقة الى نفسه وعينه الثابتة التي هي ربه ليعرفها فيعرف ربها فحركته من جهة عبودية الى جهة ربوبية فليس كالمحجوب الطالب لربه خارجا عن نفسه وعن سلسلة الموجودات الممكنة جميعا كالمتفلسف والمتكلم - العجز عن درك الادراك ادراك حمل الملزوم على اللازم لان العجز عن ادراك الحق على ما هو عليه وحقيقته انما يلزم من غاية العلم بالله وجهاته المتكثرة المحيرة للناظر فيها - واعلم ان الكمل بعد وصولهم الى الحق وبقائهم بذواتهم يبقون ببقاء الحق ويحصل لهم الوجود الحقاني ثم من رجوعهم من الله الى الخلق يشاهدون الحق في كل مرتبة بالحق لا بانفسهم الى ان يكمل سيرهم في امهات المظاهر الالهية ويعلموا اسرار الوجود في كل مرتبة من مراتب عالم الغيب والشهادة باسرها فيزن الحق كلا منهم في مرتبة من مراتب الكمل فمنهم من يجعله غوثا وقطبا ومنهم من يتحقق بمقام الامامين اللذين هما في يمين القطب ويساره كالوزيرين للسلطان ومنهم من يبقى من الابدال السبعة وهم الاقطاب المدبرون للاقاليم السبعة وغير ذلك من مراتب الاولياء - واعلم ان الطبيعة عند اهل الحق يطلق على القوة السارية في جميع الاجسام عنصريا كان او فلكيا بسيطا كان او مركبا وهي غير الصور النوعية التي للاجسام لاشتراكها في الكل واختصاص الصور النوعية وهي للنفس الكلية كالآلة في اظهار الجسم وتدبيره وفي الحيوان بمنزلة الروح الحيواني اذ بها يتم الفعل والانفعال فافرادها كالآلات للنفوس المجردة كما ان كليتها آلة لكليتها فهي مظهر الاسم الموحد الذي هو من سدنة الرب - لان الوجود خير محض والعدم شر محض فكل امر وجودي من حيث وجوده خير ومن حيث العدمية التي تلحقه يلحقه الشر فيصير مذموما كالزنا مثلا فانه من حيث انه كمال للقوة الشهوية خير ومن حيث تاديه الى انقطاع النسل ووقوع الفتن الموجب لعدم النظام الاصلح شر فالخير للموجود ذاتي والشر عارضي نسبي فكل مذموم عقلا او عرفا او شرعا محمود من جهة اخرى - سمي العقل عقلا لتقييده وضبطه الاشياء - وقال الله تعالى لابراهيم عليه السلام حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اي جعلت ما رايته في منامك صادقا وما قال له صدقت في الرؤيا انه ابنك صدقت بالتخفيف انما جعله الله مصدقا في رؤياه ان المرئي ابنه - اعلم ان الجنة في اللغة عبارة عن ارض فيها اشجار كثيرة بحيث تستر الارض بظلها ماخوذ من الجن وهو الستر فالجنة مرة من الجن الذي هو الستر وفي اصطلاح علماء الظاهر عبارة عن مقام منزه ومواطن محبوبة من الدار الآخرة وهي جنة الافعال والاعمال وللعارفين جنات اخر غيرها وهي جنات الصفات اعني الاتصاف بصفات ارباب الكمال والتخلق باخلاق ذي الجلال - قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك بل بالنسبة الى ذاته تعالى كلها خير لانها وجودات خاصة ظهرت في هذه المظاهر لذلك اردفه بقوله قل كل من عند الله الحسنات المنسوبة الى الله والسيئات المضافة الى نفسك كلها صادرة من عند الله فهي خيرات في انفسها لذلك صارت مقتضى اسماء الله وان بعضها شرور بالنسبة اليك - فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون اليه - والآن بالآثار المرضية يسمى سعيدا وغير المرضية يسمى شقيا - ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المعتبر عند الله هو الاسلام فهو دين الله - وهو الشرع اي الحكم الالهي الذي ينقاد العبد له فرق بين الدين والشرع بجعل الدين من العبد والشرع من الحق - اذا كان الدين عبارة عن الاسلام والاسلام هو الانقياد فالدين عبارة عن الانقياد ولا شك ان الانقياد من العبد فالدين من العبد والذي من عند الله هو الشرع - في علمهم اذ العلم يتبع المعلوم هذا بيان لسر القدر - العقاب جائز ان يستعمل في الخير والشر بحسب اصل اللغة الا ان العرف الشرعي خصص الخير بالثواب والشر بالعقاب - فلله الحجة البالغة - لان الحكمة هي العلم بالحقائق على ما هي عليه والعلم نور في نفسه منور لغيره - قوله والله في قبلة المصلي هذا حديث صحيح -

المعنى الوضعي لكلمة لعل هو انشاء توقع امر متردد بين الوقوع وعدمه مع رجحان الاول اما محبوب فيسمى ترجيا او مكروه فيسمى اشفاقا وذلك المعنى قد يعتبر تحققه بالفعل اما من جهة المتكلم كما في قولك لعل الله يرحمني وهو الاصل في الاستعمال لان معاني الانشاءات قائمة به او من جهة المخاطب تنزيلا له منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام الجاري بينهما كما في قوله سبحانه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقد يعتبر تحققه بالقوة بضرب من التجوز ايذانا بان ذلك الامر في نفسه مئنة للتوقع متصف بحيثية مصححة له من غير ان يعتبر هناك توقع بالفعل من متوقع اصلا فان روعيت في الآية جهة المتكلم فيستحيل ارادة ذلك المعنى لامتناع التوقع من علام الغيوب فلا بد اما الى الاستعارة بان يشبه طلبه سبحانه من عباده التقوى مع كونهم مئنة لها لتعاضد اسبابها برجاء الراجي من المرجو منه امرا هين الحصول في كون متعلق كل منهما مترددا بين الوقوع وعدمه مع رجحان الاول فيستعار له كلمة لعل استعارة تبعية حرفية للمبالغة في الدلالة على قوة الطلب وقرب المطلوب من الوقوع او الى التمثيل بان يلاحظ خلقه تعالى اياهم مستعدين للتقوى وطلبه عز وجل اياها منهم وهم متمكنون منها جامعون لاسبابها وينتزع من ذلك هيئة فتشبه بهيئة منتزعة من الراجي ورجائه من المرجو منه شيئا سهل المنال فيستعمل في الهيئة الاولى ما حقه ان يستعمل في الثانية فيكون هناك استعارة تمثيلية قد صرح من الفاظها بما هو العمدة في انتزاع الهيئة المشبه بها اعني كلمة الترجي والباقي منوي بالفاظ متخيلة يحصل التركيب المعتبر في التمثيل فتدبر ~~وان روعيت جهة المخاطب فلعل في معناها الحقيقي~~ فالجملة اما حال من فاعل خلقكم اي طالبا منكم التقوى او من مفعوله وما عطف عليه بطريق تغليب المخاطبين على الغائبين لانهم المامورون بالعبادة اي خلقكم واياهم مطلوبا منكم التقوى او علة له فان خلقهم على تلك الحال في معنى خلقهم لاجل التقوى كانه قيل خلقكم لتتقوا او كي تتقوا وان روعيت جهة المخاطب فلعل في معناها الحقيقي والجملة حال من ضمير اعبدوا كانه قيل اعبدوا ربكم راجين الانتظام في زمرة المتقين الفائزين بالهدى والفلاح على ان المراد بالتقوى مرتبتها الثالثة - والايمان افعال من الامن المتعدي الى واحد يقال امنته وبالنقل يتعدى الى اثنين يقال امنته غيري ثم استعمل في التصديق لان المصدق يؤمن المصدق اي يجعله امينا من التكذيب والمخالفة وتعديته بالباء لتضمينه معنى الاعتراف وقد يطلق على الوثوق فان الواثق يصير ذا امن ومنه ما حكي عن العرب ما امنت ان اجد صحابة اي ما صرت ذا امن وسكون وهو في الشرع لا يتحقق بدون التصديق بما علم ضرورة انه من دين نبينا عليه السلام كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ونظائرها وهل هو كاف في ذلك ام لا بد من انضمام الاقرار اليه للمتمكن منه والاول راي الشيخ الاشعري ومن تابعه فان الاقرار عنده منشا لاجراء الاحكام والثاني مذهب ابي حنيفة ومن تابعه وهو الحق فانه جعلهما جزئين له خلا ان الاقرار ركن محتمل للسقوط بعذر كما عند الاكراه وهو مجموع ثلثة امور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بموجبه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق اتفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة - والغيب اما مصدر وصف به الغائب مبالغة كالشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة او فيعل خفف كقيل في قيل لكنه لم يستعمل فيه الاصل كما استعمل في نظائره واياما كان فهو ما غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء بطريق البديهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو الذي اريد بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الشرائع والاحكام واليوم الآخر واحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد ههنا وقيل المراد بالغيب القلب لانه مستور - الرزق في اللغة العطاء ويطلق على الحظ المعطى نحو رعي للمرعي وقيل هو بالفتح مصدر وبالكسر اسم وفي العرف ما ينتفع به الحيوان - والانفاق والانفاد اخوان خلا ان في الثاني معنى الاذهاب بالكلية دون الاول والمراد بهذا الانفاق الصرف الى سبيل الخير فرضا كان او نفلا ومن فسره بالزكاة ذكر افضل انواعه والاصل فيه او خصصه بها لاقترانه بما هو شقيقها - والانزال النقل من الاعلى الى الاسفل وتعلقه بالمعاني انما هو

بتوسط تعلقه بالاعيان المستتبعة لها فنزول ما عدا الصحف من الكتب الالهية الى الرسل عليهم السلام والاعلام بان يتلقاها الملك
من جنابه عز وجل تلقيا روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ فينزل بها الى الرسل فيلقيها عليهم والمراد بما انزل اليك هو القرآن
باسره والشريعة عن آخرها والتعبير عن انزاله بالماضي مع كون بعضه مترقبا حينئذ لتغليب المحقق على المقدر او لتنزيل ما في شرف الوقوع
لتحققه منزلة الواقع كما في قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مع ان الجن ما كانوا سمعوا الكتاب جميعا ولا كان الجميع اذ ذاك
نازلا وبما انزل من قبلك التورية والانجيل وسائر الكتب السالفة والايمان بالكل جملة فرض وبالقرآن تفصيلا من حيث انا متعبدون بتفاصيله
فرض كفاية فان في وجوبه على الكل عينا حرجا بينا داخلا لا بامر المعاش وبناء الفعلين للمفعول للايذان بتعين الفاعل والجري على سنن
الكبرياء الايقان اتقان العلم بالشيء بنفي الشك والشبهة عنه ولذلك لا يسمى علمه سبحانه يقينا والآخرة تانيث الآخر كما ان الدنيا
تانيث الادنى غلبتا على الدارين فجرتا مجرى الاسماء الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا وصف
به الفاعل مبالغة كالعدل وقيل صفة مشبهة من ربه يربه مثل نم ينم بعد جعله لازما بنقله الى فعل بالضم سمي به المالك لانه يحفظ
ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كرب الدار ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم غلب فيما يعلم
به الصانع من المصنوعات اي في القدر المشترك بين اجناسها وبين مجموعها فانه كما يطلق على كل جنس منها في قولهم عالم الافلاك وعالم
العناصر وعالم النبات وعالم الحيوان الى غير ذلك يطلق على المجموع ايضا كما في قولنا العالم بجميع اجزائه محدث وايثار الجمع لبيان
شمول ربوبيته تعالى لجميع الاجناس والتعريف لاستغراق افراد كل منها باسرها اذ لو افرد لربما توهم ان المراد بالتعريف هو الحقيقة من حيث
هي والاستغراق افراد جنس واحد وحيث صح ذلك بمساعدة التعريف نزل العالم وان لم يطلق على احاد مدلوله منزلة الجمع حتى قيل
انه جمع لا واحد له من لفظه فكما ان الجمع المعرف يستغرق احاد مفرده وان لم يصدق عليها كذلك العالم يشمل افراد الجنس المسمى به
وان لم يطلق عليها كانها احاد مفرده التقديري ومن شان هذا التنزيل تنزيل جمعه منزلة جمع الجمع فيتناول لفظ العالمين كل واحد
من احاد الاجناس التي لا تكاد تحصى روي ان لله ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم منها وانما جمع بالواو والنون مع اختصاص
ذلك بصفات العقلاء وما في حكمها من الاعلام لدلالته على معنى العلم مع اعتبار تغليب العقلاء على غيرهم واعلم ان عدم انطلاق
اسم العالم على كل واحد من تلك الاحاد ليس الا باعتبار الغلبة والاصطلاح واما باعتبار الاصل فلا ريب في صحة الاطلاق لتحقق
المصداق فانه كما يستدل على الله سبحانه بمجموع ما سواه وبكل جنس من اجناسه يستدل عليه بكل جزء من اجزاء ذلك المجموع وبكل فرد
من افراد تلك الاجناس لتحقق الحاجة الى المؤثر الواجب لذاته في الكل فان كل ما ظهر في المظاهر مما عز وهان وحضر في هذه المحاضر
كائنا ما كان دليل لائح على الصانع المجيد وسبيل واضح الى عالم التوحيد واما شمول ربوبيته تعالى للكل فمما لا حاجة الى بيانه اذ لا شيء
مما احدق به نطاق الامكان والوجود من العلويات والسفليات والمجردات والماديات والروحانيات والجسمانيات الا وهو في حد ذاته
بحيث لو فرض انقطاع آثار التربية عنه آنا واحدا لما استقر له القرار ولا اطمانت به الدار الا في مطمورة العدم ومهاوي البوار لكن
يفيض عليه من الجناب الاقدس تعالى شانه وتقدس في كل زمان يمضي وكل آن يمر وينقضي من فنون الفيوض المتعلقة بذاته ووجوده
وصفاته وكمالاته مما لا يحيط به فلك التعبير ولا يعلمه الا العليم الخبير وبالجملة فآثار تربيته سبحانه الفائضة على كل فرد من افراد الموجودات
في كل آن من آنات الوجود غير متناهية والعبادة اقصى غاية التذلل والخضوع ومنه طريق معبد اي مذلل والعبودية ادنى منها
والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وهي الملة الحنيفية السمحة المتوسطة بين الافراط والتفريط والانذار اعلام المخوف للاحتراز
عنه افعال من نذر بالشيء اذا علمه فحذره والمراد ههنا التخويف من عذاب الله وعقابه على المعاصي والمراد بالقلب محل القوة
العاقلة من الفؤاد والسمع ادراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها والعذاب كالنكال بناء ومعنى
يقال اعذب عن الشيء اذا امسك عنه ومنه الماء العذب لما انه يقمع العطش ويردعه ولذلك سمي نقاخا فانه ينقخ العطش ويكسره
وفراتا لانه يرفته على القلب ويكسره ثم اتسع فيه فاطلق على كل الم فادح وان لم يكن عقابا يراد به ردع الجاني عن المعاودة

سبحان الذي اسرى بعبده سبحان علم للتسبيح كعثمان للرجل وحيث كان المسمى معنى لا عينا وجنسا لا شخصا
لم تكن اضافته من قبيل ما في زيد المعارك او حاتم طي وانتصابه بفعل متروك الاظهار تقديره اسبح الله سبحان الخ
قال بعض اولي الكمال والعامل فيه الفعل الذي من معناه لا من لفظه اذ لم يجئ من لفظه فعل فالتقدير انزه الله تنزيها
فوقع سبحان مكان تنزيها وفيه ما لا يخفى من الدلالة على التنزيه البليغ من حيث الاشتقاق من السبح الذي هو الذهاب
والابعاد في الارض ومنه فرس سبوح اي واسع الجري ومن جهة النقل الى التفعيل ومن جهة العدول من المصدر الى الاسم
الموضوع له خاصة لا سيما وهو علم يشير الى الحقيقة الحاضرة في الذهن ومن جهة قيامه مقام المصدر مع الفعل وقيل
هو مصدر كغفران بمعنى التنزه ففيه مبالغة من حيث اضافة التنزه الى ذاته المقدسة ومناسبة تامة بين المحذوف وبين ما
عطف عليه في قوله تعالى سبحانه قيل تنزه بذاته وتعالى والاسراء السير بالليل خاصة كالسرى ليلا لافادة قلة زمان
الاسراء بما فيه من التنكير الدال على البعضية من حيث الاجزاء لا الدالة على البعضية من حيث الافراد فان قولك
سرت ليلا كما يفيد بعضية زمان سيرك من الليالي يفيد بعضيته من فرد واحد منها بخلاف ما اذا قلت سرت الليل
فانه يفيد استيعاب السير له جميعا فيكون معيارا للسير لا ظرفا له ويؤيده قراءة من الليل اي بعضه وايثار
لفظ العبد للايذان بتمحضه عليه السلام في عبادته سبحانه وبلوغه في ذلك غاية الغايات القاصية ونهاية النهايات النائية
حسبما يلوح به مبدأ الاسراء ومنتهاه واضافة التنزيه او التنزه الى الموصول المذكور للاشعار بعلية ما في حيز الصلة
للمضاف فان ذلك من ادلة كمال قدرته وبالغ حكمته ونهاية تنزهه عن صفات المخلوقين من المسجد الحرام اختلف في
مبدأ الاسراء فقيل هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر من مطلع الحديث وقيل هو دار ام هانئ بنت ابي طالب والمراد بالمسجد
الحرام الحرم لاحاطته بالمسجد والتباسه به او لان الحرم كله مسجد فانه روي عن ابن عباس انه عليه السلام كان
نائما في بيت ام هانئ بعد صلاة العشاء فكان ما كان فقصه عليها فلما قام ليخرج الى المسجد تشبثت بثوبه
عليه السلام لتمنعه خشية ان يكذبه القوم قال عليه السلام وان كذبوني فلما خرج جلس اليه ابو جهل فاخبره عليه
السلام بحديث الاسراء فقال ابو جهل يا معشر كعب بن لؤي بن غالب هلم فحدثهم فمن مصفق وواضع يده
على راسه تعجبا وانكارا وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ان كان قال ذلك لقد صدق
قالوا اتصدقه على ذلك قال اني اصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق وكان فيهم من يعرف بيت المقدس فاستنعتوه
المسجد فجلي له بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا عن عيرنا

واختلف ايضا انه في اليقظة او في المنام فعن الحسن انه كان في المنام واكثر الاقوال بخلافه والحق انه كان في المنام قبل البعثة وفي اليقظة بعدها واختلف ايضا انه كان جسمانيا او روحانيا فعن عائشة انها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرج بروحه

وباسمه يبدأ كل كتاب ويختم ويبين كل خطاب وينظم وبالصلاة على رسوله محمد تدنو كل بركة بعيدة وتتضاعف كل آجال سعيدة ثم بالثناء على آله البررة من المهاجرين و النصرة يستفتح كل امر منغلق ويستنجح كل امر منطبق وبعد فان العلم ذخر يبقى على مرور الاحقاب وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب وهو اول المجد وآخره و باطن الشرف وظاهره وعين السودد وغرته ونور ناظر الجمال وقرته وجوهر تاج الكمال ودرته جنابه هو الاخصب ومورده هو الاعذب ومرعاه هو الاربع ومسعاه هو الارفع وتعريف المعروف من باب المردود كما ان الزيادة على الحد نقصان من المحدود وعلم الحديث اشرف العلوم قدرا وافخمها امرا واعظمها اجرا واتمها عائدة واعمها فائدة واعلاها مرتبة واسناها منقبة يملأ عيون المؤمنين نورا وقلوبهم سرورا ويزيد صدورهم انشراحا ويفيد امورهم اتساعا وانفساحا انفساحا شعر وليس يزيد الشمس نورا وبهجة اطالة ذي وصف واكثار مادح ورجائي من الله الكريم في ذلك الجزاء الجزيل ومن الناظرين فيه الدعاء الجميل وحسبي ربي ونعم الوكيل

والعظيم بقبض الحقير والكبير بقبض الصغير فمن ضرورة كونه الحقير دون الصغير كون العظيم فوق الكبير ووصف العذاب به تأكيد ما يفيده التنكير من التفخيم والتهويل والمبالغة في ذلك والناس اصل ناس اناس كما يشهد له الانسان والانس والاناسي حذفت همزته تخفيفا كما قيل لوقة في الالوقة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما واما قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا فشاذ سموا بذلك لظهورهم وتعلق الايناس بهم كما سمي الجن جنا لاجتنانهم المرض حالة عارضة للبدن مخرجة عن الاعتدال اللائق به موجبة للخلل في افاعيله ويؤدي الى الموت والالم في الآخرة عذاب اليم ... كوجيع وهو وجيع وصف به العذاب للمبالغة كما في قوله تحية بينهم ضرب وجيع على طريقة جد جده فان الالم والوجع حقيقة للمولم والمضروب كما ان الجد للجاد